

رَبَائِعِيَّات
أَنْوَارِ الْعَوَّامِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَباعِيَّات
أَنوارُ الْعِصْأارِ
عَلَّمتني الحَيَاةَ

رَبَائِعِيَّات أَنْوَارِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَّاءُ

تحقيق

هاني أنور العطار

ح محمد هاني محمد العطار. ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العطار، أنور.

رباعيات أنور العطار؛ علمتني الحياة.

أنور العطار؛ محمد هاني محمد العطار

ط١ - الرياض، ١٤٣٥ هـ.

٣١٢ ص؛ ١٦،٥ × ٢٤ سم.

ردمك، ٥-٦٥٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي - سوريا.

أ. العطار، محمد هاني محمد (محقق)

ب. العنوان.

ديوي ٨١١.٩٥٦٥ رقم الإيداع ١٤٣٥/٩٣٨٦

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.



خَلَقَ الْإِنْسَانَ

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ



الشاعر (أنور العطار)
في الخامسة والخمسين من عمره

الخالدون



(إن الموت نهاية، وأنه بداية، وأنه للعقري حياة وخلود)

والخالدون سنا الآباد ما همّدوا	الخالدون جمال الأرض ما طلّعوا
وفي البطولة آباء لهم جدد	في العبقريّة أحقاب لهم قُشُب
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت
فإن هم لفظوا أنفاسهم ولدوا	كأنما يبدؤون العمر ثانية

أنور العطار

الإهداء



إلى الذي عاهدته على أن أظهر عبقريته وإبداعه
وشاعريته إلى النور - إلى أبي؛
براً ووفاء وتقديراً.

و... إلى التي كانت تحثني دوماً على العمل الجاد
لطباعة مخطوطات والدي - إلى أمي؛
حباً وطاعةً وامتنالاً.

و... إلى محبي اللغة العربية وعاشقي شعرها
حرصاً على ألا يغيب الزمن والنسيان هামاتها الكبار.
إليهم جميعاً أهدي؛

رَباعِيَّات
أَنُورُ العُطَّار
جَلَسَتْ فِي الرِّبَاةِ

هاني أنور العطار

الرياض ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المقدمة



كنت أمني نفسي منذ سنين طويلة بأن أكتب هذه المقدمة لديوان والذي الشاعر أنور العطار، عطر الله ثراه، (علمتني الحياة)، وذلك لأن هذه المجموعة من الرباعيات الشعرية محببة إلي، ولأنها كانت واحدة من آخر ما نظم من الشعر قبل وفاته التي كانت في ١١ جمادى الآخرة/١٣٩٢هـ - ٢٣ يوليو/١٩٧٢م، والتي أحب الشاعر أنور العطار أن يختزل فيها نتاج تجربته الحياتية التي شاء الله لها أن تكون قصيرة في قياس عمر العبقرية، فالشاعر المبدع (أنور العطار) عاش ما يزيد قليلاً على تسعة وخمسين عاماً فقط، ومع ذلك ترك إرثاً أدبياً ثرياً ومميزاً، هو مما لا شك فيه نتاج علمه الواسع وإطلاعه الكبير وغوصه العميق في تراث الأدب العربي والآداب العالمية الأخرى، وبخاصة الأدب الفرنسي في منحاه الرومانسي، حيث تأثر كثيراً بالشاعر (لامارتين)، والشاعر (ألفرد دوموسيه)، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما.

وقد استهل العطار الشطر الأول من كل رباعية في هذا الديوان في الغالب بـ: علمتني الحياة، أو علمتني، وهذا التكرار ما هو إلا تأكيد من قبل الشاعر أن الإنسان في حياته دوماً على مقاعد التعلم وحلقات الدرس، ودوماً طالب وتلميذ في مدرسة الحياة الكبرى.

وفيما يأتي من الصفحات في هذا الديوان مئة وخمس وسبعين رباعية شعرية، أعطى الشاعر أنور كل رباعية منها عنوانها، ولخص فيها رؤاه، وفهمه، وفلسفته للحياة، وقدمها جميعها ممزوجة برهافة حسّ الشعري العالي، وصنعتة اللغوية المبدعة.

وقد أحببت أيضاً أن ألحق في مؤخرة هذا الديوان كامل المخطوطات الشعرية لديوان رباعيات أنور العطار (علمتني الحياة)، وهي مكتوبة بخط يد الشاعر رحمه الله، وذلك كي يستأنس بها القارئ، ويستحضر مراحل جهد الشاعر أنور، وفترات انكباه في عمله الدؤوب في نظم هذه الرباعيات الرائعة ...

وبالله تمام التوفيق،،،

هاني أنور العطار

الرياض في ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ

١٧ سبتمبر / أيلول ٢٠١٤ م

رَبَاعِيَّات أَنُورُ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

عَلَّمَتْنِي وَعَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ فَأَمَحَى الشُّكَّ وَأَنْجَلَتْ ظُلُمَاتُ

وَجَهَّتْنِي بِفَضْلِهَا وَرَعَّتْنِي رَغِيَةً أَفْرَدَتْ بِهَا الْأُمّهَاتُ

فَمَنْ الشُّوقِ تَهْلُ الْعِبْرَاتُ وَمَنْ الْحُبِّ تَنْبُعُ الذِّكْرِيَّاتُ

فَإِذَا فَاضَ السَّدَادِ بَيَانِي قُلْتُ: هَذَا مَا عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

دمشق

١٣٩١هـ - ١٩٧١م

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْبَسْمَةُ نُورٌ

علمتني الحياة أَنَّ من البَسْمِ — مِمَّا يَمَلَأُ الدِّيَا جِيرَ نُورًا

فابْتَسَمَ تَشْرِيقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ — ضُ انْشِرَاحًا وَفَرَحَةً وَحُبُورًا

إِنَّمَا النَّفْسُ دَمْعَةٌ وَابْتَسَامٌ — فَامْحُ سَطْرَ الْأَسَى وَخَلِّ السُّرُورَا

وابْتَهَجْ فَالْوَجُودُ يَوْمٌ وَيَفْضِي — لَيْسَ يُرْجَى لَطِيفُهُ أَنْ يَزُورَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الأزاهير

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَزَاهِيرَ سَالُوا ي إِذَا عَقَنِي الزَّمَانُ الْأَحْيَ

أَرَشَفُ الطَّلُ إِنَّ ظَمِنْتُ مِنَ الْوَرْدِ دِ وَأَحْيَا بِنَشْرِهِ الْفَوَاحِ

فِي رِيَاضِي أَشْهَى السُّلَافِ وَأَصْفَى مَا احْتَوَتْهُ أَقْدَاحُهَا مِنْ رَاحِ

أَلْمَسُ الْعَطْفَ فِي الْبَنْفَسِجِ لَمَسَا أَسْمَعُ الْحُبَّ مِنْ تُغُورِ الْأَقَاخِ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الألحان

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَلْحَانِ مَا يُتَرَعُّ الوجودَ صَفَاءً

وَيُعِيدُ الْأَحْلَامَ أَفْتَنَ أَلْوَا نَا وَأَحْلَى وَشَيْئاً وَأَبْقَى رُوءَاءَ

وَيَزِينُ الوجودَ بِالنَّعْمِ الْبِكِ رِفَيفَتْنِي فِي سَحَرِهِ إِضْفَاءً

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَائِنَاتِ يُغْنِي فَكَأَنَّ الْأَكْوَانَ ذَابَتْ غِنَاءً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الأيام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ مَا يُسَعِدُ النُّفُوسَ وَيُرْضِي

وَيُضَبُّ النِّعِيمَ صَبًّا، وَمِنْهَا مَا يُثِيرُ الْأَسَى وَيُضْنِي وَيُنْضِي

كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَجَالًا خَلَّتْ أَنِّي أَمْرٌ وَخَدِي وَأَمْضِي

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا مُتْعُ الْعَيْنِ شِ وَهَمَّتْ أَحْلَامُهَا بِالتَّقْضِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

الحنين إلى الدار

عَلِمْتُ أَنَّ الْحَنِينَ إِلَى الدَّارِ رِغْرَامٌ مُؤَجَّجٌ فِي ضُلُوعِي

إِنْ أَطَافَ بِالْفِكْرِ بَلَبَلَتْ الْفِكْرَ رَفِيَا دَارُ أَنْتِ سِرٌّ وَلَوْ عِي

إِنَّمَا الْأَهْلُ وَالْأَحِبَّةُ وَالصَّخْرُ بٌ وَمَسْرَى تَلَفَّتِي وَنُزُوعِي

هَاجَتِ النَّفْسُ فَاسْتَفَاضَتْ أَنْيُنَا وَتَرَاءَتْ فِي وَكِيفَاتِ الدُّمُوعِ

رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

اليأس إحدى الراحتين

علمتني الحياة أن من اليأس سِ نَجاةٍ من سَاخِرَاتِ الأمانِ

فإذا ما انتهى الفؤادُ إليه لاذَ بالمُسْعِدِ المريحِ الهانِ

هو رَوْحٌ وَرَاحَةٌ وانْطِلاقٌ من عذابٍ وَحيرةٍ وهوانِ

فارمِ باليأسِ مُهْجَةَ الأملِ الخا دِعِ تَأْمَنَ طَوَارِقِ الأشْجَانِ

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعُقَاةِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التَّدْبِيرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ التَّدْبِيرِ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ كَثِيرًا

فَتَدْبِرْ مَا اسْتَطَعْتَ أَمْرَكَ وَاسْلُكْ جَانِبَ الرُّشْدِ وَاتَّخِذْهُ نَصِيرًا

كُنْ عَطُوفًا إِذَا غَدَوْتَ غَنِيًّا وَصَبُورًا إِذَا انْقَلَبْتَ فَقِيرًا

وَارْضَ بِالْعَيْشِ فَقْرَهُ وَغَنَاهُ لَا تُبَذِّرْ أَيَّامَهُ تَبْذِيرًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

خُلُودُ الْفَنِّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَنِّ فُتُونًا لَا يَنْقُضِي وَحُبُورًا

فِيهِ مَا شِئْتَ مِنْ جَزَاءٍ عَلَى الْجَهْدِ دِ فَلَا تَرْجُ مِنْ سِوَاهُ شُكُورًا

وَافَقَ فِيهِ تَعَشُّ عَلَى الدَّهْرِ حَيًّا لَا تَحُلْ عُمُرَهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا

نَهْلَةً مِنْهُ تُسَعِّدُ الْقَلْبَ إِسْعَا دَا وَتُقْصِي الْأَسَى وَتُدْنِي السُّرُورَا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْحَبَّةُ شِفَاءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ طِبُّ وَسَبِيلٌ إِلَى الشِّفَاءِ وَدَرْبُ

يَتَدَاوَى بِهَا الْأَلَى نَشْدُوا الْبُرْ وَأَشْقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرْبُ

أَنْبَلُ الْحَبِّ ظَاهِرًا وَخَفِيًّا أَنْ يَمُوتَ الْمُحِبُّ فِيمَنْ يُحِبُّ

يَا لِنَفْسٍ تَرْعَى عَلَى النَّأْيِ نَفْسًا يَا لِقَلْبٍ يُحْيِيهِ فِي الْبُعْدِ قَلْبُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْأَشْوَاقُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ سَوَاقٍ سَقَمًا يُفْضِي وَدَمْعًا يَبُوحُ

مَا عَلَيْهَا إِنْ نَمَّ يَوْمًا عَلَيْهَا خَافِقٌ مِنْ رَسِيْسِهَا مَجْرُوحُ

إِنْ أَلَمْتُ بِالرُّوحِ مِنْهَا الرُّزَايَا وَشَجَاهَا التَّسْهِيدُ وَالتَّبْرِيحُ

صَاغَتْ الشَّعْرَ لَمْ يَصْغُهُ لِسَانُ مَا زَهُ الصَّدْقُ وَالْبَيَانُ الصَّرِيحُ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

يَوْمَكَ عُمْرُكَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحَا ضَرِّ مَا يَمْلَأُ الْفُؤَادَ سُرُورًا

فَتَمَتَّعْ بِالْيَوْمِ مَا دُمْتَ فِيهِ لَا تُكَدِّرْ نَعِيمَهُ تَكْدِيرًا

وَدَعْ الْأَمْسَ لَا تَحُمِ حَوْلَ مَثْوَا هُ وَلَا تُوقِظِ النَّوْمَ الْغَرِيرًا

وَابْتَغِ عَنْ غَدٍ فَمَا هُوَ مِنَّا لَا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ حَتَّى يَزُورَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

المَلَالَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَلَالَةَ لَا يُنَدُّ جِيكَ مِنْهَا إِلَّا الصُّرَاعُ الطَّوِيلُ

فَتَشَبَّهْتُ بِالشَّجَاعَةِ فَازْدَدْتُ مُضَاءً، وَلِلْمُضَاءِ سَبِيلُ

فَأَشْحَذُ الْعِزْمَ مِثْلَ سَيْفِكَ شَحْذًا فَهُوَ الضَّامِنُ النَّصِيرُ الْكَفِيلُ

وَاطْرَحْ يَا سَكَ الْمَشِينِ اطْرَاحًا يَنْبَثِقُ مِنْهُ فَجْرُكَ الْمَامُولُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الصَّدِيقُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الْكَهْـ
فَإِلَى ظِلِّهِ أَوْتُتْ ذِكْرِيَّاتِي

إِنَّ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ خِلَا
لَهُوِ يَوْمٍ مُضَيِّعٍ مِنْ حَيَاتِي

فَإَزْ مِنْ عَاشٍ بِالْمَوْدَةِ تُنْشِدُ
فِيْنْدِي الْوَجُودُ بِالْبَسَمَاتِ

وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَخْبِيَةَ الْعَمِـ
رٍ وَتُنْسَى مُوَاجِعَ النَّكَبَاتِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

المَوَاسَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْ أَفْـ ضَلَّ مَا احْتَازَتْ أَنْهَى مِنْ سِلَاحِ

فَإِذَا شِئْتُ أَنْ تَقْرَ فَوَاسِ النَّـ لَاسَ تَأْمَنُ غَوَائِلَ الْأَتْرَاحِ

وَتَعِشْ فِي هِنَاءِ الْقَلْبِ دَهْرًا إِنِّ فِي الْعَطْفِ غَايَةَ الْأَفْرَاحِ

بَسَمَاتِ الْحَنَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَذْ خُسٍ مِنْ أَيِّ نَائِلِ سَحَّاحِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

خَرِيفُ الْعُمَرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ خَرِيفَ الْـ عُمَرِ أَغْنَى مِنْ صَيْفِهِ وَرَبِيعِهِ

فِي حَوَاشِيهِ تَنْضَجُ الْحِكْمَةُ الصَّرُّ فَ وَيَجْرِي الْبَيَانُ مِنْ يَنْبُوعِهِ

وَيُضِيقُ الْهَوَى وَتَصْحُو غَوَاشِيهِ وَهِي وَينَايَ عَنْ شَجْوِهِ وَدُمُوعِهِ

فَاسْتَتَرَ بِالْمَشِيبِ فِي ظِلْمَةِ الدَّهْرِ وَرَوَّحَ الشَّبَابَ رَهْنَ هُجُوعِهِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الحكمةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحِكْمِ سَمَةً نُورًا يَجْلُو دُجَى الْحَالِكَاتِ

وَدَلِيلًا يَهْدِي خَطَايَا إِلَى الرُّشْدِ دِدٍ وَيُنْجِي مِنْ غَائِلِ الْعَثَرَاتِ

هِيَ بِنْتُ النُّهَى، حَصَادُ التَّجَارِيذِ بِي، لِسَانُ الْخَوَاطِرِ الْمُتْلِهَمَاتِ

سَطَّرَتْهَا الدُّهُورُ وَهِيَ تَوَالِي فَانْتَفَعِ بِالْمَوَاعِظِ الْبَاقِيَاتِ

رَبَاعِيَّاتُ نُزْرِ الْعَطَاوِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْيَقِينُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَقِينَ هُوَ الشَّا طُنْ لَاذَتْ بِمَعْصَمِيهِ سَفِينِي

وَقِيَّتْ فِي ظِلَالِهِ ثَوْرَةَ الْيَمِّ وَطُغْيَانَ مَوْجِهِ الْمَجْنُونِ

وَأَسْتَقَرْتُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ طَوِيلٍ فِي حِمَى آمِنٍ وَرُكْنٍ رَكِينِ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ هُبُوباً فَيَقِينِي مَدَى اللَّيَالِي يَقِينِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْوَحْدَةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَحْدِ سِدَّةٍ أَنْسَا يُغْنِي غِنَاءَ الصُّحَابِ

فِي حِمَاهَا الْبَهِيُّ يَزْدَهْرِ الْفُكْدُ رُويَاتِي بِالرَّانِعِ الْمُسْتَطَابِ

مَنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوَشَّى بِضَرِيدٍ مِنَ الْمَعَانِي عُجَابِ

هِيَ لِلْعَارِفِينَ عَالَمٌ أَبَدًا عِ، وَلِلْجَاهِلِينَ دَارُ اغْتِرَابِ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الآلَامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْآلَامِ مَا يَمَلَأُ الْوُجُودَ عَطَاءً

أَغْنَتْ الْعِلْمَ يَوْمَ رَافَقَتِ الْعِلْمَ مِمَّ وَزَادَتْهُ خِبْرَةٌ وَمَضَاءُ

وَتَمَشَّتْ بِالْفَنِّ مَشْيَةَ هَيْمًا نَ فَأَوْلَتْهُ رِفْعَةً وَازْدِهَاءُ

هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَوَشْيُ لِيَالِيهِ وَلَوْ لَا الْآلَامُ كَانَ هَبَاءُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الهَوَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْهَوَى فَرْحَةُ الْعَمَلِ بِرِوَمَنْ لِي أَنَّ أَسْبَرَ الْحُبِّ خُبْرًا

هَلْ ذَرَى الْحُبُّ أَنَّهُ مَلَكُ الْكُؤُ نَ وَدَانَتْ لَهُ الْبَرِيَّةُ طُرَا

هَلْ أَحَسَّ الْوُجُودَ يَمَثُلُ كَالْطِفْلِ لِي لَدَيْهِ وَلَا يَخَالِفُ أَمْرًا

رُبُّ ذِكْرِي أَمَدُهَا الْحُبُّ بِالسَّخَرِ بِرِ وَيَحِلُّو الْهَوَى إِذَا مَرَّ ذِكْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الهُمُومُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْهُمُومَ فَرَاشَا تَ لَطَافُ تَفْتَنُ فِي الْحَوَمَانِ

بَعْضُهَا يَمْلِكُ الْخِلَابَةَ وَالسُّخْرَ رَوْبَعْضُ مُدْبِجِ الْأَلْوَانِ

فَادْفَعْ الْهَمَّ إِنْ أَطَافَ بِكَ الْهَمُّ بِمَجْلَى الطَّبِيعَةِ الْهَتَّانِ

إِنْ تَجَاهَلْتَهَا كَفَّتَكَ أَذَاهَا وَتَخَفَّتْ فِي ثَوْبِهَا الْأَرْجَوَانِي

رباعيات لنور العطار

علمتني الحياة

الشعر

علمتني الحياة أن من الشعر رِما يملأ القلوب شعورا

فكان الربيع ينفتح بالعط ر ويسري بالكائنات عبيرا

وكان الصباح يقبل بالنو ر فيبهى وجه الأصابع نورا

وكان السطور يكتبها الحب قتبقي على الزمان سطورا

رَبَاعِيَّاتُ النُّجُومِ عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النُّجُومُ

عَلِّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ سَاهَرَاتٍ تَرَعَى الْهَوَى وَتَصُونُ

خَلَبَتْهَا الْأَكْوَانُ وَهِيَ رَوَانُ وَاسْتَبَاهَا حَرَائِكُهَا وَالسُّكُونُ

وَتَرَأَى لَهَا الْوُجُودَ سَطُوراً يَخْتَفِي بَعْضُهَا وَبَعْضُ يَبِينُ

وَأُطْلَتْ تَتْلُو كِتَابَ الْإِيَالِي وَتَعِيهِ، وَلِلْيَالِي شُجُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الطُّفُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ شِعْرٌ وَتَصَاوِيرُ رَانَعَاتٍ وَسِخَرُ

وَاحَادِيثُ تُسْتَطَابُ وَتُرَوَّى فَكَأَنَّ الْوَجُودَ حُلُمٌ يَمُرُّ

مَنْ رَأَاهَا فَقَدْ رَأَى جَنَّةَ الْخُلَى بَدِ وَأَنَّ النِّعِيمَ شَدُوٌّ وَزَهْرُ

يَا لَأَيَّامِهَا الْعَذَابِ الْغَوَالِي لَيْتَهَا تُسْتَعَادُ أَوْ تُسْتَمَرُّ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

رَبِيعُ الْعُمَرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ رَبِيعَ الْـ عُمَرِ لَهُوَ وَفِتْنَةُ وَضَلَالُ

لَيْسَ تَصْحُو النَّفُوسُ فِيهِ مِنَ السُّدِّ مِ مَلِيًّا، وَلِلشَّبَابِ خَبَالُ

يَا نَعْمَرُ كَالزُّهْرِ يَذُبُلُ عَجَلًا نَ وَيُطَوَّى رُؤَاؤُهُ وَالْجَمَالُ

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مِنْ خَبَرِ الدَّهْرِ رَوَلَمَ يُغْرِهِ الْهَوَى وَالْمَحَالُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

سَاعَةُ الْمَغِيبِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَغِيبَ الشَّمْسِ رَمْزٌ لِلنَّفْسِ حِينَ تَغِيبُ

حَشَرَجَاتُ مَلَأَ الْفُضَاءَ عَصِيًّا تُوَدُّنِي إِذَا انْقَضَتْ لَا تَوُوبُ

وَسَكُونٌ مُخَيِّمٌ يَنْشُرُ الرُّغْبَ بَ، وَمَرَأَى يُشْجِيكَ مِنْهُ الشُّحُوبُ

إِنْ صَمَتَ الْمَسَاءُ يُؤْذِنُ بِالْبَيِّنِ نِ فَاهٍ مِمَّا يَقُولُ الْمَغِيبُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ — رَى نَعِيمًا يَفِيضُ شَدْوًا وَعَطْرًا

ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ — بَ وَأَوَّلَى بِأَنْ تَدُومَ وَأَحْرَى

يَا سُهَادِي يَا لَوْعَتِي يَا شَجُونِي — أَنْتِ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَتِ مَسْرَى

تَتَوَالَى الْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ مَا يَبُ — رَحْ يُدْنِي الْهَوَى خِيَالًا وَذِكْرَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

السَّلَامُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّلَامَ هُوَ الْحِضْبُ مِنْ وَشَرَعُ السَّلَامِ أَقَوْمُ شَرَعَا

جَمَعَ الْحُبَّ وَالْبَشَاشَةَ وَالْبَشْ رَوَكَانَ السَّلَامُ أَنْجَحَ مَسْعَى

يَمْسَحُ الْبَغْضَ مِنْ نَفُوسِ الْبِرَايَا وَتَضِيقُ النُّفُوسُ بِالْبُغْضِ ذُرْعَا

فَأَشْعَ فَرْحَةَ السَّلَامِ وَبَارَكْ لَهُ وَزَدَهُ فِي الْأَرْضِ نَشْرًا وَرَفْعَا

رباعيات أنور العطار

علمتني الحياة

القلب الشاعر

علمتني أن أستريح إلى الشغ
بر إذا ما انتشى الفؤاد سُوراً

نتنأجى كأننا نتلاقى
ويسحُ الخيالُ سحاً غزيراً

يا سطوراً كتبتها بدموعي
فأضاءت على الليالي سطوراً

ما رواها فمي ولكن فؤادي
فاسمع القلب وهو يغلي سُوراً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

خَيْرُ الْمَالِ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَطْمَئِنُّ إِلَى الْبَدَنِ لِي فَلِلْبَدَنِ مَتْعَةٌ مَا تَقْضَى

فَتَجَمَّلُ بِالْجُودِ تَسْعُدُ بِمَسْرَا هُوَ وَتَنْعَمُ يَا قَلْبُ بِالْحُبِّ مُحْضَا

وَتَعِشْ فِي مَسْرَةِ الرُّوحِ دَهْرًا جَانِيَا زَهْرَهَا الْمَحَبَّبَ غَضَا

أَيُّ هَذَا السَّخَاءِ زِينَتُ لِي الْعَيْدِ شَأْنٌ وَأَدَيْتُ لِلْمَحَامِدِ فَرَضَا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

قِرَابَةُ الْوُدَادِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقِرَابَةَ تَحْتَا جُ إِلَى الْوَدِّ كَيْ تُصَانَ وَتَبْقَى

رُبَّ خِذْنِ أَغْنَاكَ عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ سِ وَكَانَ الْقَلْبُ الصِّفَى الْمُنْقَى

فَاسْتَعْنِ بِالْوُدَادِ فِي صَحْبَةِ الْخِذْ قِ فَإِنَّ الْوُدَادَ أَوْفَى وَأَبْقَى

لَيْسَ مِنِّي أَخِي إِذَا فَاتَهُ الْوَدُّ وَلَمْ يَزَعْ لِلْأَخُوَّةِ حَقًّا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

سَاعَةُ الشُّرُوقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ شُرُوقَ الشَّمْسِ فِيضٌ مِنْ عَمْرِي الْمَوْهُوبِ

وَشِعَاعٌ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْتَدُّ اِمْتِدَادَ السَّنَا الطَّلِيْقِ الرَّحِيبِ

وَرَجَاءٌ مُوَشَّحٌ بِالْأَمَانِي غَيْرَ مَا خَائِبٍ وَلَا مُسْتَرِيبِ

شَابَهَتْ فِي مَدَاهُ شَمْسِي فِي الْإِشْدِ رَاقِ شَمْسِي فِي مُسْتَهْلِ الْمَغِيبِ

رباعيات لنور العطار

علّمتني الحياة

الآمال

علّمتني الحياة أن من الآمال ما يُشبه الأزهير نَشْرًا

مُتعة النفس حين تحيا بها النفس سُن وتستنقذ الأحاديث ذِكْرًا

ربما مرّت الليالي سِرَاعًا وتلاها فجر يُودّع فجرًا

وهي من بشرها تروح وتغدو تُفْتِن الكائنات طرفاً وثغراً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الرَّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّكُونَ إِلَى الدُّنْدا سِيا ضلالٌ ما بعده من ضلالٍ

ما ارتضاها اللبیبُ يوماً ولا اختا رَحماها أخو النُّهى والکمالِ

يا لدارٍ قد رُوعت ساکنیها بضروبٍ من الأذى والنُّکالِ

تتلقى زُوارها ببکاهم وتردُّ الماضینَ بالإعوالِ

رَبَاعِيَّاتُ نُفُوزِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

صَحْبَةُ الْعَقْلِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْحَبَ الْعَقْلَ لَ إِذَا ضَاقَ بِالْغَوَايَةِ صَدْرِي

يَا حَيَاتِي عَلَّمَتْنِي الْحِلْمَ وَالصَّبْرَ رَ وَمَا قَصَّرَتْ يَدَاكَ بِأَمْرِ

أَنْتِ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ وَوَجَّهْتَنِي وَأَغْنَيْتِ فِكْرِي

فَلَكَ الْيَوْمَ مِنْ شَانِي أَوْفَى مَا يَغْنِي قَلْبِي وَيَضْحُ شَعْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْإِيمَانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْإِيمَانِ سَمَانَ مَا يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ صُنْعًا
وَيُثِيرُ النُّفُوسَ كُلَّ مُثَارٍ وَيَزِيدُ الْقُلُوبَ وَقْدًا وَلُفْعًا
فَإِذَا مَا انْتَضَى الْعَزَائِمَ هَبَّتْ تَدْفَعُ الْجَمْرَ فِي الْأَضَالِعِ دَفْعًا
جَلُّ مَنْ صَاغَهُ نِدَاءٌ قَوِيًّا طَابَ صَوْتًا وَلَذَّ فِي السَّمْعِ وَقْعًا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الحقيقة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَقِيقَةَ نُورٌ لَيْسَ يَغْشَى رَفِيفَهَا الدِّيْجُورُ

نَقِيتُ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيبِ وَالْبَطْ لِي وَسَارَتْ عَلَى هِدَاهَا الْأُمُورُ

حُلُوةُ مُرَّةٍ تَبَارَكَ حَامِيهِ هِيَ، وَلِلْحَقِّ حَافِظٌ وَنَصِيرُ

صُورَةُ تَبْهَرُ الْعَيُونَ وَرَمَزُ لَا يُضَاهِي وَعِزَّةٌ لَا تَخُورُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

المُصَافَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ مِنْ أَفْـ ضَلَّ مَا احْتَازَتْ النُّهَى وَالْعُقُولُ

فَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَفُوزَ فَصَافِ النَّاسَ تَأَمَّنْهُمْ، وَلِلنَّاسِ غُيُولُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ الرِّضَا حَفِيٌّ جَمِيلُ

فِيهِ رَمَزٌ مِنَ النُّبَالَةِ بَاقٍ وَأَحَبُّ الْوُجُوهِ وَجْهٌ نَبِيلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْخُلُقُ السَّمْحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَخْ- سَلَاقِ مَا يَمْلَأُ النُّفُوسَ بِهَاءَ

رُبُّ نَفْسٍ أَعَزَّهَا الْخُلُقُ الْمَحْ- مَوْدُ كَانَتْ أَرْضًا فَصَارَتْ سَمَاءَ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى فَنَاءٍ وَيَبْقَى الْ- خُلُقُ السَّمْحُ لَا يُحِسُّ فَنَاءَ

فَاقُمْ صِرْحَكَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ يَسْتَطِلُّ دِعْمَةً وَيَخْلُدُ بِنَاءَ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الرأي الصريحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ يَا خَيْرَ مَا أَهْدَى دَتَّ إِلَى النَّفْسِ مِنْ عَطَاءِ رَبِيحِ

أَرْشَدَتْنِي إِلَى الصَّوَابِ وَشَدَّتْ عَزَمَاتِي وَضَمَمَتْ مِنْ جُروحِي

فَلَهَا أَنْ أَخْصُهَا بِصَحِيحِ مِنْ ثَنَائِي وَصَادِقِ مِنْ مَدِيحِي

فَلَقَدْ أَوْلَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيَدِ بِرِ وَأَفْضَلْتُ بِكُلِّ رَأْيٍ صَرِيحِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التفرُّقُ هَدَامٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَرُّقَ هَدَامٌ مُيْثِرُ الْعِدَاءِ وَالْبَغْضَاءِ

وَيُرْدُ الْأُلَى ارْتِضَاؤُهُ سَبِيلًا أَنْفُسًا لَا تَرَى الْوُجُودَ إِخَاءَ

طَبَعَتُهُمْ عَلَى الْإِخْصَامِ اللَّيَالِي وَرَمَتُهُمْ أَذِلَّةَ ضَعْفَاءِ

وَنَفَتْ عَنْهُمْ الرِّعَايَةُ وَالْجُبُّ وَزَادَتْهُمْ قِلَى وَجَفَاءِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الزَّمانُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّمانَ صَدِيقٌ وَرَفِيقٌ إِذَا اذْهَبَ الطَّرِيقُ

فَاتَّخَذْتُ الزَّمانَ خِلاً وَفِيّاً وَهُوَ بِالْحُبِّ وَالْإِخَاءِ خَلِيقُ

بَيْنَ أَمْسِي وَبَيْنَ يَوْمِي صَلَاتٌ مُحْكَمَاتُ وَالْوُدِّ وَدٌّ وَثِيقُ

وَعَدِي إِنْ أَطْلُ كَانِ الْمَرْجَى لِأَمَانٍ يَشوقُهَا مَا يَشوقُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الرَّصَانَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّصَانَةَ أَنْ أَبْـ
تُغْ قَصْدِي وَأُخْزِمَ الدَّهْرَ أَمْرِي

عَلَّمَتْنِي إِلَّا أَمْرٌ بَلَّغُوا
لَا وَلَا أَسْلَكَ السَّبِيلَ لَهْجِرِ

فَمَنْ الْقَوْلِ مَا يَشِينُكَ فَحُوا
هُ وَمَنْهُ الَّذِي يُزِينُ وَيَطْرِي

فَانْتَفَعِ بِالرُّصَيْنِ مِنْ مُحْكَمِ الْقَوِ
لِ فَإِنَّ الرُّصَيْنَ بِالْخُلْدِ يُغْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

السُّؤَالُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السُّؤَالَ هُوَ الذُّلُّ وَمَا ضَاقَ بِالسُّؤَالِ ذَلِيلُ

خَابَ بِالْقَصْدِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَزْرَى بِالسَّائِلِ الْمَسْئُولُ

فَتَجَنَّبْ سُؤَالَهُمْ وَإِنَّا عَنْهُمْ وَكُنِ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ

شَرَفَ النَّفْسِ أَنْ تَصَانَ عَنِ الْبَذْلِ وَتُحْمَى فُرُوعُهَا وَالْأُصُولُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

النِّبَاهَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّبَاهَةَ تَشْهِي رُوهَمُ لَا يَنْقُضِي وَافْتِضَاخُ

وَعْيُونُ تَرْنُو إِلَيْكَ مُدِيمًا تَ، وَائِدُ مُشِيرَةٌ وَاقْتِرَاخُ

تَأْسَرُ الْعَبْقَرِيُّ أَسْرًا وَتُضْنِي هِ وَيُؤْذِيهِ صُبْحُهَا الْوَضَاخُ

يُتَشَهَّى الْخُمُولُ فِي بَدْرِهَا التَّمُّ وَتَهْوَى الشُّخُوصُ وَالْأَشْبَاخُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النَّاسُ كَالنَّارِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ اخْتِلَاطِي بِالنَّاسِ بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ وَخَسَارٌ

فَاعْتَرَلْتُ الْأَنَامَ أَيَّ اعْتَرَالٍ فَانْجَلَتْ لَيْلَتِي وَلَاخَ النَّهَارُ

وَوَقَّانِي الْأَذَى ابْتِعَادِي عَنْهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - نَارُ

فَاجْتَنِبْ شَرَّهَا وَحَازِرْ أَذَاهَا فَلَهَا غَدْرَةٌ وَفِيهَا اقْتِدَارُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الأمانةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنْ يَصْـ دُقْ نُصْحِي وَيَسْتَقِيمَ مُرَادِي

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَحِيدَ عَنِ الْحَقِّ وَلِلْحَقِّ نُصْرَتِي وَجَهَادِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِفْرُ زَيْنَ بِالْبِرِّ وَالْهُدَى وَالرُّشَادِ

نَقِيَتْ فِي أَدَانِهَا الدَّهْرَ نَفْسِي وَبَتَأْيِدِهَا حَلَا إِنْشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

مُسَامَرَةُ النُّجُومِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ رَفِيقَا تَ، وَلِي فِي النُّجُومِ صَحْبٌ كَثِيرُ

نَتَنَاجَى فِي النِّجَاوَى لِقَاءَ مِثْلَمَا غَابَ فِي السَّمِيرِ السَّمِيرُ

نَتَدَانِي عَلَى الْبُعَادِ وَلِلشُّوْ قِ لَهَيْبٍ وَلِلْحَنِينِ سَعِيرُ

نَتَشَهَّى الْفَنَاءَ فِي غَمْرَةِ الْحُبِّ كَأَنَّ الْفَنَاءَ خُطْبُ يَسِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الصَّبَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَا زَهْرٌ جَفٌّ، وَحُلْمٌ سَرَى، وَطَيْفٌ تَوَلَّى

غَيْرَ أَنَّ التَّذْكَارَ يُنْدِيهِ بِالْعِطْرِ رِ وَيُذْنِي خَطَاهُ إِمَّا اسْتَقْلَا

مَا لِقَلْبِي يَظَلُّ يَهْتَفُ بِالْمَا ضِي رَوِيداً يَا مَاضِي الْعَمْرِ مَهْلَا

لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الصَّبَا إِذَا مَرَّ فَجَهْدُ الْحَزِينِ أَنْ يَتَسَلَّى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

البَسَاطَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَسَاطَةَ فِي الْعَيْدِ شِ هِيَ الْفَنُّ فِي مَدَى تَعْبِيرِهِ

لَا يُطِيقُ التَّعْقِيدَ مَنْ عَرَفَ الْفَنَّ وَنَاجَتْهُ مُلْهِمَاتُ شُعُورِهِ

هِيَ فِي الطَّبَعِ مَا يَقُولُ لَكَ الْقَلْبُ بُ، وَمَا يَكْتُبُ الْهَوَى مِنْ سَطُورِهِ

وَهِيَ فِي الشَّعْرِ آيَةُ الشَّعْرِ تَنْسَا بُ بَرَبَاتِهِ الْحَسَانَ وَحُورِهِ

رَبَاعِيَّاتُ نُفُوزِ الْعَطَّارِ
عَلِّمَتْني الْحَيَاةَ

رَوْنَقُ الطَّبْعِ

عَلِّمَتْني أَلَا أَحِيدَ عَنِ الطَّبْعِ عِ، فَللطَّبْعِ رَوْنَقُ وَافْتِنَانُ

مَا قَصِيدِي إِنْ نَدَّ عَنِّي طَبْعِي بِقَصِيدٍ، وَلَا بِيَانِي بَيَانُ

عَشْتُ أَسْتَلْهُمُ الْجَنَانَ وَمَا ضَلُّ بَيَانُ يَهْدِي خُطَاهُ الْجَنَانُ

هُوَ زَادِي إِنْ أَعَوَّزَ الشَّعْرَ زَادُ وَلِسَانِي إِنْ جَفَّ مِنِّي لِسَانُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْقَوْلُ السَّهْلُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَنْهَجَ السَّهْلَ فِي الْقَوْلِ لِي فِي السَّهْلِ مُتْعَةٌ لَيْسَ تَفْنَى

إِنْ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا أَنْسَابَ كَاللَّحْ مِنْ فَإِنْ تَتَلَّهْ الشِّفَاهُ تَغْنَى

هُوَ كَالنَّهْرِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ أَنْغَا مَا وَيَجْرِي فِي سَاحِلِهَا مَطْمَنًا

غَيْرَ مَا سَالِكٍ صَعَابًا وَوَعْرًا غَيْرَ مَا خَائِضٍ قَفَارًا وَحَزْنًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

نَبْعُ الْأُمُومَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأُمُومَةَ نَبْعُ فَاضَ بِالْحَبِّ وَالنَّدَى وَالرُّشَادِ

مِنْهُ زُوْدَتْ خَيْرَ زَادٍ عَلَى الدَّهْرِ — وَزَادَ الْحَنَانَ أَكْرَمُ زَادِ

طَبَعَتْنِي أُمِّي عَلَى الْحَبِّ وَالْبِرِّ وَقَادَتْ خَطَايَ نَحْوَ السُّدَادِ

هِيَ مِنْ قَلْبِي اللَّهِيْفُ الْمُعْنَى وَهِيَ مِنْ مَحَبَّتِي وَوَدَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الرَّبِيعُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ اغْتِنَامُ وَفَمُ لَا يَغِيبُ عَنْهُ ابْتِسَامُ

وَأَمَانِ مَا إِنَّ يُحَدُّ مَدَاهَا وَالْأَمَانِي نُقْلَةُ وَمُدَامُ

كَمْ رَشَفَتْ الصَّفَاءَ مِنْ نَبْعِهِ الثَّرْوِي فِي نَبْعِهِ الْهَوَى وَالْمَرَامُ

يَا حِمَاهُ بُورَكَتْ مَهْدًا وَدَارًا وَحِمَاهُ عَلَى الْكُسَالَى حَرَامُ

رباعيات لنور العطار

علمتني الحياة

الشباب

علمتني أن الشباب هو العفـ رُ وأن النعيم عهدُ الشبابِ

فيه ما يُستطابُ من مُتَعِ العيـ ش وما يُشْتَهَى مِنَ الأَرابِ

ملء أيامه الربيعُ الموشى بأماليدِه اللدانِ الرطابِ

الهوى في رحابه صابهُ الشـ د ونهرُ المنى شهْيُ الشرابِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الهوى طفل

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ أَلْوَا نَ وَأَنَّ الْهَوَى عَلَى الدَّهْرِ طِفْلٌ

إِنْ أَطَعْتَ الْهَوَى أَطَعْتَ الْأَضَالِيهَ لَ وَدَرْبُ الْهَوَى هَوَانٌ وَذُلٌ

أَوْ كَتَمْتَ الْجَوَى كَتَمْتَ التَّبَارِيهَ حَ وَإِنْ بُحْتَ فَالْفُضِيحَةُ شَغْلٌ

حَارَ فِي كُنْهِهِ الْأُسَاةُ فَمَا يُنْ جِي حِذَاوْ وَلَا يَزْدَعُ عَذْلٌ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

القولُ والفعلُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَفْـ عَالٍ مَا يَرْتَدِّي رِداءَ الْجَمَالِ

هِيَ أَمْضَى حَدًّا، وَأَحْمَدُ آثَا رَأَى، وَأَعْلَى صَوْتًا مِنَ الْأَقْوَالِ

يَذْهَبُ الْقَوْلُ إِنْ تَخَلَّى عَنِ الْفَعْلِ لِي وَيُطَوِّى طَيِّبُ الرُّؤْيَى وَالظُّلَالِ

فَإِذَا قَلَّتْ فَاشْفَعْ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ لِي فَإِنَّ الْفِعَالَ شَطْرُ الْكَمَالِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التَّوَانِي عَجَزُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَانِي عَجَزُ مَلُوءُهُ خَيْبَةً وَهَمَزُ وَلَمَزُ

لَيْسَ يَرْقَى إِلَى الْمُرِيدِيهِ حَمْدُ لَا وَلَا يَصْحَبُ الْمُحِبِّيهِ عِزُّ

فَاحْفَظِ الْعِزَّمَ وَادْرِغْ نَشْرَةَ الْحَزِّ مِ فَدَرْبِ الْخُلُودِ شَدُّ وَحَفْزُ

وَإِكْنِزِ الْحَمْدَ - إِنْ هُدِيتَ إِلَى الرُّشِّ دِ - فَالْحَمْدُ ذُخْرٌ وَكَنْزُ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظِيمِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الإِخْفَاقُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْإِخْفَاقِ مَا يُلْهَبُ الْجَوَانِحَ عَزَمًا

وَيُعِيدُ النَّضَالَ أَوْفَرَ إِيْمَا نَا وَأَوْفَى عَهْدًا وَأَسْطَعَ نَجْمًا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْيَأْسِ وَظَنَّ الْعُلَا سَرَابًا وَوَهْمًا

فَاتَّخِذْ مِنْ دِيَاجِرِ الْخَطْبِ نُورًا وَامْلَأِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ حَزْمًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التَّنَازَعُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّنَازَعَ لَا يُغْفَرُ سَقَبُ إِلَّا التَّشَتَّتَ وَالتَّمْزِيقَا

يَذَرُ الْأَهْلَ وَالصُّحَابَ أَبَادِيَدَ سَدَّ وَيَرْمِي بِجَمْعِهِمْ تَفْرِيقَا

الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِيهِ ضَعِيفُ غَابَ عَنْهُ الْهُدَى وَضَلَّ الطَّرِيقَا

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ حَارَبَ الْخُلْدَ فَا وَابْقَى حَبْلَ الْوَدَادِ وَثِيقَا

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعِزَّازِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

العُسْرُ وَالْيُسْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْعُسْرِ بِرِ سَبِيلٍ إِلَى اغْتِنَانِي وَيُسْرِي

فَتَسَرَّبْتُ بِالتَّعَفُّفِ وَالصَّبْرِ بِرُوكَانَ الرِّضَا عَتَادِي وَذُخْرِي

لَيْسَ يَطْفَى غِنَايَ إِلَّا سَادَهُ الشُّكُّ بِرُ، وَلَا يَعْرِفُ الضَّرَاعَةُ فَقْرِي

أُبْصِرُ الْفَجْرَ فِي غَيَاطِ لَيْلِي وَأَرَى الْيُسْرَ فِي تَضَاعِيفِ عُسْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الاستزادة من الخير

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَزِيدَ مِنَ الْخَيْرِ بِرَوَانِ أَسْبَقَ الْغَمَامَةَ نَفْعًا

فَارَزَعَ الْبِرَّ مَا قَدَّرْتَ عَلَى الْبِرِّ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يُخْصِبُ زَرْعًا

وَارْدَعَ النَّفْسَ إِنْ دَعَتْكَ إِلَى الشُّحِّ وَلَا تَأْلُهَا عِقَابًا وَرَدْعًا

وَتَأْهَبُ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ وَلَكُمْ تَمْحِي الظَّلَالُ وَتُنْعَى

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّمَاةُ لُؤْمٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّمَاةَ لُؤْمٌ وَوَبَّالٌ عَلَى ذَوِيهَا وَشُؤْمٌ

لَيْسَ يَرْضَى بِهَا الْأَلَى خَبَرُوا الدَّهْرَ رَ، وَنُعْمَى الْأَيَّامِ لَيْسَتْ تَدُومُ

إِنَّمَا الدَّهْرُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - يَوْمًا نِ، فَيَوْمٌ بَوْسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ

وَالْمَنَآيَا رَوَانِجٌ وَغَوَادٍ وَعَلَى أَنْفُسِ الْكِرَامِ تَحُومُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

جَمَالُ الرُّوحِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ جَمَالَ الرُّوحِ سِرٌّ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاقِي

تَمْحِي فِتْنَةَ الْعُيُونِ وَتَذْوِي وَزِدَةَ الْحُسْنِ فِي الْخُدُودِ الرُّقَاقِ

كُلُّ حُسْنٍ يَبْلَى وَيَخْبُو سَنَاهُ غَيْرَ أَنَّ الْجَمَالَ فِي الرُّوحِ بَاقِي

فَاغْتَرَفَ مِنْهُ وَاعْتَرَفَ بِجَدَاهُ فَهُوَ مِنْ نَفْحِ رَبَّنَا الْخَلَاقِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِشَاءِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

البُطُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبُطُولَةَ أَنْ أَفْ ذَرَّ لِلْحَقِّ طَارِفِي وَتَلِيدِي

وَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْعَزْمِ وَقَا دَا كَانِي مِنْهُ بِخَلْقٍ جَدِيدِ

أَفَةُ النَّصْرِ أَنْ يُسَاوِرَهُ الْوَفْ — نُنْ فَيَنَازِي عَنْ يَوْمِهِ الْمَوْعُودِ

وَيَضِيعُ الْكِفَاحُ فِي خَيْبَةِ السَّغْفِ — يِ وَيَفِي غَمْرَةِ الْعَنَاءِ الشَّدِيدِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْمَاضِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْمَا ضِي رِيَاضاً صَدَاحَةً بِالْأَغَانِي

وَسَبِيلًا إِلَى الْخُلُودِ وَمِنْهُ مَا يُثِيرُ الْأَسَى وَيُقْصِي الْأَمَانِي

فَتَعَلَّمُ سِرَّ الْوُجُودِ وَأَذْرِكُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ وَأَنْتَ فَانِي

وَلْغَيْرِي وَغَيْرِكَ الشَّدُوْ وَالْبَشْ رُ وَحُلْمُ الْخَمِيلَةِ الْأَزْجَوَانِي

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الَلَّيْلُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ اللَّيْلِ لِي خَلَاصًا مِنَ الضُّنَى وَشِفَاءً

تَتَعَرَّى النُّفُوسُ فِيهِ مِنَ الْهَمِّ وَتَنْسَى الشُّجُونَ وَالْأَرْزَاءُ

وَتَطُوفُ الْأَحْلَامُ بِالنَّاسِ نَشْوَى رَائِعَاتٍ تُضْبِي الْقُلُوبَ اشْتِهَاءً

فِيهِ تَحْلُو لِلْهَائِمِينَ الْمُنَاجَا ؕ كَانَ الظُّلَامُ عَادَ ضِيَاءً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوجودُ الحقُّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْمَقْدُورِ مَا كَانَ مُخْلِفًا فِي الْعِيَانِ

لَيْسَ مِنِّي غَدِي وَإِنْ ضَمُّهُ الْإِلْفُ حِطٌّ وَصَادَتُهُ صَائِدَاتُ الْأَمَانِ

إِنَّمَا الْيَوْمُ عُمْرُكَ الْحَقُّ فَاجْهَدْ أَنْ يُحْيَا بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

لَا يُحَسُّ الْوُجُودُ يَا صَاحِبِ إِلَّا بَيْنَ أَغْصَانِهِ الرُّطَابِ اللَّدَانِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

مَنَاعِمُ الْحُبِّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحُبِّ نَعِيمًا وَرَوْضَةً وَغَدِيرًا

فَاغْتَنِمْهُ إِنْ مَرَّ حُلُوًا وَصَفْوًا وَتَرَشَّفْهُ سَلْسَلًا وَنَمِيرًا

مَا النَّعِيمُ الْمَقِيمُ إِلَّا نَجَاوَا هُ فَيَا لِلْهَوَى نَجِيًّا سَمِيرًا

إِنْ تَغْنَى سَالَ الْوُجُودُ غِنَاءً أَوْ تَمْنَى فَاضَ الْخُلُودُ حُبُورًا

رباعيات لنور العطار

علمتني الحياة

الخيال

علمتني أن الخيال هو الأفق — فق الذي ينتمي إليه جناحي

أتسامي به إلى العالم الرخا — وبكم أستطيب فيه سراجي

هو ماوى رُوحى ومُنطلق الفخ — ر ومسرّى تأملي وارتياحي

الأناشيد في حماه نشاوى — ممعنات في شذوها والصدايح

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التذكرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّدْكَرَ إِحْيَا ءَ لِقَلْبٍ يَعِيشُ مَا عَاشَ ذِكْرِي

حَنُّ لِّلْغَابِرِ الْبَعِيدِ يُنَاجِي هِ وَأَحِبُّ بِهِ مَعَادَا وَعُمْرَا

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَضْفَحَ الصَّفِّ حَ جَمِيلاً وَأَغْفَرَ الذَّنْبَ غَفْرَا

أَيُّهَذَا الْمَاضِي بِنَفْسِي ذِكْرَا ك وَيَخْلُو الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مُرَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

المَسَاءُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَسَاءَ هُوَ الْكَهْدُ فُ إِلَى صَمْتِهِ يَحْنُ نَهَارِي

حَشَرَجَاتُ كَانَتْهَا أَنَّهُ الرِّيدُ حِ طَوَتْهَا الْقِفَارُ إِشْرَ الْقِفَارِ

يَتَرَاءَى وَجْهُ الرَّدَى فِي حِمَاهَا كَالِحًا قَدْ بَرَاهُ عِبَاءُ السَّفَارِ

فَتَأْهَبُ فَمِنْهُ نُذْرُ اللَّيْلِ لِي، وَتَلِي ذُو رَوْعَةٍ وَاعْتِبَارِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الصَّمْتُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصُّفَى سِتَ بِلَاغًا وَحِكْمَةً وَصَوَابًا

فِي تَضَاعُيفِهِ الْمَهَابَةِ وَالْحَزْ مُ وَلَا تَعْرِفُ الْمَهَابَةُ عَابًا

هُوَ بَابٌ لِلْعَبْقَرِيَّةِ مَرْصُورٍ دُ وَأَعْظَمُ بِالْعَبْقَرِيَّةِ بَابًا

فَإِذَا جَالَ كَانَ أَحْكَمَ رَأْيًا وَإِذَا قَالَ كَانَ خَيْرًا خُطَابًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْبَرَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَرَاةَ أَنْ أَتَى سَقَنَ فَنِي وَأَنْ أَجِيدَ كَلَامِي

أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَاغَهُ الْحُبُّ وَأَبْقَاهُ لِلْخُلُودِ هِيَامِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِجَادَةَ لَا تَنْدُ سَقَادُ إِلَّا لِعَبْقَرِيٍّ هُمَامِ

إِنْ شَدَا سَالَتْ الْقَصَائِدُ سِحْرًا وَتَنَاجَتْ بِأَعْدَبِ الْأَنْغَامِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

البَشَاشَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَشَاشَةَ نُورٌ وَكِتَابٌ مِنَ النُّدَى مَسْطُورٌ

كَرَّمَ النَّفْسَ يَنْجِلِي فِي حِمَاهَا وَهِيَ عَنْوَانُهُ الْحَبِيبُ الْأَثِيرُ

إِنَّمَا الْجُودُ فَرْحَةٌ وَانْطِلَاقٌ لَيْسَ فِيهِ مَنْ وَلَا تَكْدِيرُ

ثَغْرُهُ الثُّغْرُ قَدْ عَلَاهُ ابْتِسَامٌ وَجْهُهُ الْوَجْهُ قَدْ جَلَاهُ الْحُبُورُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الاحتفاء بالربيع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّبِيعَ شِفَاءٌ وَيَدُ مِلْوَهَا النَّدَى يَبْضَاءُ

يَخْتَفِي الْقَلْبُ بِالرَّبِيعِ إِذَا حَلَّ وَلِلْقَلْبِ بِالرَّبِيعِ احْتِفَاءُ

تَتَغَنَّى بِهِ الطَّبِيعَةُ جَذَلَى وَبِأَفْيَانِهِ يَطِيبُ الْغِنَاءُ

وَشَبَابُ الزَّمَانِ شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَعَبِيرٌ وَفَرَحَةٌ وَصَفَاءُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النَّسِيَّانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَنْ النَّسَى — يَانَ مَا يَزْدَهِي بِهِ النَّسِيَّانُ

تَتَخَفَّى الْأَرْزَاءُ فِي صَدْرِهِ الرَّخَى — بَ وَتَطْوِي الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ

هُوَ أَنْسُ السَّارِي إِذَا اعْتَكَرَ اللَّيْثُ — لُ وَغَابَتْ فِي صَمْتِهَا الْأَكْوَانُ

وَهُوَ بُرْءُ الْمَجْرُوحِ إِنْ مَضَى الْجُرْ — حُ وَعَزَّ الْأَسَى وَجَارَ الزَّمَانُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الدُّمُوعُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ دُمُوعِي هِيَ مِنْكَ لِكُلِّ قَلْبٍ صَدِيعِ

أَنَا أَبْكِي بِهَا مَاسِي نَفْسِي ثُمَّ أَبْكِي مَاسَاةَ كُلِّ صَرِيعِ

أَغْزَرَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهُوَ مِلْحٌ وَلَكُمْ فَاقَ سَلْسَلِ الْيَنْبُوعِ

لَسْتُ أَهْلًا لِلْحَمْدِ إِنْ لَمْ أَسْكُنْ بِدُمُوعِي مَوَاجِعَ الْمَفْجُوعِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التفكير في الكون

عَلَّمَتْنِي أَنْ التَّفَكُّرَ فِي الْكَوْنِ نِ رَشَادُ لِمَنْ أَضَاعَ رَشَادَهُ

فَحَبَبْتُ اللَّيْلَ الْمُزِينَ بِالنُّجُجِ مِ كَأَنَّ الْأَفْلَاكَ فِيهِ قِلَادَةُ

وَسَبَّانِي الْفَجْرُ الْمُرْصَعُ بِالنُّوْ رِ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ سَعَادَةُ

صُورٌ مِنْ مَسْرَّةٍ وَنَعِيمٍ تُسَلِّكُ الْقَلْبَ فِي صَفَاءِ الْعِبَادَةِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْكُونُ شَعْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَجْعَلَ الصُّمْتَ فِكْرًا وَالدُّنَا عِبْرَةً وَقَوْلِي ذِكْرًا

أَقْرَأُ الْكُونِ خَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكُؤُ نَ وَأَتْلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ شِعْرًا

وَأَرَى فِي السَّمَاءِ مَا يَخْلِبُ اللَّبُّ وَمَا يَمْلَأُ النَّوَظَرَ سِحْرًا

فَإِذَا مَا أَطْلُ فَجْرٌ جَدِيدٌ صَحْتُ مِنْ فَرْحَتِي تَبَارَكْتَ فَجْرًا

رَبَاعِيَاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

رَوْعَةُ الْحُسْنِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَابَةَ دَاءٌ وَالْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ شُعْرَاءُ

فَتَذَوَّقْتُ لَذَّةَ الْحُبِّ وَالشَّغْفِ بِرِ كَأَنِّي الْأَزْهَارُ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَغَنَيْتُ بِالْجَمَالِ مَلِيًّا وَلَكُمْ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْغِنَاءُ

وَسَبَّانِي مِنْ رَوْعَةِ الْحُسْنِ مَغْنَى حَارَ فِي دَرْكِ كُنْهِهِ الْحُكْمَاءُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوجودُ سرابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَجُودَ سَرَابٌ زُخْرُفٌ بَاطِلٌ وَحُلُمٌ كَذَابٌ

وَوَعُودٌ مَمْطُولَةٌ مَا تَقْضَى وَخَدَاعٌ مُنْمَقٌ وَخِلَابٌ

وَرَدَّتْهُ النُّفُوسُ وَهِيَ ظِمَاءٌ وَانْتَنَتْ عَنْهُ وَالدَّمُوعُ شَرَابٌ

فَنَفَضْتُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ وَلَا يَغْدُ رَفُ كُنْهَ التُّرَابِ إِلَّا التُّرَابُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التكُفُّ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكُفَّ لَا يُخْ سُنْ صُنْعًا وَلَا يُجِيدُ بَيَانًا

يَهْدِمُ الْفَنُّ شَرًّا مَا يَهْدِمُ الْفَنُّ وَيَمْحُو الْإِبْدَاعَ وَالْإِتْقَانَا

كُلُّ مَنْ رَامَهُ عَدَا الْأَدَبَ الْحَقُّ وَلَمْ يَزَعْ لِلْمَوَاهِبِ شَانَا

وَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ وَجَفَا الطُّبَّ عَ وَلَمْ يَسْلُكِ الطَّرِيقَ افْتِنَانَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَسْبُرَ النَّفْسَ سَسْ، فَبِالنَّفْسِ حِكْمَةٌ تَتَوَارَى

أَنَا أَوْلَيْتُهَا الْمَوَدَّةَ وَالْأُنَى سَسْ فَقَرْتُ عَلَى اللَّيَالِي قَرَارًا

وَحَبَّبْتَنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ فَجَنَيْتُ الْأَزْهَارَ وَالْأَثْمَارَ

وَتَشَهَّيْتُ أَنْ يَفِضَ وَطْأِي مِنْ جَنَاهَا فَأُظَرِفَ السُّمَارَ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التغني بالديار

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَتَغَنَّى بدياري وَأَسْكَبَ الرُّوحَ لِحَنًا

هي مَهْدُ الصَّبَا وَعُشُّ الْأَمَانِي وَأَخُو الْحُبِّ بِالْدِيَارِ مُعْنَى

مَرَّ قَلْبِي عَلَى مَرَابِعِهَا الْخَضْ رَفَعَنِي الرِّيَاضُ غُضْنَا فَعُضْنَا

وَبَرَاهُ الْهَوَىٰ فَذَابَ حَنِينًا وَمِنَ الْحُبِّ أَنْ تَذُوبَ وَتَفْنَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

سِحْرُ الطَّبِيعَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ سِفْرٌ مَلُوءُهُ قِتْنَةٌ وَسِحْرٌ وَشِعْرٌ

مَنْ تَغْنَى بِشِعْرِهَا أَكْبَرَ الشُّعْرِ رَكَانُ الْجَمَالِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ

مَلَأَتْنِي شَذَا فُفْجَرِي عَبِيرٌ وَمَسَانِي مُضْمَخُ الدَّيْلِ عِطْرٌ

وَلِيَالِي لَا تَسْلُنِي عَنْهَا وَاللَّيَالِي فُتُونُهَا مُسْتَسْرٌ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الصَّبَاحُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصَّبَاحَ انْتِلَاقُ وانبعاثُ من الدُّجَى وانطلاقُ

وَجْهُهُ صَيْغٌ مِنْ صَفَاءٍ وَبُشْرٍ وَلَكُمْ زَانَ وَجْهَهُ الْإِشْرَاقُ

مِلْؤُهُ جِدَّةٌ وَشَدُوٌّ وَأَنْسٌ وَلِقَاءٌ لَا يَعْتَرِيهِ فِرَاقُ

إِنَّ أَطْلُ الضُّحَى أَطْلٌ بِهِيَا مِثْلَمَا تَسْطَعُ الْخُدُودُ الرِّقَاقُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

كِتَابُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ كِتَابٌ مَلُوءٌ رَوْعَةً وَسِحْرَ عَجَابٍ

مَنْ وَعَاهُ وَعَى اللَّبَابَ وَكَمْ يُنْـ جِيكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ اللَّبَابُ

فَتَهَيَّئْتُ بِالْوُجُودِ أَنَا جِيـ هِ وَنَجَوَاهُ حِكْمَةً وَصَوَابُ

إِنَّ فِي صَمْتِهِ الطَّوِيلِ لِنَطْقاً رَائِعاً كُلُّهُ حِجَاً وَخِطَابُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الكونُ العجيبُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ التَّأَمَّلَ فِي الْكَوْنِ نِ حَدِيثِي عَلَى اللَّيَالِي وَشُغْلِي

فِي أَعَاجِيبِهِ لَمَسْتُ التَّعْلِي فِي مَحَارِيبِهِ عَرَفْتُ التَّجَلِّي

أُبْتُ مِنْ وَرْدِهِ الْمُحِبِّ رِيًّا نَ هَنِيئًا نَهْلِي هُنَاكَ وَعَلِي

وَكَاْنِي كَرَعْتُ مِنْ كَوْثَرِ الْخُلْدِ دِ وَكَمْ لَذُّ لِي شَرَابِي وَنَقْلِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

هَبَّةُ الْأَشْوَاقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ — وَاقٍ دُنْيَا صَدَاحَةٍ بِالْأَغَانِي

فِي تَضَاعِيْفِهَا تَعِيشُ الْخَيَالَاتُ — تُوْتِبُهُ الرُّؤْيَى وَتُزْهِى الْأَمَانِي

مِنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُؤَشَّى — بِضَرِيدٍ مِنْ رَائِعَاتِ الْبَيَانِ

هِيَ أَمَلَتْ عَلَى الْمُحِبِّينَ نَجْوَا — هَا فَصَاغُوا مِنْهَا رَفِيعَ الْمَعَانِي

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

ضَلَالُ الْأَمَانِي

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْفَعَ عِلْمٍ وَأَرْتَنِي نَهْجِي فَأَقْلَعُ وَهْمِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ كِذْبٌ وَلَكُمْ طَاشٌ فِي الْأَمَانِي سَهْمِي

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ فَرَّ مِنْهَا وَنَجَا مِنْ ضَلَالِهَا الْمُدَّيْهَمِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ وَهِيَ كِتَابٌ لَمْ يَزَلْ حَافِلًا بِأُصْدَقِ حُكْمِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عَبَقُ الْمَوَدَّةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ أَعْدَاءِ ——— سَتَقِ مَا قَدْ ذَخَرْتُ مِنْ أَطْيَابِ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْمَوَدَّةِ أَعْلَى ——— هِهَا وَأَزَعَى مَنَازِلَ الْأَخْبَابِ

لَا أَحِبُّ الْمَلَامَ يَنْبَغِي عَلَى الْوَدِّ وَيُوْهِى مَوَائِيقَ الْأَضْحَابِ

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مِنْ حَفِظِ الْعَهْدِ ——— دَ نَقِيًّا مِنْ جَفْوَةِ وَارْتِيَابِ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الصَّدَاقَةُ وَرَدَةٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْوَرْدِ دَةً خَلَوْا مِنْ شَوْكِهَا وَأَذَاهَا

تَنْفُخُ الْكَوْنِ بِالْعَبِيرِ وَيُخَيِّبُ الْـ عَالَمَ الرُّخْبِ عِطْرُهَا وَشَذَاهَا

يَنْضُبُ الْوَرْدُ فِي الرِّيَاضِ وَلَا يَنْـ ضُبُ مِنْهَا رُؤَاؤُهَا وَنَدَاهَا

رُبُّ ذِكْرِي صَدَاقَةٌ عَاوَدَتْنِي لَمْ يَزَلْ يُسْعِدُ الْفُؤَادَ صَدَاهَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

السَّعَادَةُ عَطْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّعَادَةَ عِطْرٌ لَكَ شَطْرٌ مِنْهَا وَلِلنَّاسِ شَطْرٌ

إِنْ تَفَرَّدْتَ بِالسَّعَادَةِ أَشَقَّتْ لَكَ وَنَابَ الْفَوَادُ بَرْحٌ وَخُسْرٌ

وَإِذَا مَا ذَهَبَتْ تُغْنِي بِهَا النَّأ سَ فَمَا فِي غِنَاكَ مَا عَشَتْ فَقْرٌ

وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلِفَ الْبِرَّ وَلَمْ يَثْنِهِ مِنَ الْبِرِّ أَمْرٌ

رباعيات أنوار العطار

علمتني الحياة

الجمال

علمتني أن الجمال هو النور رُعين تميز الأشياء

طابع الله قد تجلّى على الخلد سقى فزان الحياة والأحياء

وهوى القلب بالذي فجر القلب ب اشتياقاً ولوعة وبكاء

ما لآلي الفنون إلا عطايا ه ولولا الجمال كانت هباء

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

البيانُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَيَانَ هُوَ الرُّكْزُ — مَنْ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَطْلَعِي

فِيهِ مَا أَشْتَهِي مِنَ الْعَبَقِ الطُّهْرِ — وَرِوَمَا أَرْتَجِي مِنَ الْأَعْرَافِ

تَتَصَبَّأَنِي الْمَعَانِي الْأَبْيَا — تَفْتَمِشِي شَوْقًا إِلَيْهَا الْقَوَائِي

يَسْكُرُ اللَّفْظُ حِينَ يَلْبَسُهُ الْمَعْنَى — نِي فَيَصِفُو الْبَيَانَ صَفْوَ السُّلَافِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الودادُ المصونُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَمْلَأَ الْقَلْبَ حُبًّا وَأُعَبِّ الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ عُبًّا

وَأَصُونُ الْوَدَادَ صَوْنًا جَمِيلًا جَاعِلًا دَرْبَهُ إِلَى الرُّوحِ دَرْبًا

وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى النَّاسِ قُرْبًا أَنَّنِي عَشْتُ مِنْ حَنَانِي قَلْبًا

أَهْبُ الْوَدَّ لِلْأَخْلَاءِ وَهَبًا أَسْكَبُ الْحُبَّ لِلْأَحْبَاءِ سَكْبًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الضمير

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ الْوَا زُعُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَيَرْغَى

فَإِذَا مَا أَسَاتَ أَمَعْنَ فِي اللَّو مِ وَهَزَّ الْفَوَادَ زَجْرًا وَرَدَعَا

وَإِذَا أَحْسَنَ الْفَتَى كَافَا الْمُخ سَنَ دَهْرًا وَصَاحَ أَحْسَنَتْ صُنْعَا

هُوَ عَيْنٌ فِي النَّفْسِ تَهْدِي خَطَا النَّفْ سٍ وَتَحْمِي مِنْ ضَلٍّ فِي الْعَيْشِ مَسْعَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

العبادة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْعِبَادَةَ أَنْ أَخُـ شَاكَ رَبِّي وَأَنْ أَحِبُّكَ جَمًّا

وَأَرَى فِي جَمَالِ صُنْعِكَ مَا يَمُـ لَا طَرَفَ فِي سِحْرٍ وَعَقْلِي عَلِمَا

وَيُنِيرُ السَّبِيلَ إِنْ أَوْحَشَ اللَّيْـ لُ وَحَارَ الدَّلِيلُ فِي النِّجْمِ رَسْمَا

فَاهُوَهَا تُغْطِيكَ النِّزَاهَةُ رَايَا وَارْزَعَهَا تُؤَلِّكَ الْمَقَادَةُ فَهَمَّا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

العزلة مملكة الأفكار

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَخْذَرَ النَّاسِ وَأَنَّ أَسْلَكَ الطَّرِيقَ اعْتَرَاةَ

غَيْرَ مَصْغٍ إِلَى ضَلَالِ الْمَضْلِيِّ سَنَ وَلَا جَاعِلِ حَدِيثِي جَدَّالَا

أَتَسَلَّى بِالصَّمْتِ عَنْ لَفْظِ الْخَلْدِ سَقِ وَأَفْنَى فِي ذَاتِ رَبِّي ابْتِهَالَا

أَمْلِكُ الْكَوْنَ كُلَّهُ فِي اعْتِرَالِي وَأَقِي نَفْسِي اللَّجُوجَ الْمُحَالَا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

اليراع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَرَاعَ سَمِيرِي وَنَصِيرِي إِذَا تَوَلَّى نَصِيرِي

يُلْهَبُ الشُّعْرَ إِنَّ تَأَبَّتْ قَوَافِدُ هِ وَيُذَكِّي عَلَى اللَّيَالِي شُعُورِي

تَتَرَاءَى فِي سِنِّهِ صُورُ الْكُؤُ نِ فَيُغْنِي خَيَالُهَا تَفْكِيرِي

إِنْ تَشَكَّى سَأَلَ الْوُجُودُ دُمُوعاً أَوْ تَغْنَى فَالْكَوْنُ مَلِكُ السُّرُورِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الكتابُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْإِنْدُ فُ إِذَا مَا نَأَى الْخَلِيلُ الْوَايَ فِي

إِنْ أَظْلَلْتَنِي الْهُمُومُ مَحَاها وَجَلَا النَّفْسُ كَالصَّبَاحِ الصَّايَ فِي

هُوَ مِنْ قَلْبِي تَوَزَّعَهُ الْحَزْ فُ وَعَاشَتْ أَسْرَارُهُ فِي شَغَايَ فِي

لَا تَخْلُهُ مَيِّتًا فَمَا الْكَائِنُ الْحَيُّ سَوَى مَا يُكِنُّ مِنَ الظَّافِ فِي

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعِزَّازِ

عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

الْعَدَالَةُ

عَلِمْتُ أَنَّ الْعَدَالَةَ كَالْمَاءِ سَةِ يُغْنِي النَّهْيُ دُنُوكَ مِنْهَا

كُلُّ لَمَحٍ مِنْهَا يَزِيدُكَ نُورًا كُلُّ وَجْهِ مِنْهَا يُعْبِرُ عَنْهَا

إِنْ تَفَقَّشْتُ فِي النَّاسِ أَبَقْتَ عَلَى النَّاسِ سِ وَظَلَّتْ تَقْضِي وَتَرْعَى وَتَنْهَى

عِشْ لَهَا حَامِيًا وَبَارِكْ خُطَايَا وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَدُومَ فَكُنْهَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الحضارةُ

علمتني أن الحضارة أن يغف — مُرَبَّحُ الْوُجُودِ سِرُّ الصَّفَاءِ

ويعيش الإنسان في مُتَعَةِ الْفَأْ — نٌ وفي روعةِ العُلا والبهاءِ

ويدوق الخير الذي أطلع الفك — رٌ وما في رَحَابِهِ مِنْ عَطَاءِ

هكذا ابنُ الترابِ يَنْقَى مِنَ الْعَا — بٍ وَيَرْقَى مَعَارِجَ الْجُوزَاءِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّدَائِدُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّدَائِدَ مِرًّا ةُ تَرِيكَ السَّرَائِرِ الْخَافِيَاتِ

فِي حِمَاهَا نُمِيزُ النَّاسَ أَنْمَا طًا فَتَبْدُو الثَّقَاتُ غَيْرَ ثِقَاتِ

وَيَغِيبُ الصَّحَابُ إِلَّا صَدِيقًا لَمْ تُبَدِّلْهُ صَوْلَةُ النَّائِبَاتِ

يَا لَهَا عِبْرَةٌ تَزِيدُكَ عِرْفَا نَا وَتَجْلُو الْبَرَاقِعَ الزَانِفَاتِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

بشائر التوكل

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَكْلَ الْأَمْرِ رَأَى إِلَى اللَّهِ فَهُوَ نِعْمَ النَّصِيرُ

مَا عَنَانِي خَطْبٌ وَعَدْتُ إِلَى الْخَا لَقِيَ إِلَّا هَانَ الْمَرَامُ الْعَسِيرُ

وَسَرَى الْبَشْرُ يَغْمُرُ النَّفْسَ غَمْرًا وَمِنَ النَّفْسِ مُسْعِدٌ وَبَشِيرُ

إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي غِنَى الْقَدْرِ بِكَ كَانَ الْقَلْبُ الْغَنِيِّ أَمِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الْإِنَابَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطْفِئَ سَرَحَ إِثْمِي وَأَنْ يَصِحَّ مَتَابِي

أَنْ أَصَوِّنَ اللِّسَانَ صَوْنًا فَلَا يُفْهَمُ سَنَى بَلْغُو وَلَا يُصَابَ بِعَابِ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَسْتَقِيمَ فَلَا يَخْذُلُنِي خِلَ إِلَّا بِالصَّالِحَاتِ كِتَابِي

أَدْبَتْنِي أَيَّامِي الْغُبْرُ حَتَّى أَخَذْتَنِي إِلَى الْعُلَا آدَابِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الدُّعَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْحِضْدُ مِنْ إِلَى ظِلِّهِ يَجِدُ السَّارِي

فِي تَضَاعِيْفِهِ تَلْدُ الْمَنَاجَا ةُ وَتَضْفُو فِي هَذَاةِ الْأَسْحَارِ

لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ فِي ظَاهِرِ الْغَيْدِ بِبِ وَشَخْطِ النَّوَى وَبُعْدِ الْمَزَارِ

فَاسْأَلِ اللَّهَ وَخَدَهُ يُعْطِكَ الْخَيْدَ مَرَوْتَبُلُغَ نَهَايَةِ الْأَوْطَارِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الصَّلَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَضْدُ لَمْ أَمِنْ شَامٍ فِي الْعِبَادَةِ أَضْلًا

هِيَ سِرُّ الْخُلُودِ مَا عَرَفَ الْخُذْ سَدَّ جَنَانَ عَنْ بَابِهَا قَدْ تَوَلَّى

صَلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي جَعَلَ الْقَدْ بَابَ مَلَاذًا وَمَوْئِلًا وَمُصَلَّى

كُلُّ مَسْنَعَاكَ لَا يُعَدُّ إِذَا فَا تَتَنَكَّ فَارَعَ الصَّلَاةَ فَرَضًا وَنَفْلًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الإِحْسَانُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَمُنُ إِذَا أَحْبَبْتُ فَأَمَّنُ يَذْهَبُ الْإِحْسَانُ

مَا صَنِيعِي إِنْ أَفْسَدْتَهُ يَدُ الْمَنِّ صَنِيعاً وَلَا حَنَانِي حَنَاناً

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَفْعَلَ الْخَيْرِ لِلْخَيْرِ بِرٍ وَأَنَّ أَهْجَرَ الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَأَخُو الْبِرِّ صَاغَهُ اللَّهُ سَمْحاً لَا يُرَى فِي صَنِيعِهِ مَنَانَا

رَبَاعِيَّاتُ النُّزَاهَةِ عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ

النَّزَاهَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنَّ أَغْـ رِضَ عَنْ كُلِّ مَا يُصِمُّ وَيُعْمِي

وَأَصُونَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ فَلَا تَحْفِلُ الْغَدَاةَ بِإِثْمِ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَنْصَرَ الْحَقَّ مَا عِشْتُ وَالْأُيُوسُ بِالْبُطْلِ خُصِمِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنَّ تَسْـ مَوْ نَفْسِي فَلَا تُلِمُ بِظُلْمِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الاستقامةُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا أَتَدُّ رُكَّ بَرِّي وَلَا أَفَارِقَ نُسْكِ
نَظَرَاتِي إِلَى الْوُجُودِ اعْتِبَارُ وَيَقِينِي مَحَا وَسَاوَسَ شَكِّي
أَدْبَتْنِي الدُّنْيَا فَصَمْتِي فَكُرُّ وَحَدِيثِي ذِكْرُ وَضَحْكِي مُبْكِي
وَأَنْتَهَائِي مِنَ الْحَيَاةِ ابْتِدَاءُ وَبَقَائِي حَتْمٌ إِذَا حَانَ هُلْكِي

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

نَعِيمُ التَّانِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ التَّانِي شَدُّ مَا كَانَ غَايَةَ الْمُتَمَنِّي

فَتَزَوَّدْتُ أَيَّ زَادٍ مِنَ الصَّبْرِ وَتَقَرَّبْتُ حِكْمَةَ الدَّهْرِ مِنِّي

لَسْتُ أَخْتَارُ أَنْ أَكُونَ عَجُولاً أَذْرُ الْفِكْرَ بَيْنَ رَجَمٍ وَظَنْ

قَسَمِي لَنْ تَكُونَ يَوْماً لَغِيرِي فَلَأَعُوذُ نَفْسِي نَعِيمَ التَّانِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عِزَّةُ الْمُؤْمِنِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَلْزِمَ الْعِزَّ وَالْأَذِلَّ إِلَّا بِرَبِّي

مَنْ عُلَاهُ قَبَسَتْ مَعْنَى التَّعْلِي مِنْ نَدَاهُ عَرَفْتُ سِرَّ التَّأْبِي

رَبِّ أَرْضَيْتَنِي وَأَسْعَدَتْ نَفْسِي رَبِّ أَغْنَيْتَنِي وَصَفَيْتَ قَلْبِي

فَلَكَ الْحَمْدُ أَنْ هَدَيْتَ سَبِيلِي وَأَشَعْتَ الْأَنْوَارَ فِي تِيهِ دَرْبِي

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

أَرْضِي الطَّيِّبَةَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ حَيَاتِي مَلِكُ أَرْضِي، عَزَّتْ عَلَى الدَّهْرِ أَرْضِي

مَنْ يَنْابِيعَهَا تَلَقَيْتُ شَذْوِي مَنْ شَحَارِيرَهَا تَعَلَّمْتُ قَرْضِي

فَجَرَّتْنِي هَوَى فَبَغْضِي حُبُّ يَا أَحَبُّ مَا إِنَّ يُلِمُّ بِبَغْضِي

هِيَ نَجْوَايَ إِنَّ جَنَحْتُ لَصَحْوِ وَالْخِيَالَاتُ إِنَّ جَنَحْتُ لَغَمْضِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الرَّضَا

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَنْكَدَ دُنْيَا يَ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْعَيْشِ ذُرْعَا

مَا بَقَانِي إِلَّا الظَّلَالُ عَلَى الْأَرْ ضِ وَيَا شَدَّ مَا تَغِيبُ وَتُنْعَى

فَزَجَرْتُ الْقَلْبَ الْمُؤَلَّهَ زَجْرًا وَرَدَعْتُ النَّفْسَ الْعَصِيَّةَ رَدْعَا

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ دَهْرِي وَسَلَكْتُ الرُّضَا سَبِيلًا وَشَرْعَا

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الزَّهَادَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزُّهَادَةَ فِي الدُّنَى يَا سَبِيلُ الْعَصَابَةِ الْأَجْوَادِ

فَبَلَغْتُ بِالْكَضَافِ مِنَ الْعَيْدِ شِئْ وَأَثَرْتُ مَسْلَكَ الزُّهَادِ

وَوَقَّتَنِي زَهَادَتِي زُخْرُفَ الْأَرْزِ ضِئْ وَأَيَقَنْتُ أَنَّهُ لِلنُّفَادِ

وَأَرَانِي الرُّضَا حَقِيقَةً أَمْرِي وَحَمَانِي مِنَ الضَّلَالِ رَشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التواضع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَاضِعَ أَنَّ أَتَى رُكَّ كِبَرِي وَأَنَّ أَفَارَقَ عَجَبِي

وَأَرَى النَّفْسَ فِي الْوَدَاعَةِ كَالْمَا إِذَا انْسَابَ بَيْنَ زَهْرٍ وَعُشْبٍ

لَيْسَ مِنِّي قَلْبِي إِذَا اصْطَنَعَ الرُّفْدَ قَى وَلَمْ يَغْمُرِ الْوُجُودَ حُبِّ

وَالشَّرِيفُ الشَّرِيفُ مَنْ سَأَلَ النَّأ سَى وَلَمْ يَلْقَهُمْ بِرَمْحٍ وَعَضْبٍ

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَقَّارِ عَلِّمَتْ فِي الْحَيَاةِ

التَّغَاضِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّغَاضِيَّ عَنْ تَقَى صَبِيرٍ غَيْرِي حِلْمٌ وَرِفْقٌ وَفَضْلُ

فَتَغَاضَيْتُ عَنْ صَدِيقِي طَوِيلًا وَالتَّغَاضِيَّ عَنْ الْمُقْصَرِ نُبُلُ

إِنَّهُ الْبِرُّ فَاتَّخَذَهُ إِمَامًا وَادُّنْ مِنْ أَهْلِهِ فَلِلْبِرِّ أَهْلُ

فَإِذَا رُمْتَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدًا فَابْذُلِ الْعُرْفَ فَالْمَرْوَةَ بَذْلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

غِنَى الْفِكْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ غِنَى الْفِكْرِ رِهُوَ الْغَنَمُ وَالْثَرَاءُ الْأَصِيلُ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى زَوَالٍ وَلَكِنْ غِنَى الْفِكْرِ ثَرَوَةٌ لَا تَزُولُ

يَا لَهَا نِعْمَةً تَزِيدُ عَلَى الْبَدَنِ لِي وَيَبْقَى عَلَى الْمَدَى الْمُبْدُولُ

وَقَلِيلٌ مِمَّا يَجُودُ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ مِمَّا سَوَاهُ قَلِيلٌ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الإِشَادَةُ بِالْفَضْلِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِشَادَةَ بِالْفَضْلِ عَلَى سَبِيلِ الْأَلَى أَحَبُّوا الْكَمَالَ

فَقَدَرْتُ النُّبُوغَ تَزْهَى بِهِ الْأَرْضُ ضَوْءُهَا وَسِعَتْ سَاحَهُ إِجْلَالًا

وَتَمَشَّيْتُ فِي حِمَاهُ وَلِيدًا وَتَزَوَّدْتُ مِنْ سَنَاهُ هَلَالًا

وَحَمَدْتُ الْيَدَ الَّتِي قَدْ رَعَتْنِي غَيْرَ نَاسٍ إِحْسَانَهَا وَالنُّوَالَ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الرُّجُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُرَاعَ لِخَطْبٍ لَا وَلَا أَسْتَنِيحَ يَوْمًا لِكَرْبٍ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّجُولَةَ تَقْضِي أَنْ أَرَى الصُّعْبَ فِي الدُّنَا غَيْرَ صَعْبٍ

نَائِبَاتُ الزَّمَانِ مَهْمَا تَوَالَتْ وَاذْهَبَتْ لَمْ تُذْهِبِ الدَّهْرُ لُبِّي

عَزَمَاتِي فِي الدَّاجِيَاتِ ضِيَانِي وَيَقِينِي دِرْعِي وَصَبْرِي عَضْبِي

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التغربُ بناءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغْرُبَ بِنَاءٌ ءُ يُجِيدُ الْبِنَاءَ وَالْإِنْشَاءَ

يُصْقِلُ الْأَنْفُسَ الْكُثِيبَةَ صَقْلًا وَيُنَحِّي الضُّنَى وَيَنْفِي الدَّاءَ

صَدَأُ الْقَلْبِ لَيْسَ تَجْلُوهُ إِلَّا غُرْبَةً تُورِثُ الْغَرِيبَ مَضَاءَ

هِيَ بُرْءُ الْعَانِي إِذَا شَفَهُ الْيَأْ سٌ وَأَقْصَى عَنْ نَاطِرِيهِ الرَّجَاءَ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الاستهانة بالدنيا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَسْتَهِينُ بِدُنْيَا يَ وَأَنْفَسِي سَعْدِي عَلَيْهَا وَنَحْسِي

مَا مُقَامِي بِهَا سِوَى زُورَةِ الطَّيْلِ فِ هِ فَهَلْ تَأْمَنُ الْغَوَائِلُ نَفْسِي

هُوَ يَوْمِي عَرَفْتُ كَيْفَ أُدَارِيهِ هِ وَلَكِنَّهُ تَوَلَّى كَأَمْسِي

وَعُغْدِي لَيْسَ لِي وَمَا نَفْعُ مَحْيَا يَ إِذَا مَا تَحَجَّبَتْ عَنْهُ شَمْسِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّكَاةُ هَوَانٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّكَاةَ هَوَانٌ لَيْسَ يَعْيَا بِالْجَمَلِ إِلَّا جَبَانٌ

فَاطْرَحْتُ الشُّكُوى وَمُرَّ أَذَاهَا فَانْجَلَى الْكَرْبُ وَاسْتَرَحَ الْجَنَانُ

وَاسْتَسْغَتْ الهمومُ فَهِيَ كُؤُوسٌ وَاسْتَطَبَّتْ الشُّجُونُ فَهِيَ دِنَانُ

وَتَعَوَّدْتُ أَنَّ أَخَوْضَ الرِّزَايَا كَالِحَاتٍ لِأَنَّنِي إِنْسَانُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الاستعانة بالصبر

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِصَبْرِي إِنَّ تَمَطَّى لَيْلِي وَأَبْطَأَ فَجْرِي

وَتَمَادَى دَهْرِي يَكِيدُ وَيَشْتَدُّ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَادَةَ دَهْرِي

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَطِيبَ عَذَابِي وَأَرَى الْعُسْرَ إِنْ طَفَى غَيْرَ عُسْرِي

وَأَعْبُ الْأَلَامَ عَبًّا كَأَنِّي أَسْتَقِي مِنْ أَجَاجِهَا الصَّرْفَ خَمْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عِفَّةُ الْفَقْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَقْرِ رَغْنِي لَا يَشُوبُهُ الدَّهْرُ فَقْرُ

فِيهِ مِنْ عِزَّةِ الْعَزِيزِ شُؤُونُ مَا لَهَا فِي كِتَابِ عُمْرِي حَضْرُ

سَرَبَلَتْنِي نَفْسِي بِأَرْذِيَةِ الصَّبْرِ رِ وَالصَّبْرُ عِنْفَوَانُ وَنَضْرُ

وَوَقَّتْنِي قِنَاعَتِي زُخْرُفَ الْعَيْدِ شِ وَمَا مِثْلُهَا أَمَانٌ وَذُخْرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

المروءة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَرْوَةَ أَنْ أَفْ تَحَ قَلْبِي لِكُلِّ خَطْبٍ مُلِمٍ

أَنْ أَرَى دَمْعَةَ الشَّجِيِّ الْمُعْنَى وَهِيَ فِي صَدْرِهِ تَسِيلُ وَتَهْمِي

وَأَرَى عَشْرَةَ الْعَثُورِ فَأَرْعَا هُ بِرِفْقِي طَوْرًا وَطَوْرًا بِحِلْمِي

رَبُّ هَبْ لِي عَيْنًا تَرَى لَوْعَةَ الشَّا كِي وَعِزْمًا يُنْجِيهِ مِنْ كُلِّ غَمٍّ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التَفَاوُلُ

عَلِّمَتْنِي أَنَّ التَّفَاوُلَ مِنْ طَبِّ عِي وَكَمْ بَاعَدَ الْكَابَةَ طَبِّعِي

عَشْتُ بَيْنَ الْهَوَى وَبَيْنَ التَّمَنِّي نَغْمًا يَسْتَطِيبُهُ الدَّهْرُ سَمْعِي

أَيُّ نَفْعٍ لِلشُّجْوَى إِنْ غَلَبَ الصَّفْـفُ سُوِّعَمَتْ مَسْرَةُ الرُّوحِ رَبِّعِي

فَامْحُ عَنِّي كَابَةَ النَّفْسِ يَا رَبِّ وَكَفِّفْ بِلَطْفِكَ الْجَمَّ دَمْعِي

رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

السَّلاَسَةُ

علمتني أن السَّلاَسَةَ أن يضدَّ سدح شعري بأغذب الأنعامِ

وأصوغ القصيد من أرج الزُّهْدِ برِ ووشى الضحى وسجع الحمامِ

من دُموع الندى على وجنة الفجْدِ برِ ومن دُرِّ شغره البسَامِ

هكذا أسكب الطبيعة في قدِّ بي وأسقى الرُّحيق من أحلامي

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الْإِسَاءَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِسَاءَةَ لَا تَبْدُ لَغُ سَمْعِي وَلَا تَقَارِبُ عِلْمِي

تَتَصَدَّى لَهَا أَنَا تِي فَتَخْفَى بَيْنَ صَفْحِي عَمَّنْ أَسَاءَ وَحِلْمِي

لِي طَرْفٌ يَبْكِي لِكُلِّ وَجِيعٍ مُسْتَضَامٍ وَقَدْ يَرِقُّ لِحُضْمِي

وَفُؤَادٌ مِنَ الْحَنَانِ مَصُوغٌ عَاشَ لَمْ يُتَّهَمْ بِبَغْيٍ وَظُلْمٍ

رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

العتابُ الرفيقُ

علمتني أَنْ أَمْحُو الذَّنْبَ مَحْوًا جاعلاً شِرْعَتِي سَمَاحًا وَعَفْوًا

أَتَعَلَّى عَلَى الصُّغَائِرِ نَفْسًا وَأَصُوبُ الْغُفْرَانَ لِلنَّاسِ صَفْوًا

لَا أُحِبُّ الْعِتَابَ إِلَّا رَفِيقًا مَثَلَمَا يَشْتَهِي الْمُحِبُّ وَيَهْوَى

أَضْرِبُ اللَّوْمَ خَيْرَ مَنْ صَرَفَ اللُّو مَ وَأَسْلُو عَنْ الْإِسَاءَةِ سَلْوًا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

دَاءُ الْعُجْبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَضْرَفَ الْعُجْبِ عَنِّي لَسْتُ مِنْهُ دَهْرِي وَلَا هُوَ مِنِّي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْبُرَ دَاءٌ مُغْضِلُ مُرْهَقِ الْأَسَاةِ مُعَنُ

فَتَجَافَيْتُ عَنْ بَلَاءٍ مُحِيقٍ يُبْعِدُ الْأَقْرَبِينَ وَالصُّحْبَ عَنِّي

وَتَمَسَكْتُ بِالتَّوَاضِعِ فَازْدَدُ تَ عَلَوًا وَسَاءً بِالْعُجْبِ ظَنِّي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

صَمْتُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصَّمَدِ سِتَ كَلَاماً يَعْجِبُهُ لُبُّ الرُّشِيدِ

إِنَّ صَمْتَ الْوُجُودِ أَبْلَغُ صَمْتِ بَاحٍ بِالْمُضْمَرِ الْخَفِيِّ الْبَعِيدِ

لُغَةً تَأَلَّفَ الْمَسَامِعُ نَجْوَا هَا وَتُفْضِي بِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدِ

أَفْصَحَتْ عَنْ خَوَالِجِ الْعَالَمِ الْفَا نِي وَكَادَتْ تَدُقُّ بَابَ الْخُلُودِ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

جَلَاءُ الشَّكِّ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَلْبَسَ الدَّهْرَ لُبْسًا وَأُرَوِّدَ الْمَجْهُولَ أَجْلُوهُ نَفْسًا

وَأُمِيطَ اللَّثَامَ عَمَّا يُعْنِي مِنْ رَذَى يَأْكُلُ الْعَوَالِمَ هَمْسًا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَدْفَعَ الظَّنَّ بِالْبَحْثِ بِفِلا أَحَدِسَ الْخَوَافِ حَدْسًا

ذَاكَ مَنْجَاتِي مِنْ غَوَائِلِ نَفْسٍ لَا تَرَى شَمْسَهَا الْمُضِيئَةَ شَمْسًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوجودُ صراعٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ صِرَاعٌ لَا يُجِيدُ الصِّرَاعَ إِلَّا شَجَاعٌ

فَتَقَحُّمْتُ غَايَتِي غَيْرَ هَيَا بَ وَلِلنَّفْسِ كَرَّةٌ وَانْدِفَاعٌ

إِنَّمَا يَخْذَرُ الْكَفَّاحُ جِبَانٌ مِلْءُ جَنْبَيْهِ رَهْبَةٌ وَارْتِيَاعٌ

وَالشَّجَاعُ الشَّجَاعُ مَنْ دَابُّهُ الْحَزْ مُ وَمَنْ هَمُّهُ السُّرَى وَالزَّمَاعُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

السَّرَابُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّرَابَ عَزَاءٌ وَأَمَانِي لَاهِفَاتُ ظِمَاءٍ

فَتَعَلَّلْتُ بِالسَّرَابِ أَنَا جِدِي فِيهِ وَنَجْوَايَ مَلُوءُهَا الْإِغْرَاءُ

فِي تَضَاعِيفِهِ انْطَوَى الْأَمَلُ الْحَدُّ وَوِطَاحَ الرِّبِيِّعِ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَوَارَتْ بِشَاشَةِ الْعَمْرِ عَنْهُ وَتَخَفَّى زَوَاوُدُ الْمَسَاءِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

غُرُورُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ زُورُ وَالْأَعَالِيلُ بَاطِلٌ وَغُرُورُ

فِتْنَاءِيَتْ عَنْ ضَلَالِ التَّمَنِّي وَضَلَالُ الْمُنَى ضَلَالٌ كَبِيرُ

غَاصَ فِي يَمِّهَا مِنَ الْعُمْرِ أَغْلَا هُ وَغَابَتْ وَعُودُهُ وَالنُّذُورُ

وَمَشَتْ بِي إِلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسُ تَشْتَهِي الْوَرْدَ وَهِيَ حَيْرَى نَفُورُ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ عَلَّمَتْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا حُلْمٌ

وتعلّمتُ أنْ دُنْيَايَ حُلْمٌ واغترّاري بها ضلالٌ ووهمٌ

هي دارُ الشّتاتِ ما لاحَ نجمٌ في حماها إلاّ تغيّبَ نجمٌ

فكانَ الصّفاءَ طيفاً تولى وكانَ الهوى خيالاً ملّمٌ

فاسألِ الربعَ مَنْ طوى الأُنسَ عنه فإذا الربعُ في الكأبةِ رَسَمٌ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّعْرُ تَرْجَمَانٌ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشُّغْرِ رِلسَانًا يَعِي أَحَادِيثَ نَفْسِي

مُفْصِحٌ عَنِ هَوَاجِسِي تَرْجَمَانٌ صَادِقٌ فِي أَدَاءِ ظَنِّي وَحَدْسِي

إِنْ تَشَكَّيْتُ كَانَ بَابَ شَكَايَ أَوْ تَسْلَيْتُ كَانَ مِفْتَاحَ أَنْسِي

لَمْ أَحَاوِلْ إِخْفَاءَ نَفْسِي عَنْهُ فَهُوَ سَرِّي الَّذِي أَصُونُ وَهَمْسِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَوَاتِي عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

ضَبْطُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَضْبِطَ النَّفْسَ سَسَ إِذَا مَا التَوْتُ عَلَى الْأُمُورِ

وَادْلَهْمْتُ خُطُوبُهَا وَالرَّزَايَا وَتَتَالَتْ نَذُورُهَا وَالشُّرُورُ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْعَوَاتِي لَمْ أَجِدْ فِي مَهَبِهَا مَا يُثِيرُ

وَتَوَارَتْ تَلْقَاءَ صَبْرِي حَيَاءً وَتَسَاوَى كَبِيرُهَا وَالصُّغِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الصديق في العسر واليسر

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَخْفِضَ أَلْيَا
مَنْ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْرًا

الَّذِي إِنْ عَسِرَتْ وَاسَاكَ فِي الْعُسْرِ
بِوَأَيْنَ الَّذِي يُوَاسِيكَ عُسْرًا

إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْوَةِ وَالنَّجْدِ
بِدَةٍ يَسْمُو عَلَى بَنِي الْأَرْضِ طُرًّا

لَيْسَ مِنْ مَنْ يَعْرِفُ الصَّحْبَ فِي الْيُسْرِ
بِرَفٍّ إِنْ أَعْسَرُوا تَوَلَّى وَفَرًّا

رَبَاعِيَّاتُ نُفُوزِ الْعَطَّارِ
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الإرادة تغلبُ العادة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِرَادَةَ أَنَّ أَغْـ ـــــــــ لِبِّ طَبْعِي وَأَنْ أَفَارِقَ عَادِي

وَأَصُونُ الْفُؤَادَ مِنْ عَنَتِ الضَّغْـ ـــــــــ فِ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَانَ فُؤَادِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَحْزَمَ الْأَمْرِ مَا عِشْ ـــــــــ تْ وَأَلَّا أَهَابَ هُوجَ الْعَوَادِي

مَرَدَّتْ مَهْجَتِي عَلَى الْوَهْنِ الْمُرْ ـــــــــ رِي وَثَارَتْ نَفْسِي وَثَابَ رَشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التسامحُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَكِيمَ عَلَى الْإِيٍّ سَامٍ يَصْفُو قَلْبًا وَيَرْهَفُ حَسًّا

يَسَعُ الْكَوْنَ حِلْمُهُ فَإِذَا الْأَخْ قَادُ تُطَوِّى طَيًّا عَجِيبًا وَتُنْسَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّسَامُحَ رَوْضٌ لَذٌّ مَجْنَى وَطَابَ زَرْعًا وَغَرَسَا

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ سَافِرًا غَضَى طَرَفًا وَسَامِحًا نَفْسًا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

القلبُ الكبيرُ

عَلَّمَتْنِي أَلَا أَقِيمَ عَلَى الضَّيِّعِ سَمِ وَأَلَا أَقْرِ بِالْجَوْرِ دَهْرِي

مَا مُقَامِي عَلَى الْهَوَانِ وَقَلْبِي صَيِّغٌ مِنْ عِزَّةٍ وَتِيهِ وَكِبَرِ

هُوَ مَهْدُ الْحَنَانِ فِي ظُلُلِ الْأَمِّ مِنْ وَفَى الرُّوْعِ ذُو انْتِفَاضٍ وَنُكْرِ

نَافِرُ نَفْرَةِ الْأَبْيِ إِذَا مَا سَيِّمَ خَسْفًا كَأَنَّهُ لَفَّحُ جَمْرِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

حِكْمَةُ الْمَشِيبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشِيبَ وَقَارُ وَرَشَادُ وَحِكْمَةُ وَاعْتِبَارُ

يَتَوَارَى الشَّبَابُ عَنْهُ حَيَاءُ وَيُؤَلِّي ضَلَالُهُ وَالشَّنَارُ

وَيُفِيقُ الرَّشِيدُ مِنْ غَفْلَةِ الْعَيْدِ شِ، وَلِلْعَيْشِ ذَهْلُهُ وَخَسَارُ

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ خَبَرَ الدَّهْرَ رَ وَأَجْدَاهُ لَيْلُهُ وَالنَّهَارُ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الْحِمَامُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْحِمَامَ هُوَ الْمَرْءُ فَأُتَفَضِّلُ إِلَى حِمَاهُ السَّفِينُ

تَتَهَاوَى الْأَوْجَاعُ فِي يَمِّهِ الْغَمِّ مَرٌّ وَتُنْسَى فِي إِثْرِهِنَّ الشَّجُونُ

هُوَ دَارُ السَّلَامِ مَا قَرَّ فِيهَا غَيْرُ نَفْسٍ تَرْعَى الْهَوَى وَتُصُونُ

وَلِسَانٍ مَا بَاخَ يَوْمًا بِهَجْرٍ وَفَوَادٍ وَفَاوُهُ مَكْنُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَقَّازِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

العضو أشدُّ أنواع الانتقام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَغْفِرَ الذَّنْبَ بَبَ وَأَسَى لِمَنْ أَسَاءَ اِغْتَبَارَا

حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْرِبَلٌ بِالْأَدَا ع طَوِيلًا وَحُمْلَ الْأَوْزَارَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّسَامُحَ سِرٌّ يَمْلَأُ النَّفْسَ رَفْعَةً وَاقْتِدَارَا

وَالْكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْوَ مَوْعِظَةً لِلنَّاسِ دَيْدَنًا وَشِعَارَا

رَبَاعِيَّاتُ نُزْرِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْوَفَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ دُيُونُ وَأَخُو الْوَدِّ صَادِقٌ لَا يَخُونُ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْأَخْلَاءِ دَهْرِي وَفَوَادِي الْمَوْلَى الْمُفْتُونُ

وَوَفَائِي ذَاكَ الْوَفَاءُ الْمُصَفَّى وَوَدَادِي ذَاكَ الْوَدَادُ الْمَصُونُ

وَهَيَامِي بِهِمْ هَيَامٌ شَدِيدُ رَاسِخٌ فِي أَضَالَعِي مَكْنُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الصَّرَاحَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرِّيَاءَ اتِّضَاعُ لَا يُرَانِي وَلَا يُحَابِي شُجَاعُ

فَتَشَبَّثْتُ بِالصَّرَاحَةِ دَهْرِي هِيَ طَبِيعِي وَلِلنَّفُوسِ طِبَاعُ

وَتَرَفُّعْتُ عَنْ مَخَادَعَةِ النَّاسِ سِوَاكُمْ أَفْسَدَ الْوُدَادَ الْخِدَاعُ

وَكَشَفْتُ الْقِنَاعَ عَنْ حُرُوجِهِ لَمْ يُغَيِّرْهُ مِنْذُ كَانَ قِنَاعُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الِإِبَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَقَامَ عَلَى الضُّيِّ مِ سَبِيلُ الَّذِي ابْتَغَى الْإِذْعَانَا

لَيْسَ يَرْضَى بِالذُّلِّ مَنْ أَلْفَ الْعِزِّ وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيزُ هَوَانَا

لَا تَطِيبُ الدُّنْيَا إِذَا حَلَّهَا الْبَغْدُ يُ وَلَا يُشْتَهَى الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَالْأَبِيُّ الْأَبِيُّ مَنْ أَنْفَ الْجَوُ رَ وَمَنْ عَاشَ دَهْرَهُ إِنْسَانَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْمَشُورَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَغْدُ دَمُ رَأْيَا يُصَيِّرُ الْعُسْرَ يُسْرًا

فَتَمَسَّكْتُ بِالْمَشُورَةِ دَهْرِي وَأَرْحَتُ الضَّوَادَ بَحْثًا وَخُبْرًا

فَإِذَا مَا غَنِمْتُ كَانَ لِي الْغَدُ هَمْ، وَإِنَّمَا خَسِرْتُ مَا كَانَ خُسْرًا

يَا لَهَا نِعْمَةٌ نَمَتْهَا التَّجَارِيذُ بُ فَكَانَتْ لَنَا وَقَاءٌ وَسِتْرًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْقَطِيعَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَطِيعَةَ لَا تَتُّ مِرُّ وُدًّا وَلَا تَصُونُ ذِمَامًا

مَا ارْتَضَاهَا إِلَّا الْأُلَى الْفَوَّاحِقُ دَ وَلَمْ يَعْرِفُوا الرُّضَا وَالسَّلَامَا

إِنَّ لِلوُدِّ حَرَمَةً تَمْسَحُ الْبُغْ ضَ وَتَنْفِي الْقَلَى وَتَمْحُو الْخِصَامَا

وَتُعِيدُ الْعَهْدَ يُسَعِّدُهَا الْحُبُّ كَأَنَّ النُّزَاعَ عَادَ وَنَامَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التردد

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّرَدُّدَ فِي الْأَمْرِ رِخْسَارٌ مَا بَعْدَهُ مِنْ خَسَارِ

هُودَاءُ يَرْمِي بِقَاصِمَةِ الظُّلُمِ رِوَيْدُنِي مِنَ الرَّدَى وَالْبَوَارِ

لَيْسَ يُنْجِيكَ مِنْهُ إِلَّا مَضَاءُ خَالِصٌ مِنْ تَرْقُبٍ وَانْتِظَارِ

فَإِذَا مَا اعْتَزَمْتَ فَاْمَضْ جَرِينَا جُرْأَةَ السَّافِيَّاتِ وَالْإِعْصَارِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْحِلْمُ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْفَ الْحِلْمِ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْحِلْمِ صَدْرًا

مَا عَرَانِي هُمْ وَعَوْلَجُ بِالْحِلْمِ سَمِ وَطُولِ الْأُنَاةِ إِلَّا تَسْرَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَمْحُو الْعُنفَ بِالرُّفِّ قِي وَأَنْ أَجْعَلَ اعْتِسَارِي يُسْرًا

فَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حَيَاتِي أَظْلَعَ الْحِلْمُ مِنْ دِيَاجِيهِ فَجْرًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

العهدُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ بَعْدِي هُوَ سَوْفِي عَلَى الْيَالِي وَقَصْدِي

فَحَمِدْتُ الْمُوفِينَ بِالْعَهْدِ حَمْدًا وَقَلِيلٌ لَهُمْ ثَنَائِي وَحَمْدِي

وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ أَصَوْنَ هَوَاهُمْ وَهَوَاهُمْ رِيحَانَةُ الْخُلْدِ عِنْدِي

أَيُّ مَعْنَى لِلْعَيْشِ إِنْ لَمْ يَزِنْهُ جَوْهَرُ الْحُبِّ مِنْ وِفَاءٍ وَوُدِّ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الخيرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْخَيْرِ بِرِ سَبِيلٍ مُحْضَوْفَةٍ بِالشُّرُورِ

مَنْ مَشَاهَا مَشَى عَلَى لَهَبِ الْجَمِّ بِرِ وَأَفْضَى إِلَى الرَّدَى وَالتُّبُورِ

فَأَفْعَلَ الْخَيْرَ قَاصِدًا وَجْهَهُ السَّمَّ حَافِظِي وَجْهِهِ مَعَانِي الْجُبُورِ

مَنْ يَغْبِ عَنْهُ لَمَحُهُ وَسَنَاهُ يَخِي فِي غَمْرَةِ الْوُجُودِ الْفَقِيرِ

رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

المدارة

علمتني أن الإدارة من أو شق ما يدعم المودة دعماً

فتفنت في الإدارة ذهري وسلكت الطريق في العيش سلماً

هي مفتاح كل باب فمن قصد رَفِيها كان المضلل حِلماً

وهي أصل في الحب ما عرَفَ الحب سواها أبقي ذمماً وأنمى

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

لِزُومِ الْجَدِّ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْزَمَ الْجَدِّ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَطُوفُ بِالْهَزْلِ دَهْرِي

مَا تَقْبَلْتَهُ عَلَى بَاطِنِ السَّرِّ فَهَلْ يَرْتَضِيهِ ظَاهِرُ جَهْرِي

وَسَعَتْ بِي الْأُمُورُ سَعِيًّا إِلَى الْجَدِّ وَمَا لَجَّ فِي الْغَوَايَةِ أَمْرِي

رُبَّ هَزْلٍ طَوَى بِسَاطِ الْمَوَدِّ تِ وَأَفْضَى إِلَى خِصَامٍ وَهَجْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْحَمَى شَرَفُ الْإِنْسَانِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَبْذُلَ النَّفْسِ بِذَلَا وَأَصُونُ الْحَمَى دِيَاراً وَأَهْلاً

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَمَى شَرَفُ الْمَرْءِ هَلْ هُوَ دَلُّ مَوْطِنُ الْمَرْءِ دَلَا

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَضِنَّ بِمَا أَمَّا لَكَ وَالْجُودُ لَيْسَ يَعْرِفُ بُخْلاً

هِيَ دَارِي سَمَتْ عَلَى الْأَنْجَمِ الزُّهَى رَوَّاهَتْ عَلَى الشَّمْسِ مَحَلَا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

غَنَى النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ فَانصَاعَ عَقْلِي وَارْعَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي

رُضْتُ نَفْسِي عَلَى الرُّضَا فَإِذَا الْعَيْدُ شُ صَفَاءً، وَالصَّعْبُ أَفْضَى لِسَهْلٍ

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ وَالْبَشِ وَرَوَّكَانَ الرُّضَا حَدِيثِي وَشُغْلِي

كُلُّ كُثْرٍ إِذَا تَعَفُّفَتْ قُلُ وَغَنَى النَّفْسِ لَا يَبَالِي بِقُلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الطَّبِيعَةُ مُحَرَّابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ مَخْرَا بُ أَنَا جِي فِي قَلْبِهِ وَأَصْلِي

وَأَمَّنِّي نَفْسِي بِخَيْرِ السَّمَاوَا تِ كَأَنِّي عَرَفْتُ سِرَّ التَّجَلِّي

أَتَمَّلِي وَجْهَ الطَّبِيعَةِ جَذَلَا نَ وَكَمْ يَفْتِنُ الْمُحِبَّ التَّمَلِّي

هِيَ أَمَلَتْ عَلَيَّ أَحْلَى الْأَنَاشِيدِ دِ وَلَمَّا تَزَلْ تَجُودُ وَتَمَلِّي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الفَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَجْرِ بِرِ ابْتِسَامَا يُنْسِيكَ سِحْرَ الثُّغُورِ

مِنْ مَقَاصِيرِهِ تَطُلُ الْبَشَاشَا تُوْتَفْتَرُ مِنْ يَنَابِيعِ نُورِ

لِحَظَّاتٍ تَجْمَعُ الْحُسْنَ فِيهَا فَغَدَتْ مَبْعَثُ الْهَوَى وَالسُّرُورِ

تَلْبَسُ الْكَائِنَاتُ أَجْمَلُ مَا حَا كَتَّ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيعِ الْقَدِيرِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوقتُ سجلٌ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَقْتِ سِتَ سِجَالٍ مَسْلَسَلِ الصُّفْحَاتِ

فِيهِ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ وَتَخْشَى مِنْ مُنَى حُضُلٍ وَمِنْ عَشْرَاتِ

كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْحَةٍ مِنْ لَهُ فَتَخْضِي فِي عَالَمٍ مِنْ شَتَاتِ

فَاجْتَهِدْ أَنْ تُزَانَ صُحُفَكَ بِالْخَيْدِ بِرٍ وَتُزْهِى بِأَسْعَدِ الذِّكْرِيَّاتِ

رباعيات لنور العطار
علمتني الحياة

الأماني أزهار

علمتني أن الأماني أزهار رُ ندأيا بالحب والإشفاق

عاشت العمر كله بالأعاليه لم ولم تذر حسرة الإخفاق

يذبل الزهر في الرياض ويذوي ويحول الفراق دون التلاقي

والأماني لا تزال على العهد لم كأن النعيم في الأرض باقي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْأَوْهَامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَوْهَامِ مَا يَصْرَعُ الْعَزِيمَةَ صَرَخًا

لَنْ يَكُونَ الضَّوَادُ لِلْوَهْمِ مَأْوًى فَانْزِعِ الْوَهْمَ مِنْ وَجُودِكَ نَزْعًا

وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ الْمَخَافَةَ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبٍ نَعَتْهُ مِنْ قَبْلِ يُنْعَى

سَلَبَتْهُ مُلَاوَةٌ الْعَيْشِ حَتَّى جَعَلَتْهُ يَضِيقُ بِالْعَيْشِ ذَرْعًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

القَنُوطُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَنُوطَ إِذَا حَلَّ بِقَلْبٍ جَزَاهُ شَرُّ الْجَزَاءِ

وَرَمَاهُ بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ نَيْلٌ مَوْحِشٌ مَا لِفَجْرِهِ مِنْ ضِيَاءِ

فَإِذَا مَا قَنَطْتَ فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ لَهُ وَقِفٌ ضَارِعاً بِبَابِ الرَّجَاءِ

رَحْمَةٌ مِنْهُ تَغْمُرُ الْكَوْنَ بِالْبَشْرِ بِرٍ وَتُقْصِي عَنْهُ رُجُومَ الْبَلَاءِ

رباعيات لنور العطار

علمتني الحياة

الإِجَادَةُ

علمتني أن الإِجَادَةَ لَا تُكْتَبُ إِلَّا لِشَاعِرٍ سَبَّاقٍ

ذي اجْتِرَاءٍ عَلَى ابْتِكَارِ الْمَعَانِي وَازْتِيَادِ الْقَاصِي مِنَ الْأَفَاقِ

هُمُّهُ أَنْ يَصُوغَ رِيحَانَةَ الْفِكْرِ رَبَّاحَ حُلَى الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ

يَتَشَكَّى كَأَنَّهُ يَتَغَنَّى بِلِيَالِي الْأَحْلَامِ وَالْأَشْوَابِ

رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْوَصْلُ وَالْهَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْهَجْرِ بِرِ سَبِيلٍ إِلَى الْهَوَى لَا يَضِلُّ

وَمَعَاداً إِلَى التَّصَالِفِ وَشَيْكاً وَلِقَاءَ يُخَيِّبُهُ نَهْلٌ وَعَلُّ

فَتَذَكَّرْتُ نَعْمَى الصَّدُودِ فَلَوْلَا الصَّدُ لَدُ مَا طَابَ لِلْأَحْبَةِ وَضَلُّ

وَكَذَاكَ الدُّنْيَا بَعَادٌ وَقُرْبٌ لَا الْهَوَى مُطْمَعٌ وَلَا الْبَيْنُ سَهْلٌ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

زَادُ الْأَدَابِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَدَابِ زَادًا يَبْقَى عَلَى الْأَحْقَابِ

يُفْرِغُ الْفِكْرُ مِنْهُ بِالنَّائِلِ الْجَمِّ وَيُزْهِى بِالْوَابِلِ السُّكَّابِ

يَا حَلِيفَ الْيَرَاعِ ائْتِ الْقَرَّاطِيْدَ سِمْيَرَ الْبَيَانِ خُذْ الْكِتَابِ

أَيُّ حُلْمٍ أَلْهَاكَ عَنْ عَيْشِكَ الرُّغْدِ وَأَنْسَى الْمَشِيبَ زَهْوَ الشُّبَابِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوجودُ عِرَاكُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ عِرَاكُ وَشِبَاكَ مَنْصُوبَةٌ وَشِرَاكُ

يَنْقُضِي الْعُمُرُ وَالْأَمَانِي تَلَهَّى بَرِيَاضُ أَوْرَادُهَا الْأَشْوَاكُ

فَارْتَقِبْ سَاعَةَ الْخِلَاصِ ارْتِقَاباً فَهِيَ تُنْجِيكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ

وَأَمُضِ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَالَمِ الْغَدِ رِفَاقُ النُّجَاةِ مِنْهُ فَكَأَكُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التشجيع

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ النَّشْءِ جِيعَ مَا يَمْلَأُ الْجَوَانِحَ نَارًا

وَيُغْذِّي الْخُطَا إِلَى الْمَطْلَبِ الصَّغِيرِ فَلِلَّهِ أَيُّ عَزْمٍ أَثَارًا

مَا أَحْيَلَاهُ إِنْ أَصَابَ نُبُوغًا يَتَرَدَّى مَهَانَةً وَافْتِقَارًا

فَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْأَمَلِ الرَّخِيبِ وَأَذْنَى مِنْهُ الْبَعِيدَ مَزَارًا

رباعيات لنور العطار عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الإسراف

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أَصِيرَ إِلَى الْإِسْفِ سَرَفٍ مَا عَشْتُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا

ذَاقَ مَعْنَى الْيَسَارِ مَنْ لَزِمَ الْقَصْدَ دَاوَلِمَ يَرْضَ عَنْهُ يَوْمًا بَدِيلًا

كَمْ تَجَنَّى التَّبَذِيرُ ظُلْمًا عَلَى الْمَا لِي وَأَفْنَى كَثِيرُهُ وَالْجَزِيلَا

جَعَلَ الْجَمُّ مِنْهُ نَزْرًا قَلِيلًا وَأَصَارَ الْعَزِيزُ فِيهِ ذَلِيلًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْأَصَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَصَالَةَ لَا يَقْدِرُ عَلَى عَلَيْهَا إِلَّا الْأَدِيبُ الْأَصِيلُ

الْأَرِيبُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا عَلَّمَ ابْنَ الْقَرِيضِ كَيْفَ يَقُولُ

يَنْظُمُ الشُّعْرَ مِثْلَمَا يَبْسِمُ الْفَجْدُ رُ وَيُزْهِى بِمَائِهِ السُّلْسَبِيلُ

حَازَ أَقْصَى الْفُنُونِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَنَبِيلُ يَرْعَى خُطَاهُ جَمِيلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ عَلِمَتْنِي الْحَيَاةُ

أَحْلَى الْحَدِيثِ

عَلِمَتْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَانِي مِنْ وَأَحْلَاهُ مَا جَرَى فِي الضَّمِيرِ

مَا حَكَّتْهُ الْمَنَى وَرَدَّدَهُ الْقَلْدُ بُوَ وَلَمْ تَحْوِهِ مُتُونُ السُّطُورِ

عَاشَ فِي عَالَمِ الرُّؤْيِ وَالْأَعَالِي لِكَثِيرٍ الْخُضَاءِ صَنَعَبَ الظُّهُورِ

لَمْ يُبَلِّغْ فِكْرًا وَلَمْ يُفْشِ سِرًّا وَثَوَى الدَّهْرَ فِي حَنَائِي الصَّدُورِ

المخطوطات الشعرية لديوان

رُبَاعِيَّات
أَنُورُ الْعَطَّارِ
عَلَّمتني الحَيَاة

بخط يد الشاعر

عَلَّمْتَنِي الْمَيَاةَ

عَلَّمْتَنِي رَمَلْتَنِي الْمَيَاةَ
فَأَمَّنَ السُّكُنُ دَانِيَتَهُ ظَلَلَاتُ
وَرَمَلْتَنِي بِنُفْضِ الرَّغْبِ
بِرَقِيَّةٍ أَسْعَدَتْ بِهَا الْأَمَانَاتُ أَفْرِيتُ
فَمَنْ الشَّرُّ قَرَعَهُ الْعَزِيزُ
وَمَنْ الْمُسْبِرُ تَتَبَعَ الذُّكْرَانُ
يَا دَا نَامَسَ السَّارِثَانِ
قُلْتُ هَذَا مَا عَلَّمْتَنِي الْمَيَاةَ
أَنُورُ الْمَطَارِ

دمشق

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

علمني الحياة

① البسة نور :
علمني الحياة أَن من البسة - سحر ما يملأ الدلاجير لوزا
نابتهم تشرد لسلوات والذر - من اشراها وذرعة رطوبها
لذا النفس دمه وابسام فامح سطر الاسى وعلى لمرورا
رابتهم فالوجود يوم ربيعي ليس يترقب لطلوعه أن يندرا

② الأناصير :
علمني أَن الأناصير سلوا - ي إذا عتقي الزمان الشلوي
أرسلت الظل لأن طربت من الموت - بر وأعطى شرب الفواجر
في رياض أسرار السلام وقصفت ما اعتوت أقداح من مزاج
ألمس المطفأ في البقشيم لسا أفسح القب من نغز الأناجير

③ الألمان :
علمني الحياة أَن من الأذر - سائر ما يترشح الرمح صفاء
رشيبة الأعلام أفتن أذرا - نا وأحل رشي وأبق رزاة
وذنن الموجود بالشم اليك - بر تيقن في سحر إصفاء
كل شيء في الماسات يعني فلكن القوي - قال بناء
كان الألوكة سالت ماء

④ الألام :
علمني الحياة أَن من الألام - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
رشيبة النيم صبا - سائر ما يترشح الألسن ورفعي ربيعي
كلما رشت السوي جمالا فلت أتي أثر ربيعي وأضي
آذنتا بيننا منقعة الغية - سائر رشت أحلنا بالتعقي

⑤ الحين إلى الدار :
علمني أَن الحين إلى الدار - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
إن ألفت بالكبر بلبلة الفلك - ر نيا دار أنت سبر ربيعي
إنما الأهل والأحبة والصو - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
صاحبة النفس ناستغاث أينا رزاة في ألقاب الدوم

⑥ الأيسر لعدو الراعي :
علمني الحياة أَن من الأيسر - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
لذا ما انتهي الفؤاد إليه - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
صوت رشح دابة والطلاوق من عذب ربيعي - رزاة
نازله باليسر لخبية الأملاني - سائر ما يترشح النفوس ربيعي

⑦ التبرير :
علمني الحياة أَن من التبرير - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
فندبر ما استغثت أمرك واسلك - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
كأن علقونا إذا غدت هجر عبا - سائر ما يترشح النفوس ربيعي
وأمن بالعبير فقره وناه لا يترشح أياه تندرا

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٨) هَلَوُ الْعَنَاءُ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَى مِنَ الْعَنَاءِ - نَرْتَأَى لَا يَنْقُصِي وَهَوَا
 فِيهِ مَاتَتْ مِنْ جَزَاءِ مَلِكِيَّةٍ - لَا تَزُجُّ مِنْ سِرِّهِ شُكْرًا
 وَأَنْتَ فِيهِ تَمِشُ عَلَى صِرَافٍ - لَا تَقْلُ عَمْرُ الْقَصِيرِ نَصِيرًا
 نَتَلَّهَ مِنْهُ تُسَبِّحُ الْقَلْبَ إِسْمًا - دَأُ وَتَقْبِي الْأَسَى وَتَذْكُرُ الْإِسْرَارَ

(٩) الْوَجْدُ بِرَفَاءِ

عَلَّتِي أَنْ الْوَجْدَ لِبُحْبُ - رَسِيلٌ إِلَى الْبِقَاعِ وَدَرْبُ
 يَمْدُونُ بِمَا الْأَلَى تَنْدَا الْبَرِّ - وَأَسْقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرْبُ
 أَتَبَلُ الْمَسْبِي ظَاهِرًا وَغَيْبًا - أَنْ يَمُوتَ الْهَيْبُ فَيَنْبُحُ
 يَأْتِ بِكَ تَرْتَمِي عَلَى النَّاسِ نَفْسًا - بِالْقَلْبِ يَجْمَعُ فِي الْبَعْرِ قَلْبُ

(١٠) الْأَسْوَأُ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْأَسَى - حَاقَ سَقْمًا يَنْقُصِي رَدْمًا يَبْعُ
 مَا عَلَيَا مَنْ نَمَّ يَوْمًا عَلَيَا - خَافَقَ مِنْ رَسْبِي سَبَا تَزْدُجُ
 إِنْ أَلَمْتُ بِالرَّوْحِ مِنْ الزَّوَالِ - وَتَجَاها السَّيْدُ وَالْبَرِيحُ
 صَاحِبَةُ السَّمَرِ لَمْ يَفْعَلْ لَسَانُ - مَازَهُ الْهَدَنُ وَالْبَيَانُ الْفَرِيحُ

(١١) بَوَلَّكَ قَوْلُكَ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْهَمِّ - ضَرَّ مَا يَمْلَأُ الْفَوَازَ مُرَدًّا
 تَنْتَحِبُ بِالرَّيْسِ مَا دَتَ نَبِي - لَا تَكْدُرُ نَقِيَّةً تَكْدُرُ
 وَتَحْمِلُ الْأَسَى لَا تَحْمِلُ هَوْلَ مَرَا - لَا تَوْقِطُ التَّوَدُّعَ الْكِرَامُ
 وَاجْتِبِ مِنْ قَبْلِ فَاصْرُفْ - لَا دَلَاغَةَ مِنْهُ عَمَّ يَزُورُ

(١٢) الْكَلَّةُ

عَلَّتِي أَنْ الْكَلَّةُ لَا يَدُ - بِحَيْكَ مِنْ إِذَا الْبَصَالُ الطُّرْبُ
 تَنْسَبُتُ بِالسَّجَاعَةِ تَارِدُ - تَنْصَارُ ، وَطَاءُ سَبِيلُ
 نَاشِطُ الْعَزَمِ تَكْسِفُكَ حَمْدُ - نَهْرُ الضَّائِرِ الضَّيْرُ الْكَنْدُ
 وَالْمَرْقُ بِمَا سَاكَ الْمَيِّتُ الْإِرَا - يَتَبَّنُ مِنْ فَرْكَ الْمَاوِلُ

(١٣) الصَّدِيقُ

عَلَّتِي أَنْ الصَّدِيقَ نَعْمَ الْكَلَّةُ - مَتَّى إِلَى ظِلِّهِ أَدَّتْ ذِكْرًا يَدُ
 طَنْ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ فَمَلَا - لَهُ يَوْمٌ نَفِيسٌ مِنْ حَيَاتِي
 فَارَ مِنْ عَاشَتْ بِالْمَوَدَّةِ تَنْسِبُ - يَنْتَدِي الرَّجُوزُ بِالْبَسَاتِ
 وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَهْمِيَّةَ الْعَرِّ - وَتَنْسَى مَوَاجِئَ الْكَلْبَاتِ

(١٤) الْمَرْسَاةُ

عَلَّتِي أَنْ الْمَرْسَاةَ مِنْ أَرَى - حَلَّ مَا أَحَاضَتْ النُّهَى بَيْنَ سَلَامِ
 نَادَا جِئْتُ أَنْ تَقَرَّ تَوَسُّلًا - مَسَّ تَأْتِي غَوَائِلُ الْأَرْجَامِ
 وَتَعْمُ فِي صَادِقِ الْعَلْبِ دَهْرًا - لِأَنَّ فِي الْعَطْفِ حَايَةَ الْأَفْرَاحِ
 بَسَاتُ الْحَيَاتِ أَفْعَلُ فِي الْأَرَى - مَسَّ مِنْ أَيْدٍ نَالِ سَحَابِ

عَلَّتِي الْمَيَاءُ

(١٥) عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنْ غَرِبَ الْ - مَرَّ أَقْبَى مِنْ صَنِيعِهِ وَرَجْعِهِ
 فِي حَرَابِهِ نَحْبِي الْمَلَكَةُ الْقَهْرُ - وَ دَعْوَةُ الْبَيَاتِ مِنْ تَجْدِيدِهِ
 وَتَيْشِي الْهَوْنِ وَتَصَوُّرُ قُرَاشِيهِ - مَرَّ دِيَانُ عَنْ سَقْمِهِمْ وَتَوَجُّعِهِ
 نَاسْتَبْرَأَ بِالْمَسِيحِ فِي ظِلِّهِ الدَّهْ - مَرَّ وَتَقَلَّ السَّابِقَ رَهَقَهُ هَجْوُهُ

(١٦) الْمَلَكَةُ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الْهَيْكَلِ - مَرَّ قَرَأَ يَجْلُو دُرُجُ الْحَالَاتِ
 وَدَلِيلُهُ يَنْصَرِي خَطَايَا إِلَى الرُّشْدِ - مَرَّ وَتَجِي مِنْ غَالِي الْعَثَرَاتِ
 هِيَ بَنَتِ النَّشْرَ ، عَقَاذِ الْهَارِ - مَرَّ لَسَانُ الْفَرَاغِ الْمَلْعَاتِ
 سَطَرْنَا الدُّعْوَى دَعْوَى تَوَالِي نَاسْتَعْفُو بِالْمَوَاطِنِ الْبَاقِيَاتِ

(١٧) الْبَقِيَّةُ :
 عَلَّتِي أَنْ الْبَقِيَّةَ صَدْرًا - مَرَّ لَوْنُ مَعْصِيهِ سَفِينِي
 دَقِيقَتِي فِي تَهْلِيلِهِ تَوَقُّعَ الْيَوْمِ - وَطَفَائِلُ تَوَجُّعِهِ كُلِّ حِينٍ
 وَاسْتَحَثَّتْ مِنْ بَعْدِهِ جِهَةٌ طَوِيلِي فِي حَرْقِ آخِرِ دِيَانِي وَتَكِينِي
 نَازِلًا قَبْلَ الزَّيَاغِ صُورًا فَيُجَنِّبُ هَدْمَهُ الشَّالِي يَجْنِبُ

(١٨) الْوَعْدَةُ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الرِّقَّةِ - مَرَّ أَنْسَا يُغْنِي عَنْهُ الصَّبَابُ
 فِي حَرَابِهَا الْبَيَّةُ يَزْهَرُ الْوَقْدُ - مَرَّ وَرَأَيْتُ بِالْمَاءِ الْمُسْتَطَابِ
 مِنْ نَدَاهَا سِرُّ الْبَيَانِ الْمَرْشَى لَفْظِيهِمْ فِي الْخَفَائِي مُنَاسِبِ
 هِيَ طَعَارِينِي عَالِمُ أَيْدِي - مَرَّ يَجْرِي دَلْبَاهِلِي دَارَ اقْتِرَابِ

(١٩) الْإِلَاسُ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الْإِلَاسِ - لَامٍ مَا يَمْلَأُ الْوَجْدَ عَطَاءُ
 أَقْسَمَ الْعِلْمُ يَوْمَ رَأَيْتُ الْعِلْمَ - مَرَّ وَدَانَتْهُ جَنَّتُهُ وَهَضَا
 وَتَقَرَّرَتْ بِالْعَلَمِ سَبِيحَةً قَدْ تَقَرَّرَتْ - مَرَّ فَأَوَّلُهُ رُبْعُهُ دَارُهَا
 هِيَ رُبْعُ الْهَوْنِ وَتَشْيِي لَمَالِهِ - مَرَّ هَتَفَتْ فَرَحَهُ شَيْخَانَا
 وَلَوْلَا الْوَجْدُ لَمَلَأَ الْوَجْدَ

(٢٠) الْعَوْنُ :
 عَلَّتِي أَنْ الْهَوْنُ زَوْجَةُ الْقَرْ - مَرَّ دَرَنْ لِي أَنْ أَسْمَرَ الْحُبَّ خَيْرًا
 صَلَّ دَرَنْ الْحُبُّ أَنْهُ تِلْكَ الْكَلِمَةُ - مَرَّ وَدَانَتْ لَهُ الْبُيُوتُ حُرًّا
 صَلَّ أَمْسَى الْوَجْدَ يَتَقَلَّلُ الْفَلَقَةُ - لِي لَدِي دَلِيلُ عَالَتِ أَمْرًا
 مَرَّ زَكْرُنْ أَنْهَاهَا الْحُبُّ بِالرَّيْسِ - مَرَّ دَعْلُو الْهَوْنِ إِذَا مَرَّ دَرَنْ

(٢١) الْهَوْنُ :
 عَلَّتِي أَنْ الْهَوْنُ زَايَتْ - مَرَّ لَطَافُ تَقَرُّقِي فِي الْكَلِمَاتِ
 يَعْطِيهَا مَعَالِ الْوَدَاعِ لَهَا لَيْسَ - مَرَّ وَدَرَنْ دَرَنْ الْأَنْزَا
 فَتَوَلَّى الْهَوْنُ إِنْ لَطَافُ بَدَنِ الْهَوْنِ - مَرَّ وَتَقَرَّرَتْ الطَّبِيعَةُ الْفَنَاءُ
 بَانَ تَجَاهِلًا يَكْبِتُهَا - مَرَّ وَتَقَرَّرَتْ الطَّبِيعَةُ الْفَنَاءُ
 كَتَبَتْ أَدَاها

عَلَّتِي الْهَيَاءُ

(٤٥) الشِّعْرُ :

عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنْ مِنْ الشِّعْرِ - سِرٌّ لَا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ شِعْرًا
نَلَّاتُ الرِّيحَ يَتَنَمَّى بِالْعِطْرِ - سِرٌّ وَبَسْرًا بِالْأَنَابِ عِيدًا
وَلَقَدْ الصَّبَاحُ يُقْبِلُ بِالْثَوْبِ - سِرٌّ يَتَبَعُ رَحْمَةَ الْأَصَابِ نُورًا
وَلَقَدْ السُّطْرُ يَكْتَبُهَا الْحُسْبُ - قَتْبُ عَلِيٍّ عَلَى الزَّيْنِ سَطْرًا

(٤٦) الشُّبُورُ :

عَلَّتِي أَنْ الشُّبُورُ مَيُوتُ - سَاهَرَاتُ تَرْقَى الْهَوَى وَهَوَى
حَلَّتْهَا الْأَكْرَادُ وَصَيَّرُونِ - وَاسْتَبَاهَا عَزَاكَ وَالْحُسُونُ
وَتَرَانِي لَا الْوَجْدُ سَطْرًا - يَتَنَمَّى بَعْضًا وَبَعْضًا يَبِينُ
وَأُطْلَتْ تَلَوَّكَ الْكَلَامِ - وَتَبِيحُ رِجَالِي شُبُورُ

(٤٧) الْطُغْلَةُ :

عَلَّتِي أَنْ الطُّغْلَةُ شِعْرُ - وَتَعَاوَنَ رَأْسَاتُ وَبَسْرُ
رَأْسَاتُ شُعْبَاتُ تَحْدِثُ حَزْرًا - نَلَّاتُ الْوَجْدَ عَلَّمَ يَبْرُ
نَنْ رَأَاهَا نَقْدَ رَأْيِ حَبَّةِ الْفَلَا - بِهْ وَإِنْ النِّعَمُ تُنْزِلُ وَتُزْجِرُ
بِالْأَعْيُنِ الْوَدَّاعِ الْفُتُورِ - لَيْتَا تُسْعَادُ أَوْ تُسْهِرُ

(٤٨) سِرِّجُ الْخَمْرِ :

عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنْ رَسَبَ الْخَمْرُ - تَحْمِلُ قَهْرَ وَفَنَةٍ وَتَحْمِلُ
لَيْسَ تَصْعَقُ الْفُجُورَ فِيهِ مِنَ الْخَمْرِ - سِرٌّ يَكْتَبُ ، وَلِلشَّامِ مَحْمُولُ
يَا لَقَمْرِ الْخَمْرِ يَدْبُلُ عَمَلًا - نَنْ وَتُكَلِّمُ رَوَاكِهِ وَالْجَمَالَ
وَالْحَاكِمُ الْكَلِيمُ مِنْ حَبَّةِ الدَّمْعِ - سِرٌّ وَلَمْ يَنْفُخِ الْهَوَى وَالْجَمَالَ

(٤٩) سَاعَةُ الْغَيْبِ :

عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنْ نَغِيبَ الْغَيْبُ - مَسِيرُ رَسَبٍ لِقَابِ غَيْبِ
مُسْتَحَاتُ بَلَدُ الْغَضَاءِ عَيْشًا - دُرِّي لَا الْقَفْظَ لَا تَوَدُّ
وَسَكُونُ تَحْمِلُ يَنْفُخُ الرُّعْبَ ، وَتَكُونُ يُشْجِلُكَ نَهْ الْوَجْدِ
لَنْ صَحَّتْ الْمَسَاءُ يَزُونُ بِالْبَيْتِ فَاقِهِ مَا يَقُولُ الْغَيْبُ

(٥٠) نَكَاةُ الْهَوَى :

عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنْ مِنَ الذِّكْرِ - سِرٌّ نَجَا يَنْفُخُ شِدَا وَمَطَرًا
ذِكْرَاتُ الْهَوَى أَهْبَتْ إِلَى الْعَدَا - سِرٌّ وَكَانَ بَأْسُ تَدَمٍّ وَأَحْرًا
يَسْطَاعُ دَمْعِي بِالْهَوَى بِشَبُورِ - أَنْتَ لَوْلَا الْهَوَى لَمْ أَطْبِقْ قَسْرًا
تَتَرَاكِي الْأَلَامَ وَالْعَلْبَ مَا بَعْدَ - رُحْمُ يَدِي الْهَوَى خِيَالًا وَذِكْرًا

(٥١) السَّلَامُ :

عَلَّتِي أَنْ السَّلَامُ هُوَ الرَّحْمَةُ - نَنْ وَشَرُّهُ السَّلَامُ أَوْفَرُ شَرِّهَا
جَمْعُ الْكَلْبِ وَالْبَشَاءُ دَالِيهِ - سِرٌّ وَلَقَدْ السَّلَامُ أُنْجَمُ شَمْسِ
يَتَسَمَّى الْهِنْفُ مِنْ نَفْسِ الْبَرَا - وَفَضْلُ الْفُجُورِ بِالْبَعْضِ زَرْهَا
نَاثِقُ فَرَسَةِ السَّلَامِ وَطَرَا - سِرٌّ وَتَرْتِيقُهُ فِي الْوَجْدِ نَشْرًا وَرَفْعًا

عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(٢٩) القلب الشاعر:

مَلَنْتَنِي أَنْ أَسْتَرْجِعَ إِلَى الْحَيَاةِ - بِرَأْسِهَا مَا أَتَشَى الْفَوَازَ سُرُورًا
تَسَاجِدُ لَنَا تَعْلُوقًا - وَبِشَيْءِ الْخِيَالِ سُبْحًا غَزِيرًا
يَا سَلْمَةَ كَتَبْنَا بِرُحْمٍ - فَأَخْضَاتِ عَلَى أَقْبَالِي سَلْمًا
مَا رَوَّاحًا نَحْنُ وَكُنْ فَوَازًا - نَاسِمِ الْقَلْبِ دَهْرًا تَبْلِي سَهْرًا

(٣٠) خَيْرُ الْمَالِ:

مَلَنْتَنِي أَنْ أَلْقِيَهُ إِلَى الْبَدَنِ - لِي فَتَبْدُ الْأَمْوَالِ مَا صَانَ جُرْحًا
تَهْمَلُ بِالْجُودِ يَا أَطَى الْقَلْبِ - بِشَيْءٍ تَقْدُ فَبْ مِنْ أَهْلِكَ مَوْجًا
وَتَمْسُ فِي مَسْرَةِ الرِّيحِ دَهْرًا - جَانِبًا زَهْرًا جَدِيدًا وَفَقًا
أَيْدِي السَّخَاءِ رَجِيئًا لِي الْوَدِّ - شَيْءٌ رَأَيْتُ لِلْمَاكِ قَرَحًا

(٣١) قُرْبَةُ الْوَدَادِ:

مَلَنْتَنِي أَنْ أَلْقِيَهُ قَرْمًا - عَلَى الْوَدِّ كَيْ تَصَانُ وَجْهِي
رُبَّ جُذْنٍ أَهْلًا مِنْ أَقْرَبِيَّةٍ - سِيْرَانِ الْقَلْبِ الصَّغِيرِ لَنَنْتِي
نَاسِمًا بِالْوَدَادِ فِي صَمَةِ الْوَدِّ - عَرَفَانِ الْوَدَادِ أَهْلًا وَرَأَيْتِي
يَسَّرَ مِنْهُ آخِرًا إِذَا خَافَهُ الْوَدُّ - وَلَمْ يَزَلْ مَلَأَ قَرْمًا هَمًّا

(٣٢) سَاعَةُ الشَّرْقِ:

مَلَنْتَنِي الْحَيَاةُ أَنْ مَشْرُوقَ الشَّمْسِ - تَمْسِي نَهْجًا مِنْ عَرْمَةِ الْمُصْطَبِ
وَمَسَاجِدُ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَزِيدُ - امْتِدَادُ الْكُفْرِ الطَّيِّبِ الرَّهِيْبِ
وَجَوَابُ مَرْشُوعٍ بِالْأَبَابِ - فِيمَا خَافِيهِ وَلَا مَسْتَرِيحٍ
أَجَبْتُ لِي مَعْلَاةً تَمْسِي فَوَالِدَتِي - رَافِدَةً تَمْسِي فِي مَسْتَوْدِ الْخُصْبِ

(٣٣) الْإِمَالُ:

مَلَنْتَنِي الْحَيَاةُ أَنْ مِنَ الْإِمَالِ - مَا لِي مَا يُشْبِهُ الْأَزْهَارَ قَرْمًا
مَسْعَةُ الْفَنَسِ حِينَ تَحْيَا بِالْقَدِّ - سُبْحًا وَتَسْقُطُ الْأَحَادِيثُ زَكْرًا
رَبَابَتُ الْإِمَالِ مَرَامًا - وَتَكْلَاهَا فَرَقٌ يُوَدِّعُ نَهْرًا
وَهْمِي مِنْ بَشَرًا رَجُوعًا وَتَقْدَرُ - تَقْدِيرُ الْكَلَامِ طَرَفًا وَتَقْدَرُ

(٣٤) الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا:

مَلَنْتَنِي أَنْ أَرْكُونَ إِلَى الدُّنْيَا - يَا ضَلَالًا مَا بَعْدَ مِنْ ضَلَالٍ
أَلَا تَقْضَاهَا الْكَلْبُ بِرَأْسِهَا - تَرَاهَا مَا لَمْ يَخُفْ النَّفْسُ وَالْكَمَالُ
يَا دَابَّارَ تَدْرُوعَتِ سَاكِنِيَا - يَهْرُوجُ مِنَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ
سَلَمٌ زَوَالًا بِبِلَاسٍ - وَتَرَدُّ الْمَاضِي بِالْأَمْوَالِ

(٣٥) سَمَةُ الْعَقْلِ:

مَلَنْتَنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْبَحَ الْعَقْلَ - لِي مَاذَا خَافَ بِالْقَوْلَانِ صَدْرِي
يَا حَيَاتِي مَلَنْتَنِي الْحَلَمَ وَالْهَبْ - رَدَّ مَا تَهَمُّتَ بِوَالِدِ الْبَرْقِ
أَشْبَهَ أَرْشَدَتِي إِلَى سُبُلِ الْهَبِّ - وَتَوَقَّعْتِي وَأَغْنَيْتَنِي تَكْرِي
فَلَسْتُ الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ أَزَلِّي - مَا لِي لِيَوْمِي قَلْبِي وَبِهِمْ شَعْرِي

علمتني الحياة

(٣٦) الإيثار :

علمتني الحياة أن من الإدم - سان ما يصنع العجايب فتعنا
 ويشير النفوس كل شاعر - وزيج القلوب وقد ارتقا
 فماذا ما اتفقت العزائم هبت - تدفع الجمر في الأضالع دفعا
 جل من صاعه نداء قويا - طاب صوتا ولذذ به سميع دفعا

(٣٧) الحقيقة :

علمتني أن الحقيقة نور - ليس تيسر رفيعا الدجور
 نبتت من شواشب الرود والبط - بل وسارت على قضاها الأمر
 حلوة مريرة تاملت حايه - ط ، ولحق عانظ ونفير
 صورة تبهر العيون رزير - لا يصاغي وعزير لا تخور

(٣٨) المصاناة :

علمتني أن المصاناة من أزر - حلى ما احتارت الشئ والعقول
 نازا است أن هوى فساتين - من تأشيم ، وهنسي غول
 علمتني أن المصاناة رقة - من دجور الرضا غفيرة جميل
 نية سر من الثابت باق - وأهبط الوجوه رقة نيل

(٣٩) الخلق العسير :

علمتني الحياة أن من الزفة - ملاق ما يملأ النفوس نساء
 رجب نفس أوحها الفلق المو - مرر لانت أرضا فساتين ساء
 كل شئ من الدنيا في الجبال - تملك السحر لا تحبش ناء
 نأزتم صرعا المبدع عليه - يستحل لوقرة ريقه بناء

(٤٠) الرأى الصريح :

علمتني الحياة ما عجز ما آخر - مدت إلى النفس من علمه ربيع
 استنتني إلى الصواب وشئت - مزناقي وشئت من جرمي
 فلا أن أخضل جعيجي - من سائو وصادق من مدحي
 فلقد أطلت الكثير من الخبي - بر وأقنت بكل رأي صريح

(٤١) التفرق هدام :

علمتني أن التفرق هدام - ثم يشير العبداء بالبنتاء
 ويترد الملا ارضه سبلا - أنق لا حزن الرود إزاء
 لمعتهم على الغمام الليلي - ونهم أللة ضعاء
 دقت عنهم الربابة والمحب - وراشهم قبل وعفاء

(٤٢) الزمان :

علمتني أن الزمان صديق - رفيق إذا أدلهم الطريق
 فاعتدت الزمان غلا رنيا - وهو الحب والإفاغ غلب
 جن أنسي ربي يدي صلات - فكنا والودود وشيق
 وفدي لأن أكلت كان الرزق - لأمان يسوقا ما يشوق

علمني الحياة

٤٢ الرصانة :

علمني أنَّ الرصانة أنْ أُنْ - لَمْ يَخْ قَصْدِي وَأَمْرِي الدَّهْرُ أَمْرِي
علمني أنَّ أَمْرِي بغيري - لا دَلَّ أَسْأَلُ السَّبِيلَ لِيَفْعَلْ
فِي الْقَوْلِ مَا يَشِيكَ قَوْلِي - هُوَ دَهْرِي يَزِيحُ وَيَطْرِبُ
فَانْتَفَعَ بِالرَّحْمَةِ مِنْ وَكْمِ الْقَوْمِ - لِي نِيَانُ الرَّحْمَنِ بِالْخَلْقِ يُقَرِّبُ

٤٣ السؤال :

علمني أنَّ السؤال هو الذُّلُّ - وما ضَائِقُ السُّؤَالِ ذَلِيلُ
خَابَ فِي الْعَصْرِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ - سَنَ وَأَنْزَعِي بِالسَّأْلِ الْمَسْئُولُ
تَجِبُهُ سَوَالُهُمْ وَأَنَا عَنْهُمْ - وَكُنْ الْفَقْلُ لَيْسَ فِيهِ فَضْلُ
سَرَتْ الْغَيْبُ أَنَّ نَصَانَ عَنْ الْبَدْ - لِي وَتَحْتِي فِرْدَوْسِي وَالْأَصُولُ

٤٤ النباهة :

علمني أنَّ النباهة تَسْتَحْيِي - وَهِيَ لَا يَنْتَقِي وَاقْتَضِي
وَصِيغَةُ تَزْنِي بِالْإِثْمِ نُبَاهَا - تَسِيءُ وَأَنْتَ تَسِيءُ وَاقْتَضِي
تَأْسُرُ الْعَبْقُورَ أَسْرًا وَتَقْنِيهِ - وَتُزِيلُ ذُرِّيَّةَ خَيْبَتِهَا الْوُضَائِحُ
يَسْأَلُ الْمَرْئِي لِي بِبَرِّهَا الْقَوْمَ - وَتُؤَيِّدُ الْمُسْتَوْصِي وَالْإِسْبَاهُ

٤٥ الناس كالنار :

علمني أنَّ احتلاطي بالنَّارِ - سِرٌّ بِلَا رَحْمَةٍ وَخَسَارُ
فَاخْتَلَيْتُ النَّارَ وَأَنَا أَوْ أَعْتَزَلُ - فَاخْتَلَيْتُ لِيَقْتُلِي وَلا يَحْ النَّارُ
وَوُجْهِي الْأَلْفُ ابْتِغَاءً مِنْهُمْ - لِمَا النَّاسُ لَمْ يَتَذَكَّرْ - نَارُ
وَأَجْتَنِبُ سَرَّهَا وَجَاهَهَا أَزَاهَا - مَا يَأْكُلُ قَدْرُهُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ

٤٦ الأمانة :

علمني أنَّ الأمانة أَنْ تَقْصِدَ - دَقُّ نَهْصِي وَبَسْتَيْمُ رُكَايَ
علمني أنَّ أَمْرِي عَنِ الْحَقِّ - وَلِلْعَقْدِ نَقَرِي وَجَاهِي
علمني أنَّ الأمانة سِرٌّ - نَوِيٌّ بِالْبَرِّ وَالْعَدْلِ وَالرَّشَادِ
تَقِيَّتِي لِي أَدَايَا الدَّهْرِ نَفْسِي رَبَّنَا يَهْدِيهَا عَلَا لِحُسْنَادِي

٤٧ سامة النجوم :

علمني أنَّ النجوم سَمِيحَةٌ - تَسِيءُ وَلِي فِي النُّجُومِ صَحْبٌ كَثِيرُ
تَسَاهَلُ دَهْرُ النُّجُومِ لِقَاءُ - مِثْلَمَا غَابَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّمِيرُ
تَمَازُجًا عَلَى الْإِجَالِ وَتَلَقُّو - قِيْلَ لِهَيْبَةٍ وَلِلْعَيْنِ سَمِيرُ
تَشْتَبِهُ الْقَنَاءُ لِي عَرَّتِي الْحَبِيبُ - لَأَنَّ الْقَنَاءَ عَطْفٌ يَسِيرُ

٤٨ العجا :

علمني أنَّ العجا زَهْرٌ بِهَيْفٍ - وَهَامٌ سَرِيحٌ ، وَلَيْفٌ قَوْلِي
فِيمَ أَنَّ التَّهْلَاةَ تَنْتَبِهُ بِالْعِلْمِ - سِرٌّ وَخَفِي خَلَاءُ لِمَا اسْتَعْلَى
مَا لِقَابِي بِهَيْفٍ بِالْمَا - خَوْفِي مُهَيِّدٌ يَا مَاهِيَةَ الْقَرَارِ
لَدُنَّ الْعَقْصِ فِي الْعَجَا نِزَارَةٌ - فِيمَ الْمَرْزُوقِ أَنَّ يَنْتَقِلُ

علمن الحياة

الباطنة

علمتني أن الباطنة في القوت - سر هو الغنى في قدر تعبيرة
لا يطيق التعقيد من عرق القوت - راجعة ثلجيات شحورية
هي في القوت ما يقول لك القوت - بي . وما يكسب العود من سطوة
وهي في الشعر آية الشرح - بي برتاتيه الحسان ومحررة

روتن الطبع

علمتني ألا أحمي من الطب - سر . فطبع روتن واقضات
ما قصيدتي لأن ندم مني طبعي بقصيدة . ولا ياتي بيان
عشت أستلم المكنة واصل - بيان تبين هفوات الخفاف
هو نازع - لأن أعود الشعر زار . ولساني لأن جنت من لسان

القول الشغل

علمتني أن أتمني الشغل في القوت - لا فغو الشغل منعة ليس تقني
لأن غير الكلام ما انساب في القوت - لأن منة الشغل تقني
هو الشغل على الاخر آتيا - ما ويجري في ساعدا طوقا
غير ما سالت صعبا وروا غير ما خالف . ففارا وحرنا

نبج الأمومة

علمتني أن الأمومة تبج فاعن بالحبيب رائد والدماء
منه ترونت غور زار على الدماء - سر وراز الحنان أكرم فرائد
طبعتي أي ما للهجرة والرجز - وقادت خطا غو السداد
هو منو قايي الربيع المصنعي وهي مني محبتي ردادوب

الربيع

علمتني أن الربيع اقتسام ولم لا ينجب عنه اجسام
وأمان ما لأن محمدا واما والأمان في قلعة ودام
كم رشفت الصفاء من نبع القوت - وفي نبع القوت والقرام
يا حامي ببركت مهدا وراما دعاء على الكسائي قرام

الشباب

علمتني أن الشباب صوالفة - سر وأن النعيم عهد الشباب
فيه ما يتخطأ من نبي القوت - سر وما يتخطأ من القوت
يقدر أمان الربيع للرحمة بالمالية والذات الزهاد
العود في رجالة صابة الشدة - سر ورحمة الحق شجيرة الشرب

العود فيقول

علمتني أن العود في الرا - سر وأن العود على الدهر يفل
لأن أملت العود أملت الأضال - سر ودرج العود عودا ورا
أدكت العود كتمت البام - سر . ولأن أملت العود كتمت
عاهة كتمت الأضال نازحة - سر عودا وليس يرمع عود

علمتني الحياة

(٥٧) القول والفعل :

علمتني الحياة أَنَّ مِنْ الْمَوْتِ - حال ما يتتبعني براء الحال
هِيَ أَفْطَرُ هَذَا ، وَأَقْرَبُ أَنَا - ثا ، رأيت صرنا من الأوتار
يذهب القول بان تحلل من الفم - لث ويظنون طمأ الرزق والظلال
نادوا قلت فاستمع القول بالله - لث فإن الفاعل سطر الكمال

(٥٨) التوازي :

علمتني أَنَّ التَّوَابِيَّ مَجْرُ - يَلُومُ هَيْبَةً دَقَقَتْ دَقْرُ
ليس يَرَفُّ إِلَى الْمَجْرِيَةِ مَحْمَدٌ - لا ولا يَعْجَبُ الْجَيْبُ بِرُشْ
فأغفر العزم رابح نقره المَرَّ - كد نديب الملوحة شدة دَعْفُ
واكثر الحزم - لأن هَيْبَتِ الْكُرْسِيِّ - ع - مَحْمَدًا مَالِدٌ دَقْرُ وَكُنْ

(٥٩) الإغناء :

علمتني الحياة أَنَّ مِنَ الْإِغْدِ - غافق ما يلب الموانع عزما
رعيه الإغناء أقر لايما - نا وأدق عهدا وأسطح نَمَا
ليس ريثا نواستام إلى النيا - سر ولكن العلاء سراجا ودرقا
فأتممت من دياجر القلب نورا - وانظر الأيمن واستنوت عزما

(٦٠) التنازع :

علمتني أَنَّ التَّنازُعَ لَا يُنْدِ - قُبُوبٌ لِلَّهِ الشَّيْبُ وَالْقَرِيْبُ
يَدُ الْأَهْلِ وَالصَّحَابِ أَهَادِي - نَدِ رويي بجمع تَفْرِيقًا
القدوس الأسمى فيه ضعيف - طاب عنه الهدى دَمْلُ الْإِيقَا
والسفيان السفيان من هاب الهل - ع وأبقى هبل الوداد رَيْفًا

(٦١) العسر اليسر :

علمتني الحياة أَنَّ مِنَ الْعُسْرِ - مَسِيْبُهُ إِلَى اقْتِنَانِي رَيْسِي
تعرست بالعنف والصبر - سر وكان الرضا عادي ودعوي
ليس يطفئ غياي إن ساءه الشك - ر ، والديتيرن الصرامة فكري
أبصر العبر في عياجب ليبي - دأرتني اليسر في تصاعيف عسري

(٦٢) الاستدارة من الخبر :

علمتني أَنَّ اسْتِدْرَاجَ مِنَ الْحَيَةِ - رَأَتْ أَسْبَقَ الْغَامَةِ نَقْعًا
فانزمو البر ما قد رت على البر - فإنا الإهسان بمحب نزعها
داردم الغنى لأن دَمْلَكَ إِلَى الشَّوْبِ - ولا تألوا عماما وزدعا
وأنا أنت ظلل - ولكن عي الظلال دَسْعُ

(٦٣) الساتة الزم :

علمتني أَنَّ السَّاتَةَ أَرْمُ - دربال على ذوبيا وسووم
ليس يرضى ، يا المألى جهنم الله - سر ، دمعن الأيام ليست درم
إنا العسر - لو تدبر - برما - سر فيوم يؤس ديم نعيم
والهنا سرانم - دعوام - وعلى أنفس الكنفس - دعوام
الكم

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ

(٦٤) مَالُ الرُّومِ ،

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ أَنْ مَالُ الرُّومِ - مِمَّنْ يَسِيرُ مِنَ الْمَالِ الْبَاقِي
تَحِيَّ نَسْنُ الْعَيْنِ وَتَحِيَّ مِمَّنْ يَسِيرُ
كُلُّ عَيْنٍ يَتَلَوَّ وَتَحِيَّ مِمَّنْ يَسِيرُ أَنْ مَالُ الرُّومِ بَاقِي
فَاغْتَرَفَ مِنْهُ دَاغَتَرَفَ بِمِائِهِ نَهْرٌ مِنْ تَحِيَّ تَحِيَّ الْفُلُوفِ

(٦٥) الْبُحُولَةُ ،

عَلَّتْنِي أَنْ الْبُحُولَةُ أَنْ أَدَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ لَهَا فِي وَتَحِيَّ
رَأَيْتُ الْفُلُوفَ بِالْمِائِ رَدَّ - رَأَيْتُ فِي مِنْ تَحِيَّ تَحِيَّ
أَدَّ الْقَصِيرَ أَنْ يُسَادِرَ الْفُلُوفَ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
وَتَحِيَّ الْفُلُوفَ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

(٦٦) الْخَاصِي ،

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ أَنْ يَنْ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
وَتَحِيَّ الْمَالِ الْفُلُوفَ رَدَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
تَحِيَّ مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
وَتَحِيَّ مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

(٦٧) الْبَلِيلُ ،

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
تَحِيَّ الْفُلُوفَ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
وَتَحِيَّ الْفُلُوفَ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
فِي تَحِيَّ تَحِيَّ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

(٦٨) الْوَجُودُ الْا ،

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
لَيْسَ مِنْ غَيْرِ دَاغَتَرَفَ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
لَا يَسِيرُ الْا فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
لَا يَسِيرُ الْا فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

(٦٩) سَاعَتُ الْا ،

عَلَّتْنِي الْمَيَاءُ أَنْ مِنْ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
نَاغَتُهُ لَمْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
مَا لَمْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
لَمْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

(٧٠) الْبَلِيلُ ،

عَلَّتْنِي أَنْ الْبَلِيلُ هُوَ الْا - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
أَسْمُ الْا فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
هُوَ مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ
الْا فِي تَحِيَّ تَحِيَّ - مِمَّنْ يَسِيرُ فِي تَحِيَّ تَحِيَّ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٧١) التَّنْكِرُ:

عَلَّتِي أَنْ التَّنْكِرُ أَحْيَا - ؟ لَعَلَّ يَعْشُرُ مَا عَاشَ زَكْرًا
مَنْ لِلْعَاصِمِ الْبَعِيرُ نَجَاحِي - عِ وَأَخْبِي بِهِ مَعَادًا وَنَجَا
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَصْغَرَ الْفَعْدَ - حَجَّ جَبِيذَ وَأَغْفَرَ الذَّنْبَ غَفْرًا
أَعْيَدْنَا الْمَاضِي نَفْسِي زَكْرًا - لَكِ رَجُلًا الْمَاضِي دَانَ لَكَ نَجْرًا

(٧٢) الْمَسَاءُ:

عَلَّتِي أَنْ الْمَسَاءُ هَوَالِكُ - عُنْ يَالِ صَنْتِي بَحْثُ تَوَارِيحِ
مُسْتَرْجَاتٍ لَقَدْ أَتَتْهُ الرِّيحُ - حِمْ طَوَسًا الْيَقَارُ لَحْرَ الْيَقَارِ
يَتَرَانُ رَجْعَةُ الرُّوسِ نِيحَانَا - لَقَدْ قَدْ بَرَّاهُ عَيْتُ السَّعَارِ
تَوَاصَلَتْ فِيهِ نَفْسُ الْإِنْسَانِ - طَرَفًا وَلِيْلِي دَوْرُ رَجْعَةٍ وَاعْتِبَارِ

(٧٣) الصَّبْرُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الصَّبْرِ - سَبْرٌ بِلَاغًا وَحِكْمَةٌ وَصَوَابُ
فِي رَفَاعَتِهِ الْمَكَايِدُ وَالْحَزَنُ - مُمْ وَلَا تَعْرِثُ الْمَيَّاتُ عَابَا
هَوَابِسُ الْعَبْقَرِيَّةِ مَرْمُوسُ - دُرٌّ وَأَعْظَمُ بِالْعَبْقَرِيَّةِ بَابَا
نَازَا جَمَالَ لَنْ أَهْلِكُمْ رَأْيًا - دَارًا قَالَتْ خَيْرًا خَطَابَا

(٧٤) الْبَرَاءَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الْبَرَاءَةُ أَنْ أَزْ - بَقِيَتْ كَتَبَتْ وَأَنْتَ أَمِيَّةٌ سَلَامِي
أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَاحَهُ الْمُسْتَبِطُ وَأَبْقَاهُ تَلْكَوْمُ الْكَلَامِ
عَلَّتِي أَنْ الْإِسْمَاعِيلُ لَا تَنْتَهِي - نَازَا بِاللَّهِ الْعَبْقَرِيَّةِ هَامِي
إِنْ سَلَّمَ سَالَتِ الْقَهَائِدُ سِرًّا - وَتَوَاصَلَتْ بِالْعَدْبِ الْأَنْتَهَامِ

(٧٥) الشَّائِئَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الشَّائِئَةُ تَنْتَهِي - دَكَاةٌ مِنَ الشَّائِئَةِ مَطْوَرُ
كَرَّمَ الْفَاسِدَ يَتَوَلَّى نِيحَانَا - دَمْعًا مَنَازِلَةُ الْحَبِيبِ الْأَتِيرُ
بِأَمْرِ الْجَوْدِ فَرَجَةً دَائِلَةً - لَيْسَ فِيهِ مَوْتٌ وَلَا تَكْدِيرُ
تَعْرِثُ الْقَعْرِ قَدْ عَدَلَهُ ابْجَاعُ - وَجَعِيهِ الْوَجْهَ قَدْ جَلَّاهُ الْخَبِيرُ

(٧٦) الْإِقْفَارُ بِالرَّجِيمِ:

عَلَّتِي أَنْ الرَّبِيعُ شَفَا - دَرَجَةً يَلُوقُهَا الشَّدَفُ بَيْضَاءُ
يَحْتَفِي الْعَلْبُ بِالرَّيْبِ لِأَعْلَى - وَلَقَلَّ بِالرَّيْبِ احْتِفَاءُ
تَقَشُّ بِهِيَ الطَّبِيعَةُ مَهْذُوكُ - دَبَابِنِيهِ يَطْبِيبُ الْيَنَاءُ
وَسَبَابُ الرِّمَانِ يَشْفُو دَهْرًا - دَعِيرًا وَرَجْعَةً رَضَاءُ

(٧٧) الْبَسَاتُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْبَسَاتِ - يَكُنْ مَا يَزْدَهِي بِهِ الْبَسَاتُ
يَحْتَفِي الْأَرْزَاءُ فِي صَدْرِهِ الرِّيحُ - سَبْرًا وَطَوَسًا الْهَرَمُ وَالْأَعْرَافُ
هَذَا أَنْتَ السَّامِرُ لِذَا الْكَلَمَةِ الْبَلَدُ - لِي رَفَابَتْ فِي صَمْتِ الْأَكْوَانِ
وَهُوَ بَرٌّ الْمَرْجُوحُ لَنْ مَعَهُ الْبَزْ - حُجَّ وَفَرَّ الْأَسَى وَجَاءَ الزَّمَانُ

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(٧٨) الدُّعْوَى

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ دُمُوعِي
مِثْلُ قَلْبِي لَكَ قَلْبِي صَدِيعِ
أَنَا أَكْبَرُ بِمَا تَسِيءُ لِنَفْسِي
ثُمَّ أَكْبَرُ بِمَا سَاءَ قَلْبِي صَدِيعِ
أَعَزَّ اللَّهُ مَا هَا وَهِيَ بَالِغٌ
وَكَمْ قَاتَ سَنَسِلَ الْيَبُوعِ
لَسْتُ أَهْلًا لِلْمَعْرِفَةِ لَمْ أَتَعْرِفْ
بِدُعْوِي مَوَاجِعَ الْمَقْبُوعِ

(٧٩) التَّغْلُظُ فِي الْكَلَمِ

عَلَّمَنِي أَنَّ التَّغْلُظَ فِي الْكَلَمِ - نَبِيْرُ رِسَاوَةٍ لِمَنْ أَمَانَعُ رِسَاوَةٍ
فَحَبَسْتُ اللَّيْلَ الْمَرْبِيَّةَ بِالْوَقْتِ - كَمْ قَاتَ الْأَفْكَالَ نَبِيْرُ بِلَاوَةٍ
رِسَابِي فِي الْفَهْرِ الْمَرْصُوعِ بِالْوَقْتِ - لَكُنَّ الْقَبَاحُ نَبِيْرُ سَعَادَةٍ
صَوْرٌ مِنْ شَرِّهِ وَنَعِيمٍ
تَشْلُكُ الْقَلْبَ فِي مَصَاوِي الْبِعَادَةِ

(٨٠) الْكَلَمُ شِعْرٌ

عَلَّمَنِي أَنَّ أَجْمَلَ الْقَتْلِ قِلَا
وَالدُّنَا وَبِرَّةٍ وَتَوَلَّى ذِكْرًا
أَقْرَأُ الْكَلَمَ غَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكَلَمَ - نَبِيْرُ رَأَيْتُ النَّهَارَ وَتَوَلَّى شِعْرًا
وَأَرَى فِي الشَّمْسِ مَا تَحْلِي الْقَلْبَ وَمَا يَلَا النَّوَافِرَ شِعْرًا
فَإِذَا مَا أَهْلُ قَبْرِ جَدِيدٍ
جِئْتُ مِنْ فَرْحَةٍ تَبَاكَيْتُ قَبْرًا

(٨١) رُوحَةُ الْمُحْسِنِ

عَلَّمَنِي أَنَّ الْعَبَايَةَ دَائِمٌ
وَالْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ شِعْرٌ
فَتَذَوَّقْتُ لَذَّةَ الْعَبِّ وَالرَّيْفِ - نَبِيْرُ كَلْبِ الْأَنْهَارِ وَالْأَنْدَادِ
وَتَعْنِيَتْ بِالْمَالِ تَبْلِيغًا
وَكَمْ أَشْكُرُ الْجَمَالَ الْبَيِّنَ
رِسَابِي مِنْ رُوحَةِ الْمُحْسِنِ تَعْنِي
هَاءَ فِي ذِكْرِ كَتْمِ الْعَمَاءِ

(٨٢) الْوَجُودُ سَرَابٌ

عَلَّمَنِي أَنَّ الْوَجُودَ سَرَابٌ
وَدُوعُودٌ مَطْلُوعٌ مَا تَعْنِي
نَزَرْتُ بِالْمَلِكِ وَفَعْلٌ كَذَابٌ
وَفِعْلٌ مَطْلُوعٌ مَا تَعْنِي
وَمَهْلِكُهُ الْغَفُورُ وَهِيَ نِجَارٌ
وَنَفَضْتُ الْمَيْزِينَ مِنْ دَلِيلَةٍ - نَبِيْرُ كَتْمِ الْوَجُودِ سَرَابٌ
عَلَّمَنِي أَنَّ الْكَلْفَ لَا تَجِدُ
جِسْمٌ صَنَاعًا وَلَا يَجِيءُ بَيَانًا
يَتَبَيَّنُ الْعَرَبُ سَرَابًا مِنَ الْعَرَبِ
وَيَجِيءُ الْبَهْجَانِ وَالْهَدَانِ
كُلُّ سَرَابٍ رَأَيْتُهُ هَذَا الْأَدَبُ الْوَقْفُ
وَلَمْ يَجِزْ لِلْوَاهِبِ شَأْنًا
وَتَوَلَّى مِنْ رَأْيِهِ وَجْهًا الْقَبْرِ - نَبِيْرُ كَتْمِ الْوَجُودِ سَرَابٌ
سَرَابُ النَّفْسِ

(٨٣) عِلْمُ الْحَيَاةِ

عِلْمُ الْحَيَاةِ أَنْ أَسْتَمِرَّ الْفَقْرَ - سَنَ ، فَنِي النَّفْسِ حَكْمَةٌ تَتَوَلَّى
أَنَا أَدْرِيكَ الْوَدَادَةَ وَالْأُدْرَ - سَنَ نَقَرْتُ عَلَى الْيَاكِي قَرَارًا
وَحَبَسْتُ الْحَيَاتِ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ
فَنِي الْأَوْهَاءِ وَالْأَمَارِ
وَتَوَلَّى أَنْ يَكْفِيَنَّ رِطَابِ
مِنْ جَنَاحِهَا نَأْظُرُ السَّمَاءَ

(٨٤) الْمَرْدَةُ

عِلْمُ الْحَيَاةِ أَنْ أَسْتَمِرَّ الْفَقْرَ - سَنَ ، فَنِي النَّفْسِ حَكْمَةٌ تَتَوَلَّى
أَنَا أَدْرِيكَ الْوَدَادَةَ وَالْأُدْرَ - سَنَ نَقَرْتُ عَلَى الْيَاكِي قَرَارًا
وَحَبَسْتُ الْحَيَاتِ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ
فَنِي الْأَوْهَاءِ وَالْأَمَارِ
وَتَوَلَّى أَنْ يَكْفِيَنَّ رِطَابِ
مِنْ جَنَاحِهَا نَأْظُرُ السَّمَاءَ

علمتي الحياة

(٨٥) العلم بالدار :
 علمتي الحياة أن أتشبع برياض رياضي الرشح فنا
 هي منه القبا ومشي الأمانف وأهو المس باليابر مقي
 ثم قلبي على رايها الفد - سر نفس الرياض غصنا نغصا
 وبراء العود فذاب عينا ومن المس أن تدب رقصي وتقي

(٨٦) سر الطبيعة :
 علمتي أن الطبيعة سر يلقوه فتنة وسر وسر
 تن تقش بسرها أكبر السعة - ر لاث الجان نظر وسطر
 علمتي شفا نفوس عبيد ونساي مضمخ الذيل عطر
 رايك لا تلتقي عطا والقبالي فتولنا شمسير

(٨٧) الصباح :
 علمتي أن الصباح السلاوي وانعاش من الدجول والظلال
 دجوة صبح من صفاء وسحر وكلهم ذات زجوة الإشراق
 ولقوة حمة رسمه رأس وتلقاه لا يعترعه زراق
 إن أكل الضم أكل نبي شمس تلمع الغدود الإزاق

(٨٨) كتاب الوجود :
 علمتي أن الوجود كتاب يلقوه ردة وسر فجاب
 تن وماء ونحو الشاب كم - جيك من حيرة السكون الشاب
 تقيت بالوجود أناجيه - و ونجوة حكمة وضراب
 لاث في صوته الطلح انطقا رانما طامع جوا ويخطاب

(٨٩) الكون المعب :
 علمتي أن الكون في الكون - نر حديث على الساي وسعيل
 لي أهاجيه لمش التعليل في ماسية منقش العجايل
 أجت من وديرة الحب ربا - ه ضيفا على هناك وشيل
 رافيه كرفت من كوتر المذ - ر كم لذي سراب وتقلي

(٩٠) حبة الأشراف :
 علمتي الحياة أن من الأشراف - راق زها صداعة بالأغاف
 في تضامنا تقيش الميالا - ك وشين الرزق رخص الأساف
 من شذا سر الهجان الموشع بزي من رائعات البيات
 هي ألت على الحبس مجا - ها مضاعفا منا رنيح المعاف

(٩١) خلل الأمانف :
 علمتي الحياة أنف علم وأتعب نهجي نأ قلغ وقي
 علمتي أن الأمانف كذب وكلهم طاشي في الأمانف سوي
 والبيب البيبي من ثرة خلا دغمان خلا الله كهم
 علمتي الحياة دهم كذب لم يل هاندا بأصدق حكم

عَلَّتِي الْمَاءُ

٩٢ عَنِ الْمَوْتِ - عَلَّتِي أَنْتَ الْمَوْتُ مِنْ أَعْمَ - تَقَرُّ مَا قَدْ ذَهَبَتْ مِنْ أَغْلَابِ
تَمَلَّقْتُ بِالْمَوْتِ أَهْلِي - طَأْطَأْتُ مَنَازِلَ الْأَعْيَابِ
لَا أَجِبُ الْكَلَامَ يَتَّبِعُ عَلَى الْمَوْتِ - دُمُومِي تَوَاقَتْ الْأَصْحَابِ
وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ مَغْطَا الْعَمَى - مَدَّ نَفْسًا مِنْ مَفْجُورٍ وَأَرْيَابِ
الصَّدَاقَةُ وَرَدُّهُ

٩٣ عَلَّتِي أَنْتَ الصَّدَاقَةُ لِلْوَرَى - دَقَّ غُلُوبًا مِنْ سَكْرٍ وَأَذَا
تَنَفَّحَ الْكُوتَ بِالْعَبِيرِ وَتَجَبَّاهُ - حَالَمُ الرَّحْمَةِ يَفْرُصُ رَسَنَهَا
يَتَغَبَّبُ الْمَوْتُ فِي الْمِرْيَاضِ وَلَا يَدَى - حُبُّ مَنَا سَرَّوَانَهَا وَدَنَاقَا
رُبَّ ذِكْرٍ صَدَاقَةٍ مَادَنِي - لَمْ يَزَلْ يُسَعِّدُ الْفَوَازَ صَدَاقَا
السَّادَةُ عِطْرُ

٩٤ عَلَّتِي أَنْتَ السَّادَةُ عِطْرُ - لَكَ سَطْرٌ مَنَا وَلَكِ سَبْطُورُ
لَنْ تَفُوتَ بِالسَّادَةِ أَسْتَقَّةُ - لَكَ رَابِعُ الْفَوَازِ بَرْخُومُ
وَلَمَّا مَا نَهَبْتَ تَتَبَّعُ الْإِنَّ - سَيِّدَا لِي غَالَتِ مَاعِشَتُكَ نَقْرُ
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلَيْنَ الْبَرَّ - دَلِمَ يَنْتَبِهْ مِنَ الْبَرِّ أَمْرُ
الْبَهَائِ

٩٥ عَلَّتِي أَنْتَ الْبَهَائُ هَوَالِي - تُرْ لَعِينُ تَحْجُزُ الْأَسْيَاءِ
فَأَتَيْتُ اللَّهَ قَدْ تَهَلَّلْتُ مَلَأَقَةً - تَحْرُ قَرَاتِ الْمَاءِ وَالْأَعْيَاءِ
وَصَرْتُ الْعَلْبُورُ بِاللَّيْلِ بَرُّ الْقَدِّ - بَيَّ اسْتَيْقَانًا دَلِيمَةً وَفَاءُ
مَا لَقِيَ الْغُفُورَ بِالْأَوْفَاءِ - دَوْلَةُ الْبَهَائِ لَانَتْ هَبَاءُ
الْبَيَاتِ

٩٦ عَلَّتِي أَنْتَ الْبَيَاتُ هَوَالِي - تُرْ الدَّيْمُ يَتَّبِعُ الْبَرَّ كَلَابِ
نَحْرُ مَا أَسْتَعِينُ مِنَ الْعَبْقِ وَالْمَلَأَ - رَمَا أَرْتَمِي مِنَ الْأَوْرَافِ
تَضَابَعُ الْمَعَانِي الْأَرْيَاءِ - تَشْتَقِي شَوْقًا إِلَى الْفَوَازِ
يَسْكُرُ الْإِسْفَاحِينَ يَكْسِرُ الْمَلَأَ - تُرْ نَيْصَرُ الْبَيَاتِ صُلُوكُ الْكَلَابِ
الرَّوَادُ الصُّورُ

٩٧ عَلَّتِي أَنْتَ أَمَلُ الْقَلْبِ هَبَاءُ - وَأَغْبَى الْمَنَاتِ وَالرَّفَقِ هَبَاءُ
وَأَصَوْتُ الرَّوَادِ صَوْنًا جِيدًا - جَاعِلًا دَسِيقًا إِلَى الرَّوْحِ دَرَجًا
وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى أَنْ سَبَّحْتُهَا - أَحْبَبْتُ مَشَتْ مِنْ هَبَاءِ قَلْبِي
أَصَبَ الْوَرْدُ بِالْأَقْدَامِ دَهَبًا - أَسْكَبْتُ الْوَجْدَ لَمَاءًا وَشَكَبَا
الْقَمِيرُ

٩٨ عَلَّتِي أَنْتَ الْقَمِيرُ هَوَالِي - يُرْجِي يَتَّبِعُ مِنَ الْقَمِيرِ وَتَقَرُّ
لَمَّا مَا أَمْسَتْ أَسْمَنُ لِي الْقَمَرُ - مَرَّ دَهْرُ الْفَوَازِ زَهْرًا وَدُورًا
وَلَمَّا أَحْسَنَ الْعَمَى فَانَا الْوَرَى - سَجَنَ دَهْرًا وَصَاحَ أَحْسَنَ هَبَاءُ
هَوَالِي فِي الْقَمِيرِ يَتَّبِعُ مَلَأَ الْقَدِّ - سَيِّدَا دَعَمِي مِنْ هَبْلِ لِي الْعَبِيرِ
٨

عَلَّتِي الْمَاءُ

(٩٩) **المهارة :**
 عَلَّتِي أَيْ الْمَهَارَةُ أَنْ أَمُ - شَاكَ رَبِّي رَأَيْتُ أَجِبْتُ بِمَا
 رَأَيْتُ لَوْ جَاءَ مُشْبِكٌ مَائِي - كَلَّا لَهَيْ سَيِّئًا وَتَقْلِبُ عَلَيَّ
 وَتُبَيِّرُ السَّبِيلَ إِنْ أَكْرَسَ اللَّهُ - لِي دَعَاءُ الدُّلِيلِ بِالنَّجْمِ رَسْمًا
 نَأْصُرُهُا تَقْلِبُكَ النَّزَاهَةَ مَائًا - وَارْتَمَا تَوَلَّدَتْ الْمَهَارَةُ نَحْمًا

(١٠٠) **المهارة مملكة الأنعام :**
 عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَهْتَدِيَ إِيَّاهُ - سَيِّ وَأَنْتَ أَتْلَفُ الدُّلِيلَ الْغَيْرَ قَدِ
 غَيْرَ مَعْنِي لَمْ يَضَلَّ الدُّلِيلُ - نَ وَلَدَ جَاعِلٍ عَدِيْبٍ جَدَّالٍ
 أَتْلَفُ بِالْعَصْرِ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ - قَدْ وَأَنْتَ لَوْ زَاوَيْتَ بِهِ الْغَيْبَ لَدِ
 أَتْلَفُ الْكَوْنُ كُلُّهُ يَا حَزَالِي - وَاقْبِ نَفْسِي الْكَبِيرَةَ الْوَالِدَ

(١٠١) **البرائح :**
 عَلَّتِي أَيْ الْبَرَائِحُ سَجِيرِي - وَنَصِيرِي لَمَّا تَوَلَّى نَصِيرِي
 تَقْلِبُكَ الشَّعْرَ لَمْ تُبَيِّرْ قَوَائِي - سَعَرٌ وَتَقْلِبُكَ عَلَى الْيَابِي سَحَرِي
 تَرَامَنِي فِي رَسْمِي حُسْنُ الْكَوْنِ - نَدَى فَيَنْفِي خِيَالًا تَفْكَيرِي
 دَانِي تَشْكِي سَائِلَ الْوَجُودِ دُومًا - أَوْ تَقْلِبُكَ فَاتُكُونُ بِقَدِّ الشَّرَرِ

(١٠٢) **الكتاب :**
 عَلَّتِي أَيْ الْكُتُبُ صَوَالِدِي - لِي لَمَّا تَأْتِي الْفَلَكُ الْوَالِدِي
 لَمَّا أَنْ ظَلَّتِي الْهَرَمُ مَائًا - وَجِلْدُ النَّفْسِ الْقَصَابِ الْعَالِي
 صَوْنِي قَلْبِي تَوَزَعَهُ الْمَرُ - لِي دَعَاءُتِ أَسْرَارِي فِي شَعَائِي
 لَدَائِكُ نَيْتًا مَائًا الْمَرْبُ سَوِي مَائِي مِنْ أَلْفَانِي

(١٠٣) **المهارة :**
 عَلَّتِي أَيْ الْمَهَارَةُ لَمَّا - سَعَرٌ يَنْفِي الْهَرَمَ دُونَكَ مَائًا
 كُلُّ لَمِي نَمَا يَزِيدُكَ نَوَا - كُلُّ دَعَاءٍ نَمَا يَنْفِي عَنْكَ
 لَمَّا أَنْ تَقْلِبُكَ لَوْنًا مَائًا أَيْتَ طَائِلًا - مَائِي وَظَلَّتْ تَقْلِبُكَ وَتَرْفَعُ دَعَائِي
 عَيْنًا لَا مَائًا وَبَارَكْتَ خَطَايَا - دَعَاءُتِي أَنْ تَدْعِي مَائًا

(١٠٤) **المهارة :**
 عَلَّتِي أَيْ الْمَهَارَةُ أَنْ يَنْفِي - مَائِي الْوَجُودَ بِرُشْدِ الْفَقَارِ
 وَيَعِيضُ الْهَرَمَ فِي مَائِي الْفَقَارِ - دَعَاءُ رَدْعَةِ الْعِلَادِ الْهَرَمِ
 وَيَعِيضُ الْهَرَمَ الَّذِي أَطْلَعَ الْفَقَارَ - دَعَاءُ رَدْعَةِ الْمَرْبِ مَائًا
 هَكَذَا ابْنُ التَّوَابِ يَنْفِي مَائًا - مَائِي وَتَقْلِبُكَ مَائًا الْبَرَاءِ

(١٠٥) **المهارة :**
 عَلَّتِي أَيْ الْمَهَارَةُ بِرُشْدِي - مَائِي الشَّرَاءَ الْفَائِي
 لِي مَائًا مَائِي النَّاسِ أَمَّا - لَمَّا فَتَبَدُّوا نَقَاتِ لَمَّا فَتَبَدُّوا
 وَيَعِيضُ الْعَصَابُ لَمَّا مَائًا - لَمَّا تَبَدُّوا صَوْلَةُ النَّبَاتِ
 يَالَا مَائِي مَائِي مَائِي - نَأْ وَتَقْلِبُكَ مَائًا الْفَائِي

عَلَّمَنِي الْبَيَاءَ

(١٠٦) بِشَاءِ التَّوَكُّلِ،
عَلَّمَنِي الْبَيَاءَ أَنْ أَكُونَ الْآزِلَ - رَأَى اللَّهُ نَمْرَ بَنِيهِ التَّوَكُّلِ
مَا حَتَّابٍ فُطِبَ دَعَتْ إِلَى الْفَا - لَقِيَ اللَّهَ صَاحِبَ الرَّزْمِ السَّيِّئِ
وَسَرَّ النَّبِيَّ يَمُرُّ النَّفْسُ فَرَا - وَمِنْ الْفَسْرِ سَمِعَ وَبَشِيرُ
إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي فَيْتِ الْعَدَا - سَبَّحَ لَكَ الْعَلْبُ الْغَنِيِّ أَمِيرُ

(١٠٧) الْإِنَابَةُ،
عَلَّمَنِي أَنْ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطُ - سَرَّحَ لَمْ يَرِ وَأَنْ يَجْعَلَ سَابِ
أَنْ أَصْرَنَ الْإِسَانَ صَرْنًا تَلَايَ - تَمَّ الْجَعْلُ وَلَا يُصَابُ بِغَابِ
عَلَّمَنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ تَلَايَ - جُلِيَ لِلَّهِ بِالصَّالِحَاتِ كِتَابِ
أَدْبَتِي أَيْامِي الْغَبْرِ حَقْ - أَغْنَتْ بِي إِلَى الْعُلَا آدَابِ

(١٠٨) الْمَعَادَةُ،
عَلَّمَنِي أَنْ الدُّعَاءَ هُوَ الْوَقْفُ - سُبُّ إِلَى ظَلَمَةٍ يَجِدُ الشَّارِبِ
فِي تَضَامُعِهِ تَكَلُّفُ الْمُنَا - دُؤُوتُ وَتَقَعُ فِي هَذَا الْأَسْوَارِ
لَا يَجِدُ الدُّعَاءَ فِي ظَاهِرِ الْغَنِيِّ - سَبَّ وَتَقَطُّ الشَّرُّ وَتَقَعُ الْمُنَا
فَاسْأَلِ اللَّهَ رَحْمَةً يُعْطِيكَ الْغَنِي - سَرَّ دَسَلِيغَ نَيَابَةِ الْأَوَّلِي

(١٠٩) عَلَّمَنِي أَنْ الْعِلَادَةَ هِيَ الْإِلَاحَةُ - لِي مِنْ شَامٍ فِي الْعِبَادَةِ أَحَدُ
هِيَ سَرُّ الْمُلُوكِ مَامَرَكُ الْفَدَا - بَ جَنَاتٍ مِنْ بَابِلَ قَدْ تَوَلَّى
جِلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي يَمُكُّ الْعَدَا - سَبَّ مَلَاوًا وَتَوَكَّلَا وَتَقَطُّ
كُلُّ مَسَاكٍ لَا يَبْعُدُ إِذَا نَا - تَشْتَكُ نَارُجَ الْعِلَادَةِ رُضَا وَتَقَطُّ

(١١٠) الْإِلَاحَاتُ،
عَلَّمَنِي أَنَّ أَمْرًا إِذَا آه - سَنَنْتُ فَالْمَرْءُ يُضْهِبُ الْإِحْسَانَا
مَا حَتَّابِ لَنْ أَنْتَهُ يَزِيدُ الْغَنِيَا مَنِهَا وَلَا حَتَّابِ مَنَابِ
عَلَّمَنِي أَنْ أَنْدَلَ الْخَيْرَ لَمْ يَزِدْ - سَبَّ وَأَنْ أَهْوَرَ الْأَوَّلَ حَيْثُ لَنَا
وَأَغْرَ الْهَيَّ صَاعَةً اللَّهُ سَمَا - لَا يَجِدُ فِي صَنِيعِ مَنَابِ

(١١١) الْإِسْقَامَةُ،
عَلَّمَنِي أَنَّ الْقِرَاعَةَ أَنْ أَهْ - سَرَّ عَنْ تَلْكَ مَا يُعْمَرُ وَتَقَطُّ
وَأَصْرَنَ النَّفْسَ الْوَجْجَ مِنَ الْوَدَّ - سَبَّ فَلَا تَقْوِي الْفَلَاةَ الْوَجْجِ
عَلَّمَنِي أَنْ أَنْصَرَّ الْوَجْجَ مَا يَشْ - سَبَّ وَأَنْ دَلَّ يَهْوَنَ الْبُطْلَى الْوَجْجِ
عَلَّمَنِي أَنَّ الْوَجْجَةَ أَنْ تَكُنْ - سَبَّ نَفْسِي فَلَا يَجِدُ الْوَجْجِ

(١١٢) الْإِسْقَامَةُ،
عَلَّمَنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ نَدَاؤُ - رَزَّكَ يَجِدُ وَلَا أَنْفَاقَ تُسْكِبَا
نَظَرًا إِلَى الْوَجْجِ أَقْبَابِ وَتَقِي مَادَارَ سَرَّ سَبَّابِ
أَدْبَتِي الدُّنْيَا نَفْسِي تَكُنْ وَهَدْيِي تَكُنْ وَتَقَطُّ تَقَطُّ
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْبَيَاءِ ابْتِدَاءَ وَتَقَاتِي حَتَّمُ وَإِذَا حَانَ تَهْكِي

علمني الحياة

١١٣ نعم الثاني
علمني الحياة آت الثاني
تزدبت أسد رام من القن - شددا لانت غاية المتين
لست أخش أن أكون قورن - أذرت للعكر بين زعمهم ولكن
قسيه لن تكون يوما لغيري - تلوذت نفسي نعم الثاني

١١٤ مودة المؤنن
علمني الحياة أن أزرع العز - وكلل أذن الله رقيب
من ملأه بقت معنى التيق - من تلاء عرفت سر الثاني
سرت أرضي وأسمعت نفسي - سرت أقيت وصيت ثلث
ثلث المر أن همت سبيل - رأست الأفران في تيد ربي

١١٥ أرضي العتيق
علمني الحياة آت حيات - يلك أرضي، عرت ملاصرا غري
من يابسا تقيت شتوي - من شاربها تملك قرضي
فقرني صور فبطني عت - بالحب ما لن يلم ينقص
هي بواي إن جنت لصبر - داللا لانت إن جنت لغفر

١١٦ الرضا
علمني الله أن يلك رجا - ي دال الله أعت بالعيش دوما
ما بقاء الله الإكل ملأه - من وياحه ما تقيت وشتي
فزجرت القلب الملة دوما - زدت القلب المعية ردا
وتجأت بالبساتير دوما - وسكت الرضا سبيل دوما

١١٧ الإهارة
علمني أن الإهارة في الله - يا سبيل العصاة الأموار
تبلت بالكاف من العي - شرب دأرت سلك الإهارة
دوتني زحارت رقت الأ - من ما يقت أنه القصاد
وأفد الرضا حقيقة أمري - دماي من أن الجليل شاري

١١٨ التواضع
علمني أن التواضع أن أد - ركت كبري وأن أنارني فحي
وأمرت النفس في الوذاعة - واما انساب بين زعم وشب
ليس من تلميذ إذا ملحت الرق - ق ولم يقر الوجود تحت
والشرية السريته من شام الله - من ولم يلقهم برحمة وعفب

١١٩ التواضع
علمني أن التواضع من تقي - حبر غيري ولم يرق وقفل
فتواضعت من صدقي طويلا - والتواضع من الفقير بجل
لانه البر ناعمة إماما - واذن من أهله نلوت أهل
نارا رقت أن تقيت سعيا - فابجل العرق فالمرء بجل

ملتي الحياة

(١٤٠) بمن الفكر
ملتي الحياة أت غن البه - بر هو القنم والقرأ الأصيل
كل شها لا تزدل وكل - غن الفكر تزدل لا تزدل
بالا تزدل تزدل على البه - لي ريق على القنم البهول
وتدلي ما يبرك كثير وكثير ما سراء تبليل

(١٤١) الإشارة بالفعل
ملتي أت الإشارة بالفعل على سبيل الأول أخيرا الكلام
فقدت النبوة نزع من البه - ص وأدعت ساعه (جلاول
وتشيت في صاء وليد وتزدل من ساء جلاول
وتدلت اليد التي تد رقي غير ناسي إمسنا والتزل

(١٤٢) الرحلة
ملتي أت أروح في الطب
ملتي أت الرحلة تقضي أن أرح القنم في الدماير صعب
نابا الزمان مصاوتات وادلت لم تذهب القنم لقي
عزنا في الدماير ضاوي وتقيي دوعي وقصير عقي
(١٤٣) الترتيب
ملتي أت الترتيب بنا - ر مجيئ البه والبه
يقول الألفن الكية صلا وتقيي القنم ويقي الداء
صدا القنم ليس بملد لأ غرة توديت القنم صاء
هي بزا العاني لإا حقه اليأ - س وأقص من ناطره الرجاء

(١٤٤) الاستعانة بالهيا
ملتي أت استعين بهيا - ر وأقص سعي مليا وقصي
ما نقي بها سوي ترة الطي - غر فعل تاسن الغزلن نفسي
هو يزي فرس كين أراي - ر وكلة تزل أنسي
وتقيي ليس لي رانفع قيا - ر وإا ما تحببت من مشبي

(١٤٥) الشاء صرا
ملتي أت الشاء صرا
ناطرت الشكون نزل أذاها
واستف الصرم في كنوس
وتعدت أن أطوم الزايا
لايات لأني لسان

(١٤٦) الاستعانة بالصبر
ملتي أت استعين بصبري إن تمل ليلى وألقا جري
وتاد دهر يكي ويشت ولا يبرث التزادة دهر
ملتي أن استطيع عناي وأرن العسر إن لم يبر مشفر
وأقرب الايام نجا في استقي من أجاها البهنة جري

(١٤٧) الاستعانة بالصبر
ملتي أت استعين بصبري إن تمل ليلى وألقا جري
وتاد دهر يكي ويشت ولا يبرث التزادة دهر
ملتي أن استطيع عناي وأرن العسر إن لم يبر مشفر
وأقرب الايام نجا في استقي من أجاها البهنة جري

غُلَّتْ بِي الْحَيَاةُ

١٤٧ (عقبة القصر: صاحب الحيا: ٨)
عَلِمْتُ الْحَيَاةَ أَثْبَنَ الْعَقْدِ - مَرِغْنٍ لَا يُسْرِبُهُ الدَّهْرُ قَفْرُ

فَعَمْرٌو مِنْ عِزَّةٍ الْعَزِيزِ شَدِيدِ مَالِهَا فِي كَنَاسِهِ تَحْمِلُ حَمْلَهُ

من نفسي بأزربة الشبه - ولما صبر عفوًا وأمر

دَوَّقْتَنِي قَسَامَتِ زُفَرْتِ الْعَمَى - سَمِيحٌ رَمَا مَثَلَهَا أَمَانٌ دُرُخَرٌ

(١٢٨) المدة :

علتی ان المرء ان اذ - فتح قلبی لکلمہ خطیبہ پیام

آن اتری رنے اچھے دھرم کے لئے

وَأَمَّا عَثَرَةُ الْحِمْلِ فَاتَّبَانَا - : بِرَفْقَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بِحِلْيَةٍ

فَقَالَ لِي عِنَا تَرَى لَوْعَةَ السَّامِكِ

(١٠٩) القَاوُرُ :

لمنتهي أث التناول بين طلبة - هي دكم بآء الآء طبع

تأليفه : بين الملوك وبين القديسين
ملحمة العرف مسعود

فانما هو عن قوتها في وقت الحاجة

سید کاظم الموسوی یزدانی - سید علی نقی - سید محمد تقی

١١٠

وذكر في كتابه أن

في يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ

قَالَ لَا أَرَى الْيَقِينَةَ فِيكَ وَمِنْ آيَةِ تَقْوَى الْبَسَامِ

والله اعلم بالصواب

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

مجلسه اول - در بیان تاریخ و احوال

یوسف صغیر، خدیجہ البیہ، وعلیہ

وَقَدْ رَفَعْتُ

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

[illegible][illegible]

والأمة التي لا تعرف الله ولا
الأنبياء الذين أرسلوا إليها

أَمْشَرْتُ الْقَوْمَ فَيَمُوتُونَ مِنْ جُوعٍ

فأما العنقبيد:

۱۰۰

ما شاء الله من العبادات والعبادات

نجمانیہ من مایہ کی یہ شہادت ہے کہ ان کے پاس جو اسرار و اسرار ہیں

مكة المكرمة - ١٤٤٠ هـ

١٣٤) عَمَّتِي الْحَيَاءُ
عَمَّتِي الْحَيَاءُ أَفْ مِنْ الْعَمْرِ - تَبْتَغِي بِعَمْرِ لُبِّ الرَّمِيدِ

إِثْمٌ مِمَّنْ أَلْبَسَ صِدْقًا
لَقَدْ نَأَىٰ عَنْهُ الْغَوَاةُ
أَلْبَسَتْهُ مِنْ قَوْلِهَا الْإِثْمَ
فِي رِثْمٍ شَدِيدٍ الْخَوَاةُ

١٣٥

هَاشِمِي أَنْ أَدْنَعَ الظُّلَّ بِأَيْدِيهِمْ . شَبَابُ الْأَمْرِؤِ الْبَشِيرِ مَدَسَا
وَالْجَوَارِ الْمُنْمُوَّةِ فِي بَنَاتِهِ . شَتَّى مَا تَحْتَضِرُهُ الْجُمُعَةُ - مَدَسَا

(۱۴۶) المیزبیر: تاریخ:

١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

125

فَمَعَالِمْهُ نَسْتَعِينُ - وَنَرْجُو رَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ

وقوله: "فإنه أشبه المرعنة" - ويخفق ويؤثره والماء

عاشق من آن افغانان بنویس

فَمَا وَهَيْتُ مِنْ ضَلَالٍ التَّائِبِينَ
وَالْأَعْيُنُ بَاطِلٌ وَغَرِيبٌ

خاص في سجنها من البراءة أغلغ -
ورسنت في عالم الحقيقة نفس

١٢٩) الدنيا مآل : $\frac{x}{x^2}$

وَسَمِعْتُ أَنَّهُ دُنِيَ هَلْ وَأَغْبَرِي بِهِ ضَلَالٍ وَدُحْمٍ
صِي دَانِ الْعَمَلَاتِ مَا لِي نِيْمَ فِي حَمَاهَا إِلَّا نَعْبُ نَجْدٍ

فَكَادَتْ تَصْغَرُ طَيْفًا أَثِيلًا
فَاسْأَلُوهُ بِمَنْ مِّنْ لَّهٗوٍ الْإِنْسِي عَنْهُ

(۱۴) الیٰ قَوْمِ شَرُّ بَنَاتٍ

هاتين الحياض ارض من البقع - برسانا في احدى نفسي
منهم من صوابه - برهان - صديق في ادا وطني -

بِأَنَّهُ نَكِثَ لَأَن بَابَ شَقَاوَةٍ
لَمْ أَجَارِ لَمْ أَخْفَاءَ نَفْسِي عَنْهُ

هو سبزي الذي أصغر وقصير

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٤١) ضَيْقُ النَّفْسِ
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَغْلِيظَ النَّفْسَ - سَنَ إِذَا مَا التَّرْتِ عَلَيْهِ الْإِثْرُ
وَادْبَهَتْ فُطُوبِيَا وَالزَّيَابَا دَسَاتِ نَذْرُهَا وَالشُّرُورُ
نَادَا صُغْتِ الرِّبَايَ الْعَوَايَ لَمْ أَجِدْ فِي مَوْجِهَا مَا يَتَبَيَّرُ
وَدَارِبَتْ تَقَاءَ صَبْرِي حَيَاءَ رَسَادِي لَبِيرُهَا وَالصَّبِيرُ

(١٤٢) الصَّبِيرُ فِي الْمُسْرَةِ الْبُشْرِ
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَغْلِيظَ الْبُشْرَ - مَنْ لَمْ يَنْ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْ رَا
الْبُشْرَ لَمْ يَنْ عَصِيَتْ رَاسَاكَ نَوَالِشُ - سَمِ رَأَيْتُ الْبُشْرَ يُرَايَاكَ عَمْرَا
إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْدَةِ وَالنَّوْجِ - يَدْعُو بِمَوْ عَلَى بَنِي الْأَرْبَعِ طَرَا
لَيْسَ مَنَّا مَنْ يَبْرُكُ الصَّبِيرُ الْبُشْرَ - سَمِ فَنَاقَ أَعْمَسِرَا تَوَلَّى وَفَرَا

(١٤٣) الْإِرَادَةُ تَعْلُبُ الْعَادَةَ
عَلَّتِي أَنْتِ الْإِرَادَةُ أَنْ أَتَمَّ - لَيْبُ طَبْعِي وَأَنْ أَفَارِقَ عَابِدِي
وَأَصَوْنُ الْفَوَاكِيزَ عَنِّي الصَّعَّةُ - سَمِ رَدَا يَعْرِثُ الْهَوَايَ فَوَاوِي
عَلَّتِي أَنْ أَحْزَمَ الْأَمْرَ مَعِي - شَ وَأَدُّ أَعَابِي فَهَوَجَ الْعَوَاوِي
فَرَدَّتْ مَعِي عَلَى الْوَهْنِ الْمَرْءَ - سَمِ وَنَارَتْ نَفْسِي وَنَابَ رَسَاوِي

(١٤٤) السَّابِقُ
عَلَّتِي أَنْتِ الْهَكِيمُ عَلَى الْأَوْدِ - سَمِ يَصْنَعُ قَلْبًا وَيَرْفَعُ مِمَّا
يَسُحُّ أَكُونُ جَانِبَهُ فَنَادَا الْأَوْدَ - عَاذَ الْطُوفُ لَهَا عَجِيَا رَشْتِي
عَلَّتِي أَنْتِ السَّابِقُ بَدْنِي لَنْدَ يَجْنِي وَلَمَّا بَدْرَا وَفَرَسَا
وَالْهَكِيمُ الْهَكِيمُ نَفْ فَنَاقَ الْأَوْدَ - سَمِ فَنَاقَ لَهَا رَسَايَ نَفْسَا

(١٤٥) الْعَالِيَةُ الْكَبِيرُ
عَلَّتِي أَنْتِ أَلَا أَقِيمَ عَلَى الصَّعَّةِ - سَمِ دَرَّ الْبُشْرَ بِالْجُورِ دَهْرِي
مَا تَقَامِي عَلَى الْإِثْرِ وَبَقِي صَبْرِي مِنْ عَرِيَّةٍ وَتَبَعِي وَكَبِيرُ
هَوْنِيهِ الْبُشْرَ فِي الْفُكْلِ الْبُشْرَ - سَمِ رَدَا الرِّبَايَ وَدَسَاتِي وَفَلَا
نَافَرْتُ نَفَرَةَ الْبُشْرَ لَمْ يَكُنْ - سَمِ فَنَاقَ الْبُشْرَ لَهَا لَقَمِي جَبْرِي

(١٤٦) حَاكِمَةُ الْكَبِيرِ
عَلَّتِي أَنْتِ السَّابِقُ وَنَارَتْ وَبَسَاوِي دَعْلَمَةُ دَاعِيَا
يَتَوَارِي السَّابِقُ عَنْ حَيَاةٍ وَتَوَلَّى ضَلَالَةُ وَالشَّارُ
وَالْبُشْرُ الْبُشْرُ مِنْ عَوَاةِ الْبُشْرَ - سَمِ دَعْلَمَةُ وَفَلَا
وَالْبُشْرُ الْبُشْرُ مِنْ عَوَاةِ الْبُشْرَ - سَمِ دَعْلَمَةُ وَفَلَا

(١٤٧) الْبُشْرُ
عَلَّتِي أَنْتِ الْبُشْرُ الْبُشْرُ - سَمِ دَعْلَمَةُ وَفَلَا
تَيَادَوِي الْبُشْرُ فِي نَفْسِ الْبُشْرَ - سَمِ دَعْلَمَةُ وَفَلَا
وَالْبُشْرُ الْبُشْرُ مِنْ عَوَاةِ الْبُشْرَ - سَمِ دَعْلَمَةُ وَفَلَا

عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ

(١٤٨) العفة أشدُّ انزاعاً واستقاماً - عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَغْفِرَ الذَّنْبَ - سَبَّ وَأَسْلَمَ لَنْ أَنْفَعَهُ أَهْبَاباً
 حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْتَبِيلٌ بِالْأَدَا - بِطَوْلِيَّةٍ وَتَحِيلٍ الْأَوْزَارُ
 عَلَّتْنِي آتِ السَّامِعِ سِرٌّ يَدُلُّ النَّفْسَ رُفْعَةً وَارْقِيَةً أَبَا
 وَالْكَرِيمِ الْكَرِيمِ مَنْ جَعَلَ الْعَفْوَ - عَزَمَ النَّاسُ رَيْبَتَنَا - مَسْعَاراً

(١٤٩) الرِّوَاءُ :

عَلَّتْنِي آتِ الرِّوَاءِ دُخَانُ - وَأَهْوَى الرِّوَاءَ صَارَتْ لَا يَجُوزُ
 فَتَمَلَّقْتُ بِالْأَجْلَاءِ دُخْرِي - وَفُرَادِي الرُّوْلَةَ الْفَتْرُوتُ
 وَرِثَايَ ذَاكَ الرِّوَاءِ الْفَتْرُوتُ - وَوَرَادِي ذَاكَ الْوَرَادِ الْفَتْرُوتُ
 وَجَلَّيْتُ بِهِمْ صَدْرِي مَسْجُوحٌ - فِي أَضْلَافِي مَكْتُورُ

(١٥٠) الصِّرَافَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الصِّرَافَةِ اقْتِصَاعُ - لَا يُجَارِي وَلَا يُغَايِبُ شُجَاعُ
 فَتَسَبَّحْتُ بِالصَّرَافَةِ دُخْرِي - هِيَ طَبِيعِي وَلِلنَّفْسِ طَبِيعُ
 وَتَرَبَّعْتُ مِنْ مَخَارِقِ النَّاسِ - مِنْ رُكْمِ أَفْسَدِ الْوَرَادِ الْوَرَادُ
 وَكَسَفْتُ الْعَانِي مِنْ مَحْرُومِي - لَمْ يُغْفِرْهُ مَنَّا لَوْ قَبْلُ قَبْلُ

(١٥١) الْإِبَادَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْإِبَادَةِ عِلَالَةُ - سِرٌّ سَبِيلُ الَّذِي اجْتَنَى الْإِبَادَةَ
 لَنْ يَنْجُو بِالْقُدْرَةِ مَنْ أَكْبَلَ الْبَرَّةَ - وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيزُ صَدْرَنَا
 لَا تَلْبِثُ الدُّنْيَا إِلَّا أَعْلَى الْبَرَّةِ - يَوْمَ وَلَا يُنْشِئُ الْأَزْدُ حَيْثُ كَانَا
 الْإِبَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ مَنْ أَنْوَتْ الْبَرَّةَ - وَبَيْنَ عَالَمٍ دَهْرُهُ أَنْسَانَا

(١٥٢) الْإِبَادَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْإِبَادَةِ دُخْرِي - مَعْنَى رَأْيَا فَهَيْتُ الْعَصْرِ يُسَارُ
 فَتَسَكَّنُ بِلَا " وَتَهْمُ دُخْرِي - وَأَمْسَتْ الْفَوَازُ مَعْنَا دُخْرِي
 نَارًا مَا غَيَّبَتْ لَنْ لِي الْفَتْحُ - لَمْ ، وَلَنَا حَبْرُ مَا لَنَا حَبْرُ
 يَأْتِي نَعْمَةً مَعْنَا الْبَوَارِدُ - بِي نَلَاتِ لَنَا دُخْرِي دُخْرِي

(١٥٣) الْقَطِيعَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْقَطِيعَةِ لَوْنُ - مَعْنَى دُخْرِي وَلَا تَصَوِّرُ نِيَامَا
 مَا ارْتَضَاهَا لَأَنَّ الْأَلَى الْفَالِقَ - وَنَامَ يَحْمِلُ الرِّمَافَ وَالْإِسْلَامَا
 لَنْ لَوْنُ حَرَمَةٍ تَسْرِي الْبَنَى - عَنْ دُخْرِي الْفَقْدُ وَتَوَمُّ الْإِسْلَامَا
 وَتَسْرِي الْعَوْدَ يُسْعِيهَا الْحُبُّ - لَأَنَّ الرِّمَافَ عَادَ نِيَامَا

(١٥٤) التَّرَدُّدُ :

عَلَّتْنِي آتِ التَّرَدُّدِ نِيَامَا - مَعْنَى خَسَارُ مَا بَعْدَهُ مِنْ خَسَارِ
 هُوَ دَارُ تَرْجِيهِ بِقَاصَةِ الْفَقْدِ - بِرُوحِيَّةٍ مِنَ الرُّوحِ وَالْبَرَامِ
 لَيْسَ يَنْجِيهِ مَنَّا لَوْلَا خَسَارُ - خَالِصٌ مِنْ تَرْجِيهِ وَالتَّخَارُفِ
 فَلَمَّا مَا اعْتَرَفْتَ نَافِضَ جَرِيئَا - جَرَاءَةُ الشَّافِيَةِ وَالْإِخْلَافِ

عَلَّمَتِ الْحَيَاءُ

(١٥٥) عَلَّمَتِ أَنْ آتَتْ الْحِلْمَ مَاعِيَةً - ت وَأَلَدَ أَصْبَحَ بِالْحِلْمِ صَدْرًا
 مَاعِيَةً هُمْ وَمُعْجَلٌ بِالْحِلْمِ - م رَطُولُ الْإِنْفَاقِ لِلْأَنْفُسِ
 عَلَّمَتِ أَنْ أَمْتَمَ الْعَنْفَ بِالْحِلْمِ - ق وَأَنْ أَجْعَلَ عَسَائِرَ بَشَرًا
 نَارًا مَا أَلْزَمَ لَيْلُ حَيَابٍ أَلْزَمَ الْحِلْمُ مِنْ دِاجِيَةٍ قَرًا

(١٥٦) الْعَمَةُ : عَلَّمَتِ أَنَّ الرِّفَاءَ بِقَضَائِي
 قَوِيَتْ الْمُؤَنِّينَ بِالْعَمِ مَدَا رَقِيلٌ لَمْ تَنَاقِ وَتَعْبِيدِ
 وَتَعَلَّتْ أَنْ أَصَوْنَ صَوَامٍ دَعَا صَمَّ رَتَبَانَهُ الْقُدْرَةَ
 أَيْ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مَعْرِضُ الْحَبِيبِ مِنْ دَعَا وَوَدَّ

(١٥٧) الْخَيْرُ : عَلَّمَتِ أَنَّ السَّبِيلَ لِلْخَيْرِ - م - بَيْنَ مَغْفُونَةٍ بِالْشَّرِّ
 مَقْصَدًا مَسْنَى مَلَكَبِ الْخَيْرِ - م وَأَنْفَسَ إِلَى الرِّفَاءِ وَالْشُّبُورِ
 نَاعِلُ الْخَيْرِ قَاعًا دَجِبَ لَسَرٍ - م نَحَى دَجِبَ مَعَايِ الْخَيْرِ
 مَقْصِدٌ عَنْهُ نَوَافِدُ وَشَاوَنَ بَحْتِي فِي غُرَّةِ الرَّحِيمِ الْفَقِيرِ

(١٥٨) الْمَارَاةُ : عَلَّمَتِ أَنَّ الْمَارَاةَ مِنْ أَوْ - قَرِ مَا يَدْعُمُ الْمَوَدَّةَ كَرَمًا
 فَتَقَطُّتْ نَوَافِدُ الْمَارَاةِ وَتَحْرِيبُ وَتَكَلُّفُ الطَّرِيقِ فِي الْعَيْشِ سَيَا
 هِيَ مَعَايِ مَعْلَمِ بَابٍ مِنْ قَدِّ - م رَمِيَا لَنْ الْفَصْلَ جَلْمًا
 وَهِيَ أَحَدُ فِي الْحَبِيبِ مَعْرِضُ الْفَصْلِ سَوَادًا أَتَقَرُّ دِيمَا دَائِمًا

(١٥٩) الْبَيْتُ الْبَيْتُ : عَلَّمَتِ أَنَّ الْبَيْتَ مَعِيَةً - ت وَأَلَدَ أَطَوْنَ بِالْمَزَلِ دَهْرِي
 مَا تَقَبَّلَتْهُ مِنْ الْبَيْتِ الْبَيْتِ نَدَى يَزِيدُ ظَاهِرَ تَجَرُّبِ
 وَتَسْتَعْمِلُ فِي الْمَزَلِ - م بِالْإِلْسَانِ دَائِمًا فِي الْقَوَايِدِ أَمْثَرِ
 رُبَّ مَعْرِضٍ طَوْنُ الْمَزَلِ - ت وَأَنْفَسَ إِلَى فَصَامٍ وَتَقَرُّ

(١٦٠) الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ : عَلَّمَتِ أَنَّ أَتَبَلَ النَّفْسَ نَدَا وَأَصَوْنَ الْمِنْ دِيَارًا وَأَهْلًا
 عَلَّمَتِ أَنَّ الْمَرْسِيَّةَ الْمَرْ - م نَوَافِدُ ذَلِكَ مَوْطِنُ الْمَرْوَدِ
 عَلَّمَتِ أَنَّ الْبَيْتَ الْبَيْتُ - م يَكُنْ دَائِمًا يَكُنْ تَجَرُّبِ
 صَدَا دَائِمًا سَتَتْ عَلَى الْأَنْفُسِ الْمَرْ - م وَأَصَوْنَ عَلَى الْمَرْوَدِ كَوْنًا

(١٦١) وَفِي الْبَيْتِ : عَلَّمَتِ الْبَيْتَ فَارْتَضَى عَلَى وَارْتَضَى بِالْحَلِيقِ وَأَقْصَرَ تَجَرُّبِ
 تَجَرُّبِ تَجَرُّبِ عَلَى الْبَيْتِ الْبَيْتُ - م وَأَصَوْنَ أَوْفَى تَجَرُّبِ
 وَتَجَرُّبِ بِالْبَيْتِ - م وَارْتَضَى الْبَيْتُ الْبَيْتُ
 عَلَى الْبَيْتِ الْبَيْتُ تَجَرُّبِ تَجَرُّبِ - م وَارْتَضَى الْبَيْتُ الْبَيْتُ

عَلَّتِي الْمَيَاءُ

(١٦١) الطَّبِيعَةُ مَرَاتٍ :
 عَلَّتِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ بَرَا - بَ اَنَامِي بَ قَلْبِي رَأْسِي
 رَأَيْتُ قَلْبِي بِبَحْرِ السَّمَاءِ - تَ لَأَجِبَ مَرَّتُ سِرِّي الْقَلْبِي
 أَمَلْتُ رَغْبَةَ الطَّبِيعَةِ بَعْدَ - نَ قَلَمَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ قَلْبِي
 بِهِ أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانِيَّةَ - هَ رُفَا حَزَلُ تَوَدُّ وَتَقَلُّبِ

(١٦٢) الْقَمَرُ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنَّ بَيْنَ الْفَرِّ - سَ اَبَسَامَا يَنْسِيكَ سِرِّي الْقَمَرِ
 بَيْنَ مَعَاصِيرِهِ يُؤَلِّقُ الْبَشَاتَ - تَ وَتَقَعُّ مِنْ يَتَابَعِ قُوسِ
 قَطَارَاتِ تَجَمُّعِ السَّنَنِ - نَقَعْتُ مَبْعَثَ الْهَرَمِ وَهَرَمِ
 لَيْسَ الْخَالِصُ أَجْمَلُ مَعَا - كَتَبْتُ يَدَ الْخَالِقِ الْبَاسِمِ الْقَدِيرِ

(١٦٣) الْوَقْتُ سَبِيلٌ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنَّ بَيْنَ الْوَقْتِ - سَ سِرِّي سَلَسَلِ الصَّغَرَاتِ
 فِيهِ مَا تَسْتَعِيدُ الْفُتُوسُ وَتَسْتُرُ - بَيْنَ مَتْنٍ مُنْقَلَبٍ مِنْ مَقَرَاتِ
 كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَغِيرَةٍ - هَ تَقَعُّ فِي تِلْكَ مَبْشَرَاتِ
 فَاجْتَمِعَ أَنَّ تَرَاتِ مَتَعَتِكَ الْفَتَى - سَ رَفَعَتْ رُحَى بِأَشْفَقِ الدُّرَرَاتِ

(١٦٥) الْأَلْبَانِيَّةُ أَبْصَاءُ :
 عَلَّتِي أَنَّ الْأَلْبَانِيَّةَ أَرَا - رُ نَدَانَا بِالْحَبِّ وَالْإِسْفَانِ
 حَاسَتِ الْفَرْ طَلُّهُ الْوَالِدُ عَلَى - لَ بَلْ دَلَّ تَحِيرَ حُسْرَةِ الْإِسْفَانِ
 يُؤَلِّقُ الزُّهْرُ فِي الْبَاسِ وَتَحْدِي - رِيحُ الْفَرْ وَنَ الْفَلَاكِ
 وَالْأَلْبَانِيَّةُ لَمْ تَزَلْ عَلَى الْفَتَى - سَ لَأَنَّ التَّيْمَنَ فِي الْإِسْفَانِ

(١٦٦) الْأُرْدَانُ :
 عَلَّتِي الْمَيَاءُ أَنَّ بَيْنَ الْأُرْدَى - حَامٍ مَا يَقْرَعُ الْعَزِيمَةَ صَرَفًا
 لَنْ يَكُونَ الْفَرْقُ لِلْأَمْسِ نَادٍ - نَازِحِي الرُّحْمَ بَيْنَ رَهْبَرِكِ زَمَانًا
 وَتَعْلَمُ أَنَّ الْخَادُونَ لَنْ هَلَّتْ - بَقَلْبِي نَعْنَةُ بَيْنَ بَلِيٍّ يَمِينِ
 سَلَسَتْ مَلَاوَةَ الْعَيْشِ حَتَّى - بَعَثَتْهُ لِيَقْبِضَ الْعَيْشَ زَمَانًا

(١٦٧) الْمَشْرِقُ :
 عَلَّتِي أَنَّ الْقَمَرُ لَمْ يَزَلْ يَلْعَبُ مَرَّاتٍ شَرَّ الْبَرَادِ
 دَرَمَاءَ الْيَأْسِ وَالْيَأْسُ لَيْلٌ - مَوْجِيَّتُ مَا لَعِبَتْ بَيْنَ يَنَابِلِ
 فَلَمَّا مَا قَطَعْتَ نَازِحِي لَوْلَا - سَ رَفِيقُ ضَارِفِ الْيَأْسِ الْوَحَادِ
 رَحْمَةً مِنْهُ تَقَرَّرَ الْكَلْبُ بِالْبَيْتِ - سَ وَتَقَطَّعِي مِنْهُ عَجَبُ الْيَقَارِ
 وَالْمَادَّةُ :
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِبْرَادَةَ لَمْ تَك - تَ إِذْ لَمَامِ مَسَابِقِ
 ذُو الْعَدَامِ عَلَى الْبَلَاءِ الْبَاسِ - وَارْتِيَابِ الْقَاسِيَةِ الْإِذَاقِ
 نَصْرَةُ أَنَّ يَصْرِفُ مَتَابَعَةَ الْفَتَى - سَ بِأَهْلِ الْعَقْدِ وَالْإِطْلَاقِ
 يَنْسَلُ لَأَنْ يَنْقُضَ - لِيَالِي الْأَهْلَامِ بِالْإِحْرَاقِ

(١٦٨) الْإِبْرَادَةُ :
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِبْرَادَةَ لَمْ تَك - تَ إِذْ لَمَامِ مَسَابِقِ
 ذُو الْعَدَامِ عَلَى الْبَلَاءِ الْبَاسِ - وَارْتِيَابِ الْقَاسِيَةِ الْإِذَاقِ
 نَصْرَةُ أَنَّ يَصْرِفُ مَتَابَعَةَ الْفَتَى - سَ بِأَهْلِ الْعَقْدِ وَالْإِطْلَاقِ
 يَنْسَلُ لَأَنْ يَنْقُضَ - لِيَالِي الْأَهْلَامِ بِالْإِحْرَاقِ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٦٩) الرُّضْلُ وَالْفَقْرُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْفَقْرِ - سُرِّيَتْ إِلَى الْفَقْرِ لَا يَبْقَى
وَتَقَادَرًا إِلَى النَّهْيِ وَنَهْيًا - وَتَقَادَرًا يَنْفَعِي نَهْلَ رَعْلٍ
فَتَكُونُ نَهْلُ الْعَدُوِّ فَعَلَدًا - شُ مَا طَابَ هَلَاكُهُ وَرَعْلُ
وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا بَعْدَ رَقَبٍ - لَا الْفَقْرُ يُكْرِهُ إِلَّا الْفَقْرُ سَعْلُ

(١٧٠) زِلَالُ الْآدَابِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْآدَابِ - طَابَ تَادَا يَتَخَنُّ عَلَى الْأَعْيَابِ
يُزَجُّ الْفِكْرُ مِنَ الْكُلِّ الْفِكْرِ - رَزِيحُ بِالرَّوَالِ السُّقَابِ
يَا كَلِيفُ الْبَرَامِ الْفَقْرُ الْفَقْرُ - سَبِي سِيرَ هَيَانٍ خَدَنَ الْفَقْرُ
أَيُّ مَعْلَمٍ أَتَاكَ مِنْ غَيْبِكَ الرُّغْ - رَأَيْتُ الْمُسْتَبِيعَ يَزِيحُ الْفَقْرُ

(١٧١) الْوَجْدُ عِرَاكُ :

عَلَّتِي أَنْ الرُّغْبَ عِرَاكُ - دَرَبَاتُ نَصْرِيَّةٍ وَدَرَبَاتُ
يَتَقَيَّي النَّزْرُ وَالْأَمَانِيَّةُ - بَرِيضُ أَرَادُوا الْأَسْرَاتُ
فَارْتَقِبْ - رَاعِ الْخَلَصَ ارْتَقِبْ - فَتَحَ تَحْيُوكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ
وَأَنْصَرُ لَا تَلْقُفَ إِلَى عَاكِرِ الْعَدَا - رِيَانُ الْفَتَاةِ مِنْ نَقَاكُ

(١٧٢) التَّسْبِيحُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ التَّسْبِيحِ - جَمِيعُ مَا يَتَلَا الْبَلَاغُ نَارًا
رَبَّنِيَّةُ الْخَطَا إِلَى الْمَكَلَبِ الْعَمَّةِ - سَبِي نَقَلَهُ أَيُّ عَزَمَ أَمَامًا
مَا أَعْتَمِدُهُ لِيِنْ أَحَابَةِ نُبُوًّا - يَتَرَدَّدُ مَنَانُهُ وَارْتَقَا
فَأَمَّ الدُّوَاةَ بِالْأَمَلِ الرُّغْبِ رَأَدَتْ مِنْهُ الْعِيَّةُ مَرَارًا

(١٧٣) الْإِسْرَافُ :

عَلَّتِي أَلَدَ أُحْيِرَ إِلَى الْإِسْرَافِ - رَأَيْتُ الْمَهْرِيَّةَ وَالْإِسْرَافَ
رَأَيْتُ تَعْنَى الْيَسَارِ مِنْ كَرِيمِ الْقَفَّةِ - نَدِ دَلِمَ تَحْضَرُ عَنْهُ لِيَوْمًا يُرِيدُ
كَمْ تَحْضَرُ الشُّعْبُ فُلًا مَلَامًا - لِي رَأَيْتُ سَمِيرَهُ وَالْجُرِيدُ
جَمَلُ الْجَمِّ مِنْ زُرَارٍ قَلِيلًا - دَأْصَاءَ الْعَزِيزِ فِيهِ ذُلِيلًا

(١٧٤) الْأَصَالَةُ :

عَلَّتِي أَنْ الْأَصَالَةَ لَأَقِيدَ - تَوَقَّ عَلِيًّا لَوْلَا الْفَتَى الْأَرْبَعُ
الْأَرْبَعُ الذَّيْ بِإِذَا قَالَ شَعْرًا - عَلَّمَ ابْنَ الْقَرْصِ كَيْفَ يَقُولُ
يَتَكَلَّمُ السُّعْرُ شَلَا يَتَكَلَّمُ الْفَقْرُ - رُ دَرِيحُ بِمَا لِي بِالسُّعْلِ
حَاثَ أَفْضَلُ الْفَتَى لَفْظًا وَرَبَّنِي - فَيَقُولُ يَرَى حَلَاةً جَمِيلًا

(١٧٥) أَمَلُ الْمَدِينَةِ :

عَلَّتِي أَنْ الْحَدِيثَ أَكْفَانِي - شُ دَأْصَاءَ مَا جَزَى فِي الْعَصِيرِ
مَا حَلَلَهُ الْفَتَى وَرَدَّ الْفَقْرَ - سَبِي دَلِمَ تَحْضَرُ شَتَّى السُّطُورِ
عَاشَتْ فِي عَاكِمِ الْكُرْزِ وَالْأَعَالِي - لِي كَيْفَ الْمَنَادُ صَبَّ الْظُّلُومِ
لَمْ يَتَلَقَّ فَعَلًا دَلِمَ يَنْفَسُ مَرَكًا - دَوْنُ الدُّعْرِ فِي حَالِ الْعَدْوِ

عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ

- الفهرس -

طالع الأبلات :

- عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْبَشَرِ - مَعْرِ مَا يَبْلُغُ الْمَدَامِيرُ نَوْرًا
عَلَّتَنِي أَنَّ الْأَزَاهِيرَ بُلُغُوا - يَ لَا زَا عَقْنِي الزَّمَانُ الْكَلَامِي
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْأَوَّلِ - حَانِ مَا تَجَرَّعِي الرَّبُّو كَصَفَاءِ
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْأَوَّلِ - أَمْرًا مَا تَسْتَعِدُّ الْقَوَسُ وَرَضِي
عَلَّتَنِي أَنَّ الْحَنِينَ إِلَى الدَّاءِ - فِي ضَيْقٍ مُتَوَجِّعٍ فِي خُلُوعِي
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْيَأَى - مِنْ نَجَاءٍ مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَمَانِي
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ التَّدْ - بِيرٍ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلُ كَثِيرًا

xx

الصفحة الأولى :

- ٥١ البسة نور
٥٢ الأزهير
٥٣ اللغات
٥٤ الألبام
٥٥ الحنين إلى الدار
٦ اليأس (عبد الرحمن)
٧ التمدد

الصفحة الثانية :

- ٨ خوارق القدر
٩ الحبة سفاء
١٠ الأيسراني
١١ يومك قمر
١٢ اللغات
١٣ الصداق
١٤ الرواساة
الصفحة الثالثة :
١٥ ضربات العرب
١٦ الحكمة
١٧ التقيت
١٨ الرواية
١٩ الألبام
٢٠ الروي
٢١ التمدد

عَلَّتِي الْحَيَاةُ
الفهرس - تابع

الصفحة الرابعة :

٢٢ الشِّعْرُ

٢٣ التَّمَوُّمُ

٢٤ الطَّنُونَةُ

٢٥ سَبِيحُ الْعَرِيقِ

٢٦ سَاعَةُ الْغُصْبِ

٢٧ ذِكْرُ بَاتِنَةِ الْعَوْدِ

٢٨ السَّلَامُ

الصفحة الخامسة :

٢٩ الْعَلَبُ السَّامِرُ

٣٠ خَيْرُ الْمَالِ

٣١ قِرَاءَةُ الْوَرْدِ

٣٢ سَاعَةُ الشُّرُوبِ

٣٣ الْإِبْرَامُ

٣٤ الرُّكُونُ إِلَى الْبَيْتِ

٣٥ مَعْبَةُ الْعَقْلِ

الصفحة السادسة :

٣٦ الْإِبْرَامُ

٣٧ الْحَقِيقَةُ

٣٨ الْعَانَةُ

٣٩ الْمَلِكُ السَّمِيرُ

٤٠ الرَّأْيُ الْعَمْرِيُّ

٤١ الْفَرْقُ قَدَامُ

٤٢ الزَّمَانُ

علمن الحياة
الدرس - تأمل

الصفحة السابعة ،

٤٣ الرضاة

٤٤ السؤل

٤٥ الباهة

٤٦ الشؤ الناس

٤٧ الرضاة

٤٨ سارة النجوم

٤٩ القبا

الصفحة الثامنة ،

٥٠ الباطة

٥١ رزق الطير

٥٢ القول السهل

٥٣ نبح الكوبة

٥٤ الربيح

٥٥ القباب

٥٦ الربي لفل

الصفحة التاسعة ،

٥٧ القول والعمل

٥٨ التواني عجز

٥٩ الإخفاء

٦٠ الشا نرف

٦١ العسر واليسر

٦٢ استراة من الخير

٦٣ الشاة نرف

عَلَّمَ تِلْكَ الْبَيَانَةَ
الْفَعْلَ وَنَ - تَامِع

الصفحة العاشرة :

٦٤ جَاءَ الرُّوحُ ،

٦٥ الْبُحْرَةُ

٦٦ الْمَاضِي

٦٧ الْبَيْتُ

٦٨ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ

٦٩ نَاعَمُ الْحَبَرِ

٧٠ الْخَيْالُ

الصفحة الحادية عشرة

٧١ التَّذَكُّرُ

٧٢ الْمَسَاءُ

٧٣ الْفَتَى

٧٤ الْبِرْمَةُ

٧٥ الْجَبَابَّةُ

٧٦ الْإِحْسَانُ الرَّجِيمُ

٧٧ النِّسْيَانُ

الصفحة الثانية عشرة

٧٨ الْمُرُومُ

٧٩ التَّفَكُّرُ فِي الْكُلُونِ

٨٠ الْكُلُونُ سِيقَرُ

٨١ بَرَّةُ الْمُسْنِ

٨٢ الْوَجُودُ شَرَابِي

٨٣ الْكُلْفُ

٨٤ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

علمتني الحياء
الغفرس - تابع

الصفحة الثالثة عشرة :

٨٥ التَّغْيُّ بِالْغِيَارِ

٨٦ سَوَّ الطَّبِيعَةَ

٨٧ الصَّبَاحُ

٨٨ كَتَبَ الْوَعْدَ

٨٩ أَكَلْتُ الْعَبِيَّ

٩٠ صَبَّ الْأَشْوَابُ

٩١ طَمَعْتُ الْإِبْرَافِي

الصفحة الرابعة عشرة :

٩٢ تَجَبُّ الْمَرْبُومِ

٩٣ الصَّدَاقَةُ دَرَاهِمٌ

٩٤ الشَّمَاكَةُ بِطَرٍّ

٩٥ الْبَحَالُ

٩٦ الْبَيَانُ

٩٧ الْوَيْلُ لِلنَّصُونِ

٩٨ التَّصْمِيمُ

الصفحة الخامسة عشرة :

٩٩ الْبَارِدَةُ

١٠٠ الْعَزَلَةُ مَلَكَةُ الْإِفْطَارِ

١٠١ الْبَرَامُ

١٠٢ الْقَتَابُ

١٠٣ الْعَمَلَةُ

١٠٤ الْفَضَارَةُ

١٠٥ الشَّائِدُ

عاشري الهيا

الفهرس - نا

الصفحة السادسة عشرة

١٠٦ بشائر النور

١٠٧ الإنابة

١٠٨ الدعاء

١٠٩ الصلاة

١١٠ الإلهام

١١١ التواضع

١١٢ الرضا

الصفحة السابعة عشرة

١١٣ نعيم الآخرة

١١٤ عزرة المؤمن

١١٥ أرض الطيبة

١١٦ الدنيا

١١٧ الزهادة

١١٨ التواضع

١١٩ العائني

الصفحة الثامنة عشرة

١٢٠ غيب الفلك

١٢١ الإلهام

١٢٢ الرجولة

١٢٣ التواضع

١٢٤ الإنابة

١٢٥ السعادة

١٢٦ الرضا

عَلَّتِبِ الْحَيَاةُ

الفهرس - تاليف

الصفحة الناحة عشرة ١

١٢٧ عَفَّةُ الْفَقْرِ

١٢٨ الْمُؤَدَّةُ

١٢٩ التَّغَاوُلُ

١٣٠ السَّلَاةُ

١٣١ الْإِسَارَةُ

١٣٢ الْعَابَةُ الرَّفِيقُ

١٣٣ دَاوُ الْعَب

الصفحة العسرون :

١٣٤ صَمْتُ الْوُجُودِ

١٣٥ جِلْدُ السَّكْرِ

١٣٦ الْوُجُودُ صِرَاحٌ

١٣٧ السَّرَابُ

١٣٨ غُرُوبُ الْأَبَانِي

١٣٩ الْمَنِيَّةُ حُلْمٌ

١٤٠ السَّمَرَةُ حَبَابٌ

الصفحة الحادية والعشرون :

١٤١ ضَبْطُ الْقَلْبِ

١٤٢ الصَّبْرُ فِي الْقَسْرِ الْيُسْرِ

١٤٣ الْإِرَادَةُ تَقْلُبُ الْعَادَةَ

١٤٤ السَّامُحُ

١٤٥ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ

١٤٦ حِكْمَةُ السَّيِّبِ

١٤٧ الْجَمَامُ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

الفهرس -- نماذج

الصفحة الثانية والعشرون:

- ١١٨ المعزاة شتر الفوايح اليعام
- ١٢٩ الوفاة
- ١٥٠ الصراحة
- ١٥١ الهبات
- ١٥٢ المشورة
- ١٥٣ القطبية
- ١٥٤ التردد

الصفحة الثالثة والعشرون:

- ١٥٥ العلم سيد الأيتلاق
- ١٥٦ العزير
- ١٥٧ الخبير
- ١٥٨ لزوم البر
- ١٥٩ الحزن شدة الإنسان
- ١٦٠ المداواة
- ١٦١ فن النفس

الصفحة الرابعة والعشرون:

- ١٦٢ الطبيعة محراب
- ١٦٣ الغبر
- ١٦٤ الوقت سبيل
- ١٦٥ الاماني انصهار
- ١٦٦ نداء صام
- ١٦٧ القنوط
- ١٦٨ الإجابة

الصفحة الخامسة والعشرون:

- ١٦٩ الوصل والهجور
- ١٧٠ نازك الآداب
- ١٧١ الزهور عرائق
- ١٧٢ التسبيح
- ١٧٣ الإسراف
- ١٧٤ رد رسالة
- ١٧٥ آمل الحبيب

النواة الأولى لرباعيات أنور العطار



هذه الرباعيات الخمس كانت البذرة الأولى لدوحة باسقة الأشجار ريانة الأغصان وندية الأزهار، تمثلت في ديوان خرج في حلة بهية وطللة شهية عبّر من خلالها الشاعر عن رأيه مختزلاً في قضايا فلسفية وموضوعات بالغة التجريد، ومع ذلك أتت شاعرية التعابير رقيقة التصاوير، تعلق بالأذهان، وتستعذبها الآذان في جرس خفيض ولحن طروب، وفي ذلك تأكيد من الشاعر - بصورة عملية - أن الشعر قادر على أن يجوس في أعقد القضايا، وإن بلغت من التجريد والذهنية والمنطقية ما تبلغ، فالشعر بما يسكبه من مائية تُحسب له يسهّل الجامع، ويروّض الشارد.

وهذه الرباعيات وُجدت بين ما تركه الشاعر مخطوطاً، وهي كما يظهر لا تبدأ بـ (علّمتني الحياة) أو (علّمتني) الذي تبنته أغلب الرباعيات في ديوان (رباعيات العطار - علمتني الحياة)، وذلك على ما يبدو رأي ارتآه؛ لينقل من خلال كل رباعية خلاصة ما خرج به من تجارب الحياة ومخالطة الأحياء.



لَحْنُ الْحَيَاةِ

| | |
|---------------------------------------|--|
| غَفَلْتُ عَنِّْي الْمُنُونُ فَغَنَيْ— | سَتْ وَلَحْنُ الْحَيَاةِ لَحْنٌ قَصِيرُ |
| وَبِنَفْسِي قِيَارَةٌ تَتَشَكَّى | وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ |
| أَتَسَلَّى عَنِ الضَّنَى بِلُحُونِ | لَمْ يَفْتَحْهُا التَّغْيِيرُ وَالتَّصْوِيرُ |
| خَاطِرِي مِنْ نَشِيدِهَا مُسْتَنَارُ | وَفَمِي مِنْ سُلَافِهَا مَخْمُورُ |

أَبْلَغُ الشَّعْرِ

| | |
|--|--------------------------------------|
| أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةٌ تَغْسِلُ الْجُرْ | حَ كَأَنَّ الشَّوَاءَ فِيهَا يَجُولُ |
| وَمِنَ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ | وَمِنَ الدَّمْعِ كَاذِبٌ وَبَخِيلٌ |
| وَأَطْلَلْتُ مِنَ الْعَيُونِ الْمَعَانِي | وَأَذِيعُ الْمُخْبَأَ الْمَجْهُولُ |
| تَتَنَاجَى الْعَيُونُ فِي غَمْرَةِ الْحَزْ | نِ وَتَفْضِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ |

رُوحُ الْهَوَى

| | |
|--|--|
| فِي دَنَانِي بَقِيَّةٌ مِنْ شَرَابِ | هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَقُوْتُ التَّمَنَّى |
| وَيَدِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْمَطْ | رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُغْنَى |
| أَنْتِ مِنْنِي فَتَنِي الَّذِي صَوَّرَ الْحُسْنَ | نَ وَكَمْ هَامَ بِالرُّوَاعِ فَنِي |
| وَلَكُمْ أَطْرَبَ الْفُؤَادِ الْمَعْنَى | أَنْ يَنْوِبَ الْقَصِيدُ عَنْكَ وَعَنِي |

الْفَضْلُ

| | |
|--|--|
| يَا نَجْمَ لَا يَغْتَرِيهِ أَقْوُلُ | إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ |
| حَيْثُ لَا أَمَلٌ وَلَا مَأْمُولُ | يَطْمَسُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَمْحُو |
| كَيْفَ يُطَوِّى وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ | تَنْطَوِي الْكَائِنَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ |
| حَ فَمَنْ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ فَضُولُ | فَاحْيَ لِلْفَضْلِ إِنْ تَرَدَّ وَجْهَهُ السَّفْ |

الْعِطْرُ الْهَائِمُ

| | |
|---|--|
| دَ وَلَكِنَّهُ سَـرِيعُ الذُّبُولِ | أَنْتِ كَالْوَرْدِ جَلٌّ مَنْ أْبَدَعَ الْوَرْدَ |
| صِغَ مِنْ مَوْسِمِ الْبَقَاءِ الطَّوِيلِ | مَوْسَمٌ يَنْقُضِي وَأَنْتِ جَمَالٌ |
| كِ وَيَنْدَى بِرَوْضِكَ الْمُطْلُولِ | يَشْتَهِي الْعِطْرُ أَنْ يَهِيمَ بِمَغْنَا |
| فِي ابْتِسَامِ الضُّحَى وَوَشْيِ الْأَصِيلِ | يَا لَهُ هَائِمًا بِدَارِكَ صَبَا |



مُرَبَّاعِيَّاتُ الْعَطَامِ

- ١ -

لَمَنُ الْبَيَاةِ

عَفَلْتُ عَرِيَّةَ الْمَوْتِ تَعْتَبِ - ث . وَلَمَنُ الْحَيَاةِ لَمَنُ قَصِيرِ
وَيَنْفِي قِيَارَةً تَكْ - رَأَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ
أَتَلْتُ مَرَّ الصَّبْرِ بِالْجُودِ - لَمْ يَفْعَلَا التَّعْبِيرُ وَالنَّصِيرُ
حَاطِرِي بِنِ تَشِيرُهُمَا مَسَارَ - وَتَجِبُ بِنِ سَلَاوِيَا مَخْمُورُ

- ٢ -

أَبْلَغُ التَّعْبِيرِ

أَبْلَغُ التَّعْبِيرِ دَمْعَةٌ تَنْزِلُ الْبَرَّ - ح لَأْتُ السِّفَاءِ نِيَا يَجُولُ
وَمِنْ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ - وَبِنِ الدَّمْعِ لَأَزِبُ وَجِيلُ
وَأَطْلُتُ بِنِ الْعُيُوبِ الْعَالِي - وَأُذْيَعُ الْغِيَا الْجَمُولُ
سَأَجِبُ الْعُيُوبَ لِيَوْمِ الْغَزَا - نِ وَتَغْفِي بِسِيرَهَا وَقَوْلُ

- ٣ -

مَدْحُ الْمَوْتِ

فِي دُنَايِ بَقِيَّةُ بِنِ مَرَابِ - هِيَ رُوحُ الْمَوْتِ وَتُوتُ التَّعْبِ
وَيَبْرِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْطَلِ - رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُعْبِ
أَنْتَ بِنِ قَبْرِ الَّذِي صَوَّلْتُ - بِنِ دَكَمَ هَامَ بِالرَّوَابِغِ قَبِ
وَلَكَمَ أَقْرَبَ الْفَوَاكِلُ الْمُتَى - أَنْ يَهْبِطَ الْفَصِيلُ عَلَى دَعِي

- ٤ -

النَّضْلُ بِالْجَنَمِ

إِنَّمَا النَّضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ - هُوَ تَحْمِي لِي يَتَعَبِي أُنُولُ
يَطْبِئُ الْمَوْتَ كُلُّ شَيْءٍ دِيمُو - هَيْبَ لَا أَبْلُ وَلَا نَامُولُ
تَطْهَرُ الْكَلَامَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ - كَيْفَ يَطْهَرُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ
فَاقِي لِلْفَضْلِ إِنْ تُرِدْ وَجْهَهُ اسْتَرْ - ح نَمْنُ بَعْدِهِ الْحَيَاةُ فَضُولُ

- ٥ -

الْعِطْرُ الْيَائِمُ

أَسْتَرْ لِمَنْ دَرَجَتْ أَسْفَلُ الْمَوْتِ - ذِكْرُهُ سَرِيدُ الْوَدَى
سُورَةُ تَغْفِي وَنَسِيَتْ جَالِ - صِفَتُهُ مِمَّنْ الْبَقَا الْيَائِمِ
يَسْتَرْ لِمَنْ دَرَجَتْ أَسْفَلُ الْمَوْتِ - وَنَسِيَتْ جَالِ
يَسْتَرْ لِمَنْ دَرَجَتْ أَسْفَلُ الْمَوْتِ - وَنَسِيَتْ جَالِ

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار



ولد الشاعر (أنور العطار) عام ١٣٣١هـ الموافق عام ١٩١٣م، بمدينة دمشق من أبوين دمشقيين، وهو ابن السيد سعيد العطار، وتوفي في سورية بدمشق عن تسعة وخمسين عاماً، في صباح يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة عام ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣ تموز/ يوليو عام ١٩٧٢م في مستشفى المواساة، ودفن في مقبرة الدحداح^(١).

تلقى علومه الابتدائية في مدينة بعلبك، وأتمها في مدرسة البحصّة في دمشق، ثم انتقل إلى (مكتب عنبر)^(٢) لإكمال دراسته الثانوية، وبعد ذلك انتسب إلى دار المعلمين، حيث نال شهادة أهلية التعليم الثانوي التي مكنته من العمل مديراً لمدرسة (منين) الابتدائية من أعمال (دوما) في ريف دمشق عام ١٣٤٨هـ الموافق عام ١٩٢٩م، ثم نقل إلى مدارس دمشق.

شارك في تأسيس (المجمع الأدبي) في دمشق سنة ١٣٥٣هـ الموافق عام ١٩٣٤م، وكان له شرف الانتماء إليه والإسهام في لجنته الإدارية.

(١) مقبرة الدحداح، واحدة من مقابر مدينة دمشق، التي دفن فيها الشاعر (أنور العطار)، وإن الكثير من أعلام مدينة دمشق وعلمائها ومشايخها وأبطالها مدفون فيها أيضاً. وسميت الدحداح نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو الدحداح) الذي دفن فيها، وإن كثيراً من الصحابة غيره مدفونون فيها أيضاً.

(٢) مكتب عنبر، هو المدرسة الثانوية الوحيدة آنذاك في دمشق، التي تخرج فيها صفوة رجال العهد الوطني في القرن الماضي من كتاب ووزراء وصحفيين وشعراء.

أنتم دراسته في دمشق، وتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة السورية، وكانت شهادته خامس شهادة تُعطى من كلية الآداب بدمشق عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

استدعته وزارة المعارف العراقية لتدريس الأدب العربي في معاهدها العالية سنة ١٣٥٥هـ الموافق عام ١٩٣٦م فدرس هذه المادة في الثانوية المركزية في بغداد، وفي الكلية الشرعية، وحاضر في الأدب العربي سنتين في مدرسة التنقيض في بغداد، وسنة في مدينة الموصل. وللشاعر كثير من القصائد التي تصف مدن العراق وأنهاره، وبعضها منشور في ديوانه الأول (ظلال الأيام).

وقد منحت الحكومة العراقية الشاعر أنور العطار لقب (مواطن شرف) تقديراً لأدبه ونبوغه الشعري، حين زار العراق على رأس بعثة ثقافية حلت ضيفاً على وزارة المعارف العراقية عام ١٣٧٣هـ الموافق لـ ١٩٥٤م، وذلك اعترافاً لما له من يد على شباب العراق في تدريسهم الأدب العربي وتحبيبه إليهم.

عينته وزارة المعارف السورية بعد عودته من بغداد سنة ١٣٥٩هـ الموافق عام ١٩٤٠م مدرساً للغة العربية في مدارس مدينة حلب، ثم في ثانويات مدينة دمشق سنة ١٣٦١هـ الموافق عام ١٩٤٢م، ثم اختارته وزارة المعارف السورية ليتولى رئاسة (ديوان الإنشاء)، وكان قد أنشئ حديثاً ليتولى ضبط اللغة وجعل ما يصدر من وزارة المعارف سليماً قوياً، ثم عُين مديراً لثانوية (البنين الخامسة) بدمشق، ودرس الأدب العربي فيها، ثم عُين مفتشاً أولاً لمادة اللغة العربية في سورية إلى أن سافر إلى المملكة العربية السعودية، حيث درس الأدب العربي في كلية اللغة العربية وكلية الشريعة في جامعة الرياض، ما بين الأعوام ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦هـ الموافق أعوام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦م.

ويحضرني هنا الأبيات الثلاثة الآتية التي يعبر فيها الشاعر (أنور العطار) عن مدى وفائه لأهل الرياض، وقد وجدتها مكتوبة بخط يده، عندما كنت أبحث، وأمحص في مخطوطاته في مكتبته الخاصة في دمشق، وأحببت أن أوردتها في هذه النبذة عن حياته:

رباعيات (أنور العطار)

عَلَّمَتْني الرِّبَاةُ

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

لَيْتَ شعري عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنَا خَلَفْنَا بِالرِّيَاضِ هَلْ ذَكَّرُونَا
أَمْ يَكُونُ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدُمُ الْعَهْدِ بَيْنَنَا فَتَسُونَا
إِنْ نُسُوا حُرْمَةَ الْوِدَادِ فَإِنَّا لَهْمُ فِي الْهَوَى كَمَا عَهِدُونَا

عاد الشاعر (أنور العطار) من المملكة العربية السعودية إلى سورية إثر مرض داهمه إلى أن توفاه الله بعد ست سنوات، وذلك عام ١٣٩٢هـ الموافق عام ١٩٧٢م كما ذكر آنفاً.

أحب الشاعر (أنور العطار) جمال الطبيعة، وغناها أعذب الشعر، واهتم بالفكرة والكلمة معاً، وهو بحثري^(١) الأسلوب، وقد أحب اثنين من الأدباء المعاصرين له؛ رأى في نثرهما صوراً حية من الشعرية، فتهج نهجها، وهما (معروف الأرنؤوط)^(٢) صاحب جريدة (فتى العرب)، وجريدة (سيد قريش)، وكان قد قدم لديوان (ظلال الأيام) في طبعته الأولى، حيث امتدح، وأثنى على الشاعر (أنور العطار) وعلى علو صناعته الأدبية. والأديب الآخر الذي أحبه (أنور العطار) هو (أحمد حسن الزيات)^(٣) صاحب مجلة (الرسالة) المصرية التي كانت المجلة الأدبية الذائعة الصيت والواسعة الانتشار في العالم العربي في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته.

(١) البحتري (٨٢٠ - ٨٩٧م)؛ هو أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي. يقال لشعره: (سلاسل الذهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، وهم: المتنبي، وأبوتمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبوتمام حكيمان، وإنما الشاعر هو: البحتري. ولد (البحتري) في منبج إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا، وظهرت موهبته الشعرية منذ صغره، انتقل إلى حمص ليعرض شعره على أبي تمام، الذي وجهه، وأرشده إلى ما يجب أن يتبعه في شعره. أصبح (البحتري) شاعراً في بلاط الخلفاء: المتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز بن المتوكل، وخلف ديواناً ضخماً. من أشهر قصائده تلك التي يصف فيها إيوان كسرى وقصيدة الربيع. ومعنى كلمة البحتري في اللغة العربية: قصير القامة.

(٢) معروف الأرنؤوط، (١٨٩٢ - ١٩٨٤م) أديب سوري ولد في بيروت، وتوفي في دمشق، كتب في الأدب والتراث التاريخي واللغوي، ومارس الخطابة والكتابة ونظم الشعر، وله كثير من الكتب والدراسات.

(٣) أحمد حسن الزيات، (١٦ جمادى الآخرة ١٣٠٣هـ / ٢ إبريل ١٨٨٥ - ١٦ ربيع الأول ١٣٨٨هـ / ١٢ مايو ١٩٦٨م) من كبار رجالات النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي. اختير عضواً في المجامع اللغوية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وحاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٢م في مصر، ويُعد واحداً من الكوكبة العظيمة التي نبوت مكانة الصدارة في تاريخ الثقافة العربية، ولج هذه الكوكبة ببيانته الصلي، وأسلوبه الرفاق، ولفته السمحة، وبإصداره مجلة «الرسالة»، ذات الأثر العظيم في الثقافة العربية في القرن الماضي.

زبانيات (أنور العطار)

علمت في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

وأحب الشاعر (أنور العطار) الكثير من شعر أمير الشعراء (أحمد شوقي)^(١) وحفظه، وتعقب نشر أشعاره في الصحف والمجلات، حتى إنه استطاع إحصاءها ومعرفة ما لم يُطبع منها آنذاك، وهياً مخطوطاً لها للطباعة سماه (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

تأثر الشاعر (أنور العطار) بالأدب الفرنسي، وأحب (لامارتين)^(٢) de Lamartine، Alphonse و(ألفرد دوموسه)^(٣) de Musset-Pathay Louis Charles Alfred، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما المشهورة.

مجد البطولة العربية، وأنشد لها قصائد مفعمة بالحماسة، منها: فلسطين، وثورة مصر، وثورة الجزائر، والنازح العربي، وغيرها كثير.

أصدر عام ١٣٦٧هـ الموافق سنة ١٩٤٨م ديوانه الشعري الأول، الذي أسماه (ظلال الأيام) وضمّنهُ قصائد وجدانية رائعة في الوصف والتأمل والمناجاة والبطولات، وقد تلقته المجامع العلمية والأدبية بالقبول الحسن، وكتبت عنه الفصول النقدية الطوال.

وللشاعر (أنور العطار) الكثير من الدواوين الشعرية والدراسات الأدبية المخطوطة، التي هي قيد التجهيز للطباعة بإذن الله، منها: (البواكير) و(وادي الأحلام) و(النهر الشاعر) و(الليل المسحور) و(ربيع بلا أحبة) و(منعطف النهر) و(مع قصائد الخالدين) و(ألف بيت وبيت) الذي لم يكمله، وقد كانت فكرته مبنية على أساس قدرته في انتقاء أجمل بيت شعري من قصيدة ما من قصائد أحد فحول الشعراء المختارين من قبله، ومن بيت الشعر المنتقى هذا يدخل إلى شرح القصيدة ومعارضتها وذكر شاعرها وعصره، إلى آخره.

(١) أحمد شوقي (١٢٨٥-١٣٥١هـ / ١٨٦٨-١٩٣٢م)، أشهر شعراء العصر الحديث، لقب بأمير الشعراء؛ نظراً لفحولة شعره وتميزه. أثنى (أحمد شوقي) التراث الأدبي العربي بروائع من قصيده الشعري العالي الصنعة. كان مولده ووفاته في مصر بالقاهرة.

(٢) Alphonse de Lamartine - ألفونس دي لامارتين، كاتب وشاعر وسياسي فرنسي (وُلد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر، وتوفي في ٢٨ شباط / فبراير ١٨٦٩م).

(٣) de Musset-Pathay Louis Charles Alfred - لوي شارل ألفرد دو موسيه - باتاي، شاعر فرنسي ومسرحي وروائي (وُلد في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٨١٠ وتوفي في ٢٢ أيار / مايو ١٨٥٧).

وديوان (علمتني الحياة)، هو آخر ما نظم الشاعر (أنور العطار) من الدواوين الشعرية، وهو عبارة عن خلاصة تجربته في رحلة حياته، حيث ضمنه رؤيته وفهمه وفلسفته للكثير من الجوانب العقديّة والوطنية والأخلاقية والجمالية التي صاغها جميعها بحلة بهية من شاعريته المرفهة وابداعه اللغوي العالي، وهي تتألف من (١٧٥) مئة وخمسة وسبعين رباعية كتبها على شكل رباعيات كرباعيات (عمر الخيام)^(١) المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، حيث تنتظم كل رباعية منها فكرة واحدة يبتدئها بالشطر الأول من كل رباعية بـ: (علمتني الحياة أن حياتي)... ولو شاء القدر أن تطول حياة الشاعر (أنور العطار) أكثر من مشيئة الله له، لكان هذا الديوان أكثر تنوعاً، وكثافة وإغناء. ومن نثر (أنور العطار): كتاب (الوصف والتذويق عند البحثري) و(أسرة الغزل في العصر الأموي) وله دراسة كاملة لنثر أمير الشعراء (أحمد شوقي) وكتاباه (أسواق الذهب)، وكتاب (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

ومن بواكير مسرحياته الشعرية المخطوطة: مسرحية آخر ملوك العرب في الأندلس (أبو عبد الله الصغير) سنة ١٣٤٩ هـ الموافق عام ١٩٣٠ م، ومسرحية (مصرع أبي فراس الحمداني) سنة ١٣٨١ هـ الموافق عام ١٩٦١ م، وقد تعرض للحديث عنهما الأستاذ (عدنان بن ذريل)^(٢) في كتابه (الأدب المسرحي في سورية). وللشاعر (أنور العطار) أيضاً دراسة عن الشاعر الباكستاني (محمد إقبال)^(٣).

(١) عمر الخيام: هو غياث الدين أبو الفتوح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (١٠٤٠-١١٣١ هـ)، عالم فارسي، ولد في مدينة نيسابور في إيران ما بين ١٠٣٨ و ١٠٤٨ م، وتوفي فيها ما بين ١١٢٣ و ١١٢٤ م. وهو فيلسوف وشاعر تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ، والخيام هو لقب والده، حيث كان يعمل في صنع الخيام.

(٢) عدنان بن ذريل: أديب وشاعر وناقد سوري، ولد عام ١٩٢٨ م، وتوفي عام ٢٠٠٠ م، وترك كثيراً من المؤلفات، وهو من أوائل الرواد الذين أدخلوا للحركة المسرحية في سورية، أوقف موهبته كلها على إبداع نقد عربي جديد.

(٣) محمد إقبال: شاعر باكستاني ولد عام ١٨٧٧ م، وتوفي عام ١٩٣٨ م، بدأ إقبال قرض الشعر في مرحلة مبكرة من حياته، وشجعه على ذلك أستاذه مير حسن، فكان ينظم الشعر في البداية باللغة البنجابية، حصل «إقبال» على تقديرات مرموقة في امتحانات اللغة العربية في جامعة البنجاب، وملاً الآفاق بشعره البليغ وفلسفته العالية ودفاعه عن الإسلام والمسلمين، غنت له كوكب الشرق (أم كلثوم) إحدى قصائده، وهي «حديث الروح» التي ترجمها الشاعر المصري الكبير (أحمد رامى).

وله دراسة عن شاعر الهند العظيم (طاغور)^(١).

وأيضاً له دراسة عن الشاعرة (مي زيادة)^(٢).

ترجمت بعض قصائد الشاعر أنور العطار إلى الإنجليزية في كتاب (أزهار الشعر)^(٣) عن الشعر العربي الحديث للمستشرق الإنجليزي وأستاذ الأدب العربي في جامعة كامبريدج (آرثر ج. آربري Arthur J. Arberry).

وترجمت أشعاره أيضاً إلى الفرنسية في كتاب^(٤) (مختارات من الأدب العربي المعاصر) لأستاذ العربية في (جامعة السوربون) في فرنسا المستشرق (إدوارد تارابيي Edouard Tarabay)، بالاشتراك مع الشاعر والناقد والصحافي الفرنسي (لوك نورين Luc Norin).

وقد صحح، ونقح لغوياً قصصاً مترجمة للعربية من المقررات المدرسية، منها قصة (جودي والطفل) وهي قصة جميلة عن طفل صغير وغزاليته التي اسمها (جودي).

وللشاعر (أنور العطار) من كتب المراجع الأدبية المدرسية: كتاب (الزاد) في الأدب العربي.

وبالاشتراك مع الأستاذ (نسيب سعيد)^(٥) ألفا كتاباً سميّاه (الخلاصة في الأدب والنصوص)، وهو تغطية أدبية ملخصة من العصر الجاهلي إلى العصر

(١) روبندرونات طاغور: شاعر ومسرحي وروائي بنغالي. ولد عام ١٨٦١ في القسم البنغالي من مدينة كالكتا، وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه دييندراوات وأشقائه ومدرس يدعى دفيندراوات الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً، وكذلك درس رياضة الجودو. درس طاغور اللغة السنسكريتية لغته الأم وآدابها واللغة الإنجليزية ونال جائزة نوبل في الآداب عام ١٩١٣م، وأنشأ مدرسة فلسفية معروفة باسم (فيسفا بهاراتي) أو الجامعة الهندية للتعليم العالي عام ١٩١٨ في إقليم شانتني نيكيتان بغرب البنغال.

(٢) مي زيادة: (١١ فبراير ١٨٨٦ - ١٧ أكتوبر ١٩٤١م) شاعرة وأديبة ومترجمة لبنانية - فلسطينية، ولدت في الناصرة عام ١٨٨٦، اسمها الأصلي (ماري إلياس زيادة)، واختارت لنفسها اسم (مي) فيما بعد، كانت تتقن خمس لغات هي: الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية، إضافة إلى لغتها العربية، وكان لها ديوان باللغة الفرنسية.

(3) Modern Arabic Poetry (An Anthology with English Verse Translations) By Arthur J. Arberry (M.A., LITT.D., F.B.A.). Fellow of Pembroke College and Sir Thomas Adams's Professor of Arabic in the University of Cambridge - London, TAYLOR'S FOREIGN PRESS, 1950.

(4) Anthologie de la Littérature Arabe Contemporaine, By: Edouard Tarabay et Luc Norin. Edition du Seuil, 1967, Paris.

(٥) نسيب سعيد، ١٩٢١م - ١٩٨٥م نشأ في اللاذقية في سورية، وكان والده من علمائها، وبها تعلم، ثم قصد دمشق، فانتسب إلى كلية الحقوق، ونال شهادتها، ورحل إلى مصر، فحصل على شهادة علوم العربية من الأزهر، وعمل بعدها في القضاء والصحافة والتدريس.

الحديث وفق برنامج وزارة التربية المعدل للعام الدراسي ١٣٧١-١٣٧٢ هـ الموافق سنة ١٩٥٢-١٩٥٣ م لطلاب الشهادة المتوسطة في سورية.

وله كتاب (أغاني الديار) المشتمل على طائفة من المقطوعات الشعرية الغنائية بالاشتراك مع صديقه الشاعر (سليم الزركلي)^(١) ومقطوعات الكتاب هذا ملحنة كلها من قبل الموسيقار السوري (مصطفى كامل الصواف)^(٢)، الذي لحن أيضاً نشيد الشجرة الوطني السوري للشاعر (أنور العطار) المذكور في ديوان (ظلال الأيام) الذي صدر عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

وقد قام بتحقيق ديوان (فتيان الشاغوري) بتكليف من المجمع العلمي العربي، وعلى الرغم من الصعوبة في سبيل تحقيق أمثاله من الدواوين التي فقدت مخطوطاتها إلا نسخة مفردة تضمنتها مكتبة (رامبور) في الهند التي عمل عليها الشاعر (أنور العطار).

وقد أتم دراسة وتحقيق الجزء الخامس من (الشوقيات) للمغفور له أمير الشعراء (أحمد شوقي)، وجمع فيه قرابة ألفي بيت من شعر (شوقي) لم تنشر في ديوان آنذاك.

وله دراسة عن الشاعر السوري (خير الدين الزركلي)^(٣) أعدها بتكليف من وزارة المعارف السورية، ونشرت مترجمة إلى الألمانية في المجلة الألمانية الكبرى آنذاك (فولت شتيمه - Welt Stimme) ومعناها باللغة العربية: صوت العالم.

حفظ الشاعر (أنور العطار) عن ظهر قلب كثيراً من أمهات قصائد الشعر العربي من جميع عصوره، مع إضافة موسوعية في اطلاعه العام على الآداب العالمية الأخرى، وبشكل خاص الأدب الفرنسي.

(١) سليم الزركلي، شاعر سوري ولد عام ١٩٠٥ م في مدينة (بعلبك) لأسرة دمشقية، وتوفي في دمشق عام ١٩٨٩ م تخرج في دار المعلمين، وعمل في التعليم. شارك في الثورة السورية، واعتقل بسبب ذلك. له ديوانا شعر هما: (دنيا على الشام) و(نفحات شامية).

(٢) مصطفى كامل الصواف: ١٣٢٠-١٤٠٧ هـ / ١٩٠٢-١٩٨٧ م، موسيقي وكاتب سوري، درس في ألمانيا وفرنسا، وعاد ودرّس الموسيقى في سورية. أنشأ (النادي الموسيقي العربي) على أسس حديثة، وأنشأ (دار الموسيقى الوطنية) و(معهد الصواف للفتون الجميلة). من مؤلفاته (تاريخ الحياة الموسيقية). لحن نشيد الجامعة السورية، ونشيد فلسطين ونشيد الوحدة، وغيرها من الأناشيد الأخرى.

(٣) خير الدين الزركلي: أديب وشاعر وصحفي ومؤرخ، وسياسي سوري، عرف بنزعه القومية وعشقه لمروبه، ولد عام ١٨٩٣ م في بيروت، وتوفي عام ١٩٧٦ م في مصر، ودفن فيها، له كثير من المؤلفات التي من أشهرها كتاب (الأعلام).

ترك الشاعر (أنور العطار) بعد وفاته في مكتبته الخاصة في دارته في دمشق، المئات مما جمع، وما أهدى إليه من قبل أعلام الفكر والأدب والعلم المعاصرين له في حياته من كتب ومخطوطات ودواوين من عيون الأدب العربي والأدب العالمي وعلى الأخص الأدب الفرنسي، إضافة إلى الكثير من الدراسات والمراجع الأدبية والتفاسير وكتب الفقه الديني، مع كثير من الأوسمة وكتب التقدير لشعره وأدبه.

وفي موقعي الموسوعتين الآتيتين سيجد المتصفح للشبكة العنكبوتية (internet) ذكراً عن الشاعر (أنور العطار) وتضميناً لبعض قصائده، وذلك من بين شعراء سورية البارزين:

- (أدب) للشعر العربي: www.adab.com.
 - (كنوز) الأدب العربي: www.konooz.com.
 - وفي الموقع المستحدث: www.anwaralattarthe poet.com.
- سيجد المتصفح أيضاً للشاعر (أنور العطار)، إسهاباً عن سيرته الذاتية وشعره وأدبه وكثير من الدراسات عما كتب عن هذا الشاعر المبدع.
- وفي الفيس بوك facebook أيضاً للشاعر (أنور العطار) موقع مربوط مع الموقع المذكور أعلاه في الشبكة العنكبوتية internet.
- كتب، وحاضر، وترجم عن الشاعر (أنور العطار) كثير من الأدباء والشعراء والباحثين والنقاد والإعلاميين الذين تناولوا دراسة وتحليل أدبه وشعره... وأثنوا عليه، وأعجبوا به.
- وكانت دوماً مختارات من أشعاره في المقررات المدرسية في سورية، وبعض الدول العربية الأخرى.

وكانت سيرة وأدب (أنور العطار) موضوعاً لأطروحات لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي في كثير من الدول العربية.

ويعصف الشاعر أنور العطار نفسه حسبما كتب بيده في مخطوطة سيرته الذاتية وبصفة المجهول على العادة المتبعة في الجامعات العلمية العالمية:

(يميل إلى العزلة بطبعه، ويأنس للطبيعة، ويصغي إليها، ويستلهمها شعره الذي يرتضيه، ويراه أجمل شعره، ويأمل أن يُوفق إلى نقل الطبيعة الشامية إلى الشعر العربي نقلاً شاملاً).

ولا شك في أن الشاعر (أنور العطار) قد وفق في وصف الطبيعة الشامية، ونقلها إلى الشعر العربي حسبما ضمَّنه في ديوانه الأول (ظلال الأيام)، وحسبما أيضاً احتوت دواوينه الشعرية الأخرى على كثير منها، وهذه الأشعار نشرت أغلبها في المجلات الأدبية والثقافية، في أثناء حياته التي سترى النور في المستقبل القريب بإذن الله.

الشاعر (أنور العطار) متزوج من السيدة الدمشقية نوار توفيق قويدر^(١) وله ثلاث بنات، وخمسة أولاد.

كرمت مدينة دمشق ابنها البار الشاعر أنور العطار بعد وفاته بأن سمَّت باسمه أحد شوارعها وأحدى مدارسها؛ وذلك تخليداً لشعره ولأدبه ولنبوغه.

يُشير دارسو شعر (أنور العطار) إلى تميزه بوصف الأزهار والحدائق، وهذا ملمحٌ من ملامح ولعه الشديد بالطبيعة الذي يعود بدوره إلى حس وجداني عاطفي شديد الإحساس بالحياة، وقد أعانته الطبيعة الدمشقية بما تميزت به من جمال أخاذ، وأوصله شغفه بشعر أمير الشعراء (أحمد شوقي) إلى العناية بالوصف جملة، والاهتمام باللفظ والإيقاع.

ويتميز أيضاً شعر (أنور العطار) بالنفس الطويل، والتأنق في اختيار الألفاظ، وفي شعره الوطني والقومي والديني يتجلى الوعي بالتاريخ والتحمس لكل ما هو أصيل، مع مسحة من الحزن الشفيف تغلف رومانسيته الغامرة.

(١) توفاهما الله بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٤٣٥هـ / ١١ يناير ٢٠١٤م.

رباعيات أنور العطار

علمتني الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

حياة الشاعر (أنور العطار) لم تكن طويلة قياساً بما ترك لنا من تراث أدبي هائل، فقد ولد كما ذكر آنفاً عام ١٣٣١ هـ الموافق سنة ١٩١٣ م، وتوفي عام ١٣٩٢ هـ الموافق سنة ١٩٧٢ م، أي إنه عاش فقط تسعاً وخمسين سنة رحمه الله، وهو زمن قصير في عمر العبقريّة، ولا شك.



قنويه :

بعد هذه النبذة من حياة الشاعر (أنور العطار) أحببت أن أضمن هذه الطبعة من ديوان (رباعيات أنور العطار - علمتني الحياة) القصيدة الأخيرة للشاعر (أنور العطار) (أذنتنا أيامنا بانقضاء) كونها بمثابة القصيدة الوداعية لدنياه ولن فيها، وهي قصيدة وجدانية رائعة في غاية الجمال والصدق والسبك اللغوي العالي.

تقديم لقصيدة (آذنتنا أيا منا بانقضاء)



أحببت أن أضمن بعد النبذة التي وردت آنفا هذه القصيدة الوداعية والأخيرة للشاعر (أنور العطار)، التي كان قد تركها بلا عنوان، فقد داهمه أجله المكتوب قبل أن يتمها، والظن أنه كان ينوي أن يستزيد في الاستطالة في موضوعاتها... حيث كان شأنه دوماً الاستطراد والإسهاب في أي موضوع يتحدث فيه أو يكتب عنه؛ وذلك لما كان عليه من غزارة في العلم وموسوعية في الاطلاع.

وقد أرسلت هذه القصيدة الوداعية (بلا عنوان)، بعد وفاته من قبل أسرة الشاعر إلى مجلة (العربي) الكويتية الشهيرة بقصد نشرها، حيث إن (مجلة العربي) كانت واحدة من المجلات العربية التي اعتاد الشاعر (أنور العطار) على نشر أشعاره فيها في أخريات حياته، وقد ارتأت هيئة التحرير في المجلة اختيار أحد أشطر أبياتها ليكون عنواناً لها، وهو عنوانها الحالي (آذنتنا أيا منا بانقضاء)، وهو ما استحسنته أسرة الشاعر ومريدوه، بلا شك، والبيت الكامل هو الآتي:

آذنتنا أيا منا بانقضاءٍ وانطلقنا من قيدها الخناقِ

رباعيات (أنور العطار)

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

والقصيدة عبارة عن مجموعة من الرباعيات، عددها اثنتا عشرة رباعية، ألفها الشاعر (أنور العطار) على شاكلة (رباعيات عمر الخيام) المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، التي غنتها كوكب الشرق (أم كلثوم)^(١) في خمسينيات القرن الماضي بعد أن ترجمها من الفارسية إلى العربية الشاعر المصري الشهير (أحمد رامي)^(٢).

تشكل كل أربعة أبيات من كل رباعية في قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء) فكرة مستقلة بحد ذاتها تتناول رؤية الشاعر وفلسفته ونظريته للحياة وللموت ومناجاته لأهله ووداعه لهم ولأحبابه في الحياة الدنيا ولأولئك الذين سبقوه إلى الحياة الآخرة مع توق للخلاص ورغبة للقاء بارئته جلّ جلاله، وذلك بسبب ألمه ومعاناته بعد اشتداد مرضه عليه رحمه الله.

وقد ابتدأ الشاعر (أنور العطار) قصيدته الوداعية هذه بحوارية جميلة مخاطباً فيها أهل الدنيا في عالم الزوال، وذلك من عالمه الآخر، عالم الخلود، وكأنه ما غابت عنه حياته الدنيا، أو سقى كأس المنية، طالباً في موج اشتياقه ولوعته من أطيايف ذكرياته أن تلحقه إلى عالمه الجديد من غير أن تكون هيابة أو خائفة من عدم استطاعتها الوصول إليه أو اللحاق به.

وهنا أترك القارئ ليجول مع الشاعر (أنور العطار)، في قراءته لهذه القصيدة الوجدانية، مع ما فيها من بوح صادق ومشاعر جياشة ممزوجة بصور وأخيلة رائعة ومسبوكة بصياغة أدبية متمكنة وعالية الحس وجيدة الصنعة.

(١) أم كلثوم: (٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥)، مغنية مصرية. اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي في القرن العشرين، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي.

(٢) أحمد رامي: (١٨٩٢م - ١٩٨١م) شاعر مصري شهير ولد في حي السيدة زينب في القاهرة، كان أحمد رامي من أشد المعجبين بالسيدة أم كلثوم، وألف لها أغاني كثيرة.

أذنتنا أيا منّا بانقضاء



| | |
|----------------------------|----------------------------|
| يا ليالي في الحمى لست أنسا | ك على ما حملت من إقلاق |
| فكانت ما غاب عنا رؤاها | أو سقانا كأس المنية ساقى |
| فارجمي يا طيوفها آمنا | لا تخالي الردى سريع اللحاق |
| لا يطيف السلو بالذاكر المش | تاق، والشوق ميسم العشاق |

* * *

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| يا ديارِي التي حببت ويا أن | فس ما قد ذخرت من أعلاق |
| يا أحبائي في ربوعي الغوالي | والمديد المديد من آفاقي |
| سدّد الله في الحياة خطاكم | وكمّاكم مزالق الإخفاق |
| ورعّاكم، وزانكم بسجاي | خالدات على الليالي بواقى |

* * *

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| يومنّا المرتجى! تباركت يوماً | أنت في علم ربنا الخلاق |
| تتلاقى الأحباب في أفقك الرخ | ب، وتشفى من حرقة الأشواق |
| هي في غمرة البقاء شحاريذ | ر، تغنت بذكريات رقاق |
| قد رقت في فضاء ربّي هيمى | وهي لما تزل تحب المراقى |

* * *

زبانيات (نور العطار)

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء)

قد نزعنا ثوب الحياة قشيباً
وأفقنا وللصبح عبوس
ملت النفس صحوها وكراها
فمتى أستريح من عبثها القا
وجرغنا الردى بكأس دهاق
والدجى الوخف قاتم الأعماق
واضطباحي من همها واغتباهي
سي، وأنجو من سحرها البراق؟

* * *

يا مغيب الحياة أنسيتني النؤ
ومحوت الوجود إلا رؤوماً
نطقت بالمبين من محكم القو
وجئت لا ترد عنها العوادي
ر، وأقصيتني عن الإشراق
أوثقتها يد البلى في وثاق
ل، وأفضت بسرها المغلاق
لا، ولا تشتهي الخيال الراقي

* * *

أذنتنا أيا منا بانقضاء
اعتقتنا المنون من أسرها الصغ
ما انتفاعي بالبدر تمأ إذا كا
رب ليل أمدد القلب بالنؤ
وانطلقنا من قيدها الخناق
ب، ومما حوت من استرقاق
ن هلاكي ترّب البلى والمحاق؟
ر، وليل محلّولك الأطباق

* * *

أنا من بعدكم حنين وسهد
بين قلب على الأحبة خفاً
ذلكم يا شقائق الروح والقذ
فاذا غبت فالعاد وشيك
لست أخشى سهدي ولا إفراق
ق، وطيف على المدى طراق
ب، سبيلي، وتلكم أخلاقي
لحجب معذب مقلاق

* * *

رباعيات (نور العطار)

علمت في الحياة

قصيدة (أدنتنا أيا منا بانقضاء)

وَدَعِ الصَّحْبَ يَا صَرِيحَ الرِّزَايَا ففراق الأحباب غير مطلق
وتأهب فإنما أنت ظل راجف^(*) من تنقل وانطلاق
والدياجي لا تهرب القاحم الفر د، ولا تستبد بالسباق
كل غصن إلى بلى وذبول مثل رنم مهذم أخذاق

* * *

كيف يفتاقني الحمام عن الأف بل، ولا يرمض الحمام اعتياقي؟
أنا في قبضة الإله... وكم أخ مد رقي وكم أحب وثاقي
فاذهبي يا حياة كل ذهاب واطرحيني من ليلك الفساق
وخذي ما أمضني وعناني في ديار الإفكار والإملاق

* * *

تأقت النفس للخلاص من الأسد بر، وحنت إلى المطاف الوافي
فمتى يا ترى يتم انطلاقي؟ ومتى يا ترى يحين اعتياقي؟
قد كفتنا الحياة همأ وغمأ وشفتنا المنون مما نلاقي
نتساقى كؤوسنا مترعات ولكم لذ في الجنان التساقي

* * *

حرت في الموت والحياة، وأعيا ني صحوي، وطاب لي إغراقي
يا لسم نلذه، وذعاف يختسيه اللديغ كالترياق
لا يحوم الشفاء حول مهادي والضنى المر أخذ بالخناق
فاسترخ أيها السقيم المعنى من فؤاد مروع خفاق

* * *

(*) راجف، في هذا البيت إشارة تتضمنها كلمة (راجف) ويدل فيها الشاعر (أنور) عن مرض (باركنسون) الذي تدرج بالإصابة به قبل خمس سنوات تقريباً من وفاته رحمه الله.

رباعيات (نور العطار)

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

| | |
|--|--|
| نَضُبْتُ أَكْوَسَ الْهَوَى، وَامْحَى الْبِشْ | رُ، وَلاَحَ الْفِرَاقُ خَلْفَ الْعِنَاقِ |
| وَتَعَرَّتْ خَيْلُ الصَّبَاءِ مِنَ الْأَنْدِ | سِ، وَأَكْرَمَ بِخَيْلِهِ مِنْ عِتَاقِ |
| وَطَوَيْتُ الشَّبَابَ فِي وَرْقِ الْعُمُ | رِ، وَوَدَّعْتُهُ بِدَمْعِ مُرَاقِ |
| فَارْقُدِي يَا حَيَاةُ فِي كَهْفِكَ الْحَا | نِي، وَفِي مَهْدِكَ الْوَثِيرِ الْبَاقِي |



بعض الصور
للشاعر أنور العطار



إحدى الصور النادرة للشاعر (أنور العطار)، مهداة لابن عمه، مع البيتين الرائعين المخطوطين بيده في وصفه لحياة الناس في الدنيا... والصورة مؤرخة وموقع عليها من قبله وفي الغالب كان عمره آنذاك نحو أربعة عشر ربيعاً تقريباً.



الشاعر (أنور العطار) وهو في السادسة عشرة من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ميعة الصبا وعنفوان الشباب.



من صور الشاعر (أنور العطار) وهو أستاذ في دار المعلمين بدمشق.



الشاعر (أنور العطار) في منتصف العشرينيات من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ريعان شبابه.



الشاعر (أنور العطار) غارق في قراءاته.



الشاعر (أنور العطار) مقلداً بأحد الأوسمة تقديراً لأدبه ولعبقريته الشعرية.



الشاعر (أنور العطار) عام ١٩٤٨م



الشاعر أنور العطار في مكتبه الأدبي
في بيته بدمشق عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

**بعض قصائد
من دواوين قيد الطباعة**

للشاعر أنور العطار

بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار



تقديم

أحببت أن أورد في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة والمزينة من ديوان (ظلال الأيام) القصائد المذكورة في الصفحات الآتية، والمأخوذة من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار؛ وذلك بقصد لفت انتباه القارئ لترقبها، ودعوة له لقراءتها عند صدورها في تلك الدواوين.

وهي على تسلسل الورود:

| اسم القصيدة | اسم الديوان |
|--------------------|---------------------|
| (١) ربيع بلا أحبة. | (ربيع بلا أحبة) |
| (٢) أحبابي الموتى. | (ربيع بلا أحبة) |
| (٣) الوادي. | (الوادي المسحور) |
| (٤) أغنية الحادي. | (الوادي المسحور) |
| (٥) العليقة. | (مع قصائد الخالدين) |

قصيدة

ربيعُ بلا أحبة

من ديوان

ربيعُ بلا أحبة

تقديم لقصيدة (ربيع بلا أحبة)



التقديم الوصفي الرائع الآتي هو تقديم الشاعر (أنور العطار) لقصيدته الرائعة (ربيع بلا أحبة)، أحببت أن أورده تماماً كما وجدته في المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبته الخاصة بدمشق:

(الربيع: ربيع الشباب، وربيع الأحباب، فإذا ولّيا عن المرء ولّى كما يقول
(أبو الطيّب المتنبي): وحين يعود الربيع والأحبة لقي في القبور، لا تصدح
الطيور ولكنها تنوح، ولا يضحك الندى في أعين الزهر، ولكنما أعينه تخضل
بالدموع، ولا تدف الريح، ولكنها تنتحب، ولا تحف أوراق الأشجار، ولكنها
تصطخب، ولا ترف الطبيعة، ولكنها تكتئب).

ومناسبة القصيدة هذه كانت عندما عاد الشاعر أنور العطار من إجازة الربيع إلى دمشق من انتدابه للتدريس في العراق في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وفوجئ بإخباره من قبل أهله وزويه بأن والدته قد توفيت في أثناء غيابه... وأنهم لم يستطيعوا إعلامه؛ خشية وخوفاً عليه من صعوبة تلقيه الخبر المفجع والمحزن وهو بعيد عنهم في غربته، ولعلمهم وبقينهم بحبه الهائل لها وعلى الأخص أنه كان أثير فؤادها دون غيره من إخوته وأخواته... ولدى سماعه الخبر التاع قلبه، واغرورقت عيناه بالدموع، وأسرع إلى زيارتها، حيث ووري جسدها الطاهر في مقبرة الدحداح في دمشق... ووقف

طويلاً وكرر زيارته إلى قبرها... وبنها كبير لوعته وعظيم حزنه على موتها،
مع إيمانه وتسليمه لقضاء الله وقدره المكتوب علينا جميعاً في مآلنا الحتمي
للموت، وأن هذه الحياة الدنيا فانية لا محال ولا شك، وأنا جميعاً سنلقى
هذا القدر المكتوب.

وفجرت آلامه قريحته الشعرية المرهفة بهذه القصيدة التي تنبض بالآلم
العميق وبالمشاعر الصادقة الجياشة الممزوجين ببالح الحزن واللوعة على
فراق والدته!

وكانت وصيته، رحمه الله، أن يدفن بجوار قبرها عند موته... وهذا ما كان فعلاً!

ربيع بلا أحبة



| | |
|---|---|
| عَادَ الرِّبِيعُ وَمَا عَادَ الْأَحِبَّاءُ | لَا الزَّهْرُ زَهْرٌ وَلَا الْأَنْدَاءُ أُنْدَاءُ |
| يَظَلُّ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ بِلَا سَأَمٍ | قَلْبٌ يَعْيشُ بِهِمْ، وَالْقَلْبُ أَهْوَاءُ |
| كَانُوا بِهِ أَمْسٍ أَشْوَاقًا مُبَرَّحَةً | وَالْيَوْمَ هُمْ فِيهِ أَحْلَامٌ وَأَصْدَاءُ |
| مَاتَ الْهَوَى فِيهِ إِلَّا هَمْسٌ هَامِسَةٍ | لَهَا الْأَضَالَعُ سَاحَاتٌ وَأَنْبَاءُ |
| فِيَا رَبِيعَ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقًا | يَرِفُ فِيكَ الشَّدَى وَالزَّهْرُ وَالْمَاءُ |
| لَقِيتُ فِيكَ أَحِبَّائِي وَظَلَّلَنِي | مَنْ سَرَّحَهُ الْحُبُّ أَحْنَاءُ وَأَفْيَاءُ |
| أَبَيْتُ أَزْفُلَ فِي بَشَرٍ وَفِي دَعَةٍ | لَيْسَتْ تَزُولُ، وَدُنْيَا الْحُبِّ غَنَاءُ |
| إِذَا الصَّبَاحُ تَرَاءَى فِي مَحْفَتِهِ | أَغْنَى صَبَاحِي مِنْ مَرَاكِ أَضْوَاءُ |
| وَإِنْ أَطْلُ مَسَائِي وَاجِمًا فَرَمًا | جَلَّتْهُ مِنْكَ يَدُ لِلْحُسْنِ بَيَاضُ |
| فَأَنْتَ لِي فَرَحَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا | مَا عَاوَدَ الْعَيْنَ إِصْبَاحُ وَإِمْسَاءُ |
| وَأَنْتَ أَنْتِ أَحَادِيثِي وَأَخِيلَتِي | وَذَكْرِيَاتِي، وَأَنْتِ الْبُرْءُ وَالْدَاءُ |

* * *

| | |
|---|--|
| أَطُوفُ بِالرُّوْضِ لَا عِطْرٌ وَلَا نَعْمٌ | هَيْهَاتَ بَعْدَ الْهَوَى لِلرُّوْضِ إِغْرَاءُ |
| وَأَنْشِي وَفُؤَادِي مَا يَفِيقُ أَسَى | كَأَنَّنِي دَمْعَةٌ فِي الْخَدِّ حَمْرَاءُ |
| أَطْوِي جَوَائِي وَتَطْوِينِي لَوَافِحُهُ | وَيُرْمِضُ النَّفْسَ أَوْجَاعٌ وَأَدْوَاءُ |

دُنْيَايَ بَعْدَكَ أَسْرُ مَرهَقٍ وَنَوَى
 مَا فِي جَوَانِبِهَا سِحْرٌ وَلَا عَبَقُ
 يَظَلُّ آدَمُ فِي أَرْجَائِهَا قَلْبًا
 خَلَّتْ مِنَ الْبَشَرِ لَا الْأَرْوَاحُ تَوْنُسُهَا
 أَغْصُ بِالْدَمْعِ إِمَّا طَافَ طَائِفُهَا
 مَا إِنَّ تُطَاقَ، وَدُنْيَا الصَّدِّ جَرْدَاءُ
 وَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافُ وَأَسْمَاءُ
 يَبْكِي سَرَابًا تَوَارَتْ فِيهِ حَوَاءُ
 كَأَنَّهَا رِمَمٌ غَبِرَ وَأَشْلَاءُ
 كَأَنِّي حَسْرَةٌ فِي الصَّدْرِ خَرَسَاءُ

* * *

يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ خَلِّدْ ذِكْرَ مَنْ رَحَلُوا
 وَتَاجِهِمْ وَارْعَهُمْ فِي التُّرْبِ مَا رَقَدُوا
 لَوْلَاهُمْ مَا صَبَتْ نَفْسٌ وَلَا صَدَحَتْ
 هُمْ عَلَّمُوا الْقَلْبَ أَنْ يَحْيَا بِذِكْرِهِمْ
 يَا بؤْسَ لِلْقَلْبِ إِنْ عَادَ الرَّبِيعُ وَلَمْ
 فَهَمَّ رَبِيعٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَشْدَاءُ
 مَا غَيَّرَ الْحُبُّ تَفْرِيقُ وَإِقْصَاءُ
 عَلَى أَمَالِ يَدِهَا فِي الدُّوْحِ وَرَقَاءُ
 وَمَا لَهُ يَوْمَ غَابُوا عَنْهُ نَعْمَاءُ
 يَعُدُّ مِنَ الْغُرْبَةِ الْكُبْرَى الْأَحْبَاءُ



قصيدة

أحبابي الموتى

من ديوان

ربيعٌ بلا أحبة

تقديم لقصيدة (أحبابي الموتى)



أحباب الشاعر (أنور العطار) من الموتى يتساوون عنده في حبه لهم لأحبابه من الأحياء، وهذا ولا شك منتهى الوفاء وأصدق أصدق المودة...

وقصيدة (أحبابي الموتى) من ديوان (ربيع بلا أحبة) خير شاهد على ذلك في أبياتها الاثنين والخمسين، التي أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة من ديوان (ظلال الأيام)... وهي القصيدة المتماثلة في موضوعها مع قصيدة (ربيع بلا أحبة)، السابقة الذكر، التي أيضاً أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة، وفيها أبيات موجهة لوالدته أيضاً، وإن كانت تعني وتقصد في مجملها كل أحباب الشاعر (أنور العطار) الموتى.

وأظن أن الشاعر (أنور العطار) أراد بهذه القصيدة الرائعة في صدقها وسبكها ومضمونها أن يستطرد في بوحه عما كان يعتلج في أعماقه من ألم وحزن ولوعة لفراق والدته وأهله وأحبابه رحمه الله، ورحمهم أجمعين.

أحبابي الموتى



أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا ذُرُّ شَارِقُ
أَحِبَّائِي يَا سُوْلِي وَيَا غَايَةَ الْمُنَى
وَبِتَّ أَنْاجِيَكُمْ وَأَهْفُو إِلَيْكُمْ
كَأَنِّي لَحْنُ الْحَبِّ قَيْثَارَةُ الْهَوَى
أَصُوغُهُمْ شِعْرًا يَفِيضُ مَوَاجِعًا
وَأَوْدِعُهُمْ قَلْبًا تَقْطَعُ حَسْرَةً
فِيَا عَهْدَهُمْ لَا زِلْتَ نَضْرًا عَلَى الْبَلَى
وَيَا طَيِّفَهُمْ زَدْنِي اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً

* * *

فِيَا أَيُّهَا الْغَادُونَ لَا الْبَيْنُ صَدَّهُمْ
جَفَوْنِي مَاوَاهُمْ، ضَلُّوعِي قُبُورَهُمْ،
سَلُّوا الْجَفْنَ هَلْ طَافَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَقَاسِي مِنَ النَّوَى
بِرُوحِي أَنْتُمْ مِنْ مُحِبِّينَ وَدُعَا
وَلَمْ تُؤَوِّنِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّنِي
بَعِيدٌ عَنِ السُّلُوانِ، صَفَرٌ مِنَ الْأَلَى

وَلَا حَجَبَتْ أَنْوَارُهُمْ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ
فِيَا لِقُبُورٍ خَطَّهَا الْحُبُّ فِي صَدْرِي
سَلُّوا اللَّيْلَ هَلْ دَارَتْ بِهِ مُقَلَّةُ الْفَجْرِ
وَمَا يَتَنَزَّى فِي الْخَوَاطِرِ مِنْ ذِكْرِ
فَوَدَّعْتُ أَفْرَاحِي وَفَارَقْنِي صَبْرِي
سَجِينُ أَقْضِي الْعُمْرَ فِي النَّفْسِ وَالْأَسْرِ
أَشَاعَ هَوَاهُمْ لَذَّةَ الشَّعْرِ فِي ثَغْرِي

فَهَلْ عَلِمَ الْأَحْبَابُ أَنَّ خَيَالَهُمْ
 إِذَا نَسِيَ الْإِنْسَانُ فِي الْيُسْرِ صَحْبَهُ
 أَيَّامَنَا لَا زِلَّتْ مَعْسُولَةُ الْجَنَى
 أَنَا جِيكَ بِالْقَلْبِ اللَّهِيْفِ مِنَ الْجَوَى
 وَأَسْقِيكَ دَمْعَ الْعَيْنِ سُقِيَا كَرِيمَةٍ
 سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْعَهْودِ فَإِنَّهَا
 وَزَانَتْ أَنَا شِيدِي وَوَشَّتْ مَدَامِعِي
 وَمَا شَنَّتْ مِنْ ظِلِّ رَخِيٍّ وَمِنْ شَذَا
 أَمَانِي فِي زَهْوِ الْحَيَاةِ وَفَجَرِهَا
 أَرَاكَ بَعِينٍ قَدْ تَنَكَّرَ دَهْرُهَا
 وَأَصْبُو إِلَى ذِكْرَاكِ وَالذِّكْرُ رَاحَةٌ
 وَأَشْتَاقُ أَلْفَا سَقَانِي وَدَادَهُمْ
 وَحَتَّى كَأَنَّ الدَّهْرَ طَوْعٌ أَنَا مَلِي
 إِذَا زَرْتَنِي يَا طَيْفَهُمْ فِي حَمَى الْكُرَى
 وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بَعِينِي وَازْدَهَتْ
 وَهَوْنٌ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَاعِجِ الضَّنَى

سَمِيرِي فِي حُلُوِّ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَرِّ
 فَلَا خَيْرَ فِي التَّذْكَارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ
 كَرَوْضِ شَذِي رَفٍّ فِي حُلِّ خَضِرٍ
 وَأَرْعَاكِ بِالْوَدِّ الْبَرِيِّ مِنَ الْغَدْرِ
 إِذَا ضُنَّ جَفْنُ السُّحْبِ بِالسَّكْبِ الْقَطْرِ
 أَمَدَّتْ خَرِيفَ الْعُمَرِ بِالْوَارِفِ النَّضْرِ
 فَمَنْ لَوْلِي نَظَمٍ إِلَى لَوْلِي نَثْرٍ
 وَمَا شَنَّتْ مِنْ طَيْرٍ يُغْنِي وَمِنْ نَهْرٍ
 مُرْصَعَةِ الْأَفْيَاءِ بِالْمَتَعِ الْمَغْرِي
 وَمَا أَلَفْتُ إِلَّا الْوَفَاءَ عَلَى النِّكَرِ
 لَمَنْ عَاشَ فِي الْهَمِّ الْمَبْرَحِ وَالْخَسْرِ
 كُؤُوسَ الْهُوَى حَتَّى انْتَشَبْتُ مِنَ السِّكْرِ
 يَنْوَلْنِي قَصْدِي وَيُبْلِغْنِي أَمْرِي
 فَقَدْ زَارَنِي سَعْدِي وَعَاوَدَنِي بَشْرِي
 لِيَا لِي بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 وَخَفَّفَ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ثَائِرِ الْفَكْرِ

مررتُ على الدارِ التي غالها البلى
فنازعني قلبٌ يدوبُ صبايةً
أطوفُ بها والروحُ يعصرها الشجا
هنا الأهلُ والأحبابُ والقصدُ
هنا تجثمُ الذكرى هنا ترقدُ الرؤى
هنا يقرأ الإنسانُ سفرَ حياته
صحائفُ إن قلبتها ازددتْ حسرةً
هنا العبرةُ الكبرى التي دقَّ شأنها
هنا يخشعُ القلبُ الشجيَّ مردداً
بنفسي أرواحَ رفاقٍ حبيسةً
تأرجُ بالذكرى وتعبقُ بالهوى
أعيشُ بها جذلانٌ يسعدني الرضا

وقوَّضَها حتى استحالتْ إلى قفر
إليها، ودمعٌ لا ينهنهُ بالزجر
ويغمُرُها بالبشرِ حيناً وبالذعر
والمنى هنا الملتقى بعد القطيعةِ والهجر
هنا الموتُ يبدو في غلائله الصفر
ويا هولٌ ما يلقاهُ في ذلك السفر
على ما بها من غائلِ الغدرِ والشر
وأعوذها سبراً فأعيتُ على السبر
كتابَ الردى المحتومِ سطرًا إلى سطر
مُضمخةُ الأعطافِ مسكيةُ النشر
كانَ بها عطرًا أبرُّ على العطر
ويُقنِعنِي منها الخيالُ إذا يسري

* * *

سلامٌ على الأحبابِ إن طيوفهم
لولا هم لم أجنَ رِيحانةَ الهوى
ولا صفتُ أنغاماً لطافاً شجيةً
يرى المفردُ الحيرانُ فيها أليفه

لتملأُ هذا الفكرُ بالنائلِ الغمر
ولولا هم ما شمتُ بارقةَ العمر
أرقُ من النجوى وأصفى من الخمر
وينسى بها دارَ الخديعةِ والمكر

* * *

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| عفاء على الدنيا فما هي لذة | إذا كنت في شطرٍ وقلبك في شطر |
| ويا بؤس محيانا ويا طولَ غمنا | ويا شدَّ ما نلقاهُ في الدهر من قسر |
| ويا شوقنا للصُّحبِ في غمرة الردى | وفي هدأة المشوى وفي رقدة العفر |
| نمرُ خيالاتٍ يوشحُها الأسى | وننزِعُ أثوابَ الحياة ولا ندري |
| ونطرحُ أياماً ثقالاً رهيبَةً | براءً من الألوانِ خلواً من السحر |



قصيدة

الوادي

من ديوان

الوادي المسحور

تقديم لقصيدة (الوادي)



قصيدة (الوادي) هذه من ديوان (الوادي المسحور) تُظهر - وبلا شك - قدرة الشاعر (أنور العطار) الشعرية على نقل صور الطبيعة الشامية الفاتنة التي كانت عشقه وهيامه وملاذه وباعث استلهامه ومفجراً لقرائحه... يسرح في أحضانها... ويناجيها... ويبثها حبه وشكواه... ويكلمها ويحاورها... فتغمره - وبلا حدود - بسعادة جمّة وزاد كثير والتي أراد من وصفها شعراً أن يجسد وينقل جمال وسحر طبيعة بلاده التي ذاب حباً وشغفاً بها... ومن لا يحب ويعشق بلاد الشام وجمالها الفتان وطيبة هوائها وعذوبة مائها وأنس أهلها؟

الوادي



يَظُلُّ قَلْبِي حَوَاماً عَلَى الْوَادِي
وَادِي مَهْدِ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقاً
عَلَى مِيَاهِكَ كَمْ أَرْسَلْتُ قَافِيَتِي
وَكَمْ هَبَّطْتُكَ مُشْتَاقاً إِلَى أَمَلٍ
وَكَمْ يِلْدُكَ إِسْعَادِي وَمُنْحَدْرِي
قَدْ وَحَدَ الْحُبُّ قَلْبَيْنَا وَأَلْقَانَا
فَأَنْتَ أَنْتَ أَغْصَارِيدي وَأَخِيلَتِي
إِذَا ذَكَرْتُكَ حَنُّ الْقَلْبِ وَاضْطَفَقَتْ
أَرَى الْغُصُونِ عَلَى أَعْطَافِكَ اشْتَبَكَتْ
وَأَشْهَدُ الزُّهْرَ دُنْيَا افْتَرَّ مَبْسَمُهَا
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ الْأَفْوَاهُ رَاوِيَةً
حَبَبْتُ شَأْلَكَ الْمَذْعُورَ مَنْسَكِباً
وَتَقَتُ لِلنَّهْرِ يَجْرِي نَاعِماً هَزْجاً
هَيْمَتْنِي طَيُورُ الدَّوْحِ صَادِحَةً

كَأَنَّهُ نَعْمَ يَحْدُو بِهِ حَادِي
تَرِفُ رَفَّةً إِنْْعَامٍ وَإِسْعَادِ
وَفِي سَفُوحِكَ كَمْ سَلَسَلْتُ إِنْشَادِي
وَكَمْ نَعِمْتُ وَكَمْ زَوَّدْتَنِي زَادِي
وَكَمْ يَرُوقُكَ تَطَوَّاعِي وَتَرْدَادِي
فَمَا نُحِسُّ بِتَفْرِيقٍ وَابْعَادِ
وَذَكْرِيَاتِي وَالْحَسَانِي وَأُورَادِي
لَكَ الضُّلُوعُ وَجُنُّ الْهَائِمِ الصَّادِي
كَمَا تَشَابَكَ مُنْقَادٌ بِمُنْقَادِ
عَنْ طِيبِ مُطْلَعٍ مِنْ خَيْرِ مِيلَادِ
حِكَايَةِ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي بِإِسْنَادِ
عَلَى الصَّخُورِ بِإِرْغَاءٍ وَازْبَادِ
حَيْرَانٍ مَا بَيْنَ اتِّهَامٍ وَإِنْجَادِ
كَأَنَّهُا تَبَتْ أَكْسَادًا لِأَكْبَادِ

* * *

أَمْضِي وَطَيْفُكَ فِي جَفْنِي تَوْسِنِي
وَيَحْتَوِيكَ خِيَالِي عَالِماً عَجَباً
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي فِيهِ وَأَبْهَجَنِي
أَزْتَادُهُ وَعَلَى التَذْكَارِ مُنْطَلَقِي
أَعِيشْ فِيهِ بَرِّغَمِ الْبَيْنِ مُنْتَقِلاً
أَغْشَى حِمَاهُ وَلَا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً
حَبَبْتُ فِيهِ الضُّحَى سِحْراً مُقْبِلاًهُ
وَهَاجَنِي اللَّيْلُ وَالْأَحْلَامُ تَغْمَرُهُ
أَرَى النُّجُومَ عَيُوناً مَلُؤَهَا سَهْدٌ
وَأُبْصِرُ الْبَدْرَ دُنْيَا رَفٍّ نَائِرُهَا
نَاجَتِهِ أَحْلَامُنَا سَكْرَى مَهْدَدَةٍ

أَحْلَامُهُ الزُّهْرُ فِي شَجْوِي وَاجْهَادِي
يَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ الْمَقْدِي وَالْفَادِي
وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ وَادِي إِخْلَادِي
وَكَمْ حَلَا لِي فِي التَذْكَارِ مُرْتَادِي
بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَ الْبُلْبُلِ الشَّادِي
وَيَسْتَبِينِي إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
يَخْتَالُ مَا بَيْنَ أَضْوَاءِ وَآرَادِ
بِمَا يَرُوعُكَ مِنْ وَشْيٍ وَأَبْرَادِ
حَيْرِي تَقْلُبُ فِي هَمٍّ وَتَسْهَادِ
يَلْفُهَا النُّورُ مِنْ فَرْعِ لَاجِيَادِ
وَأَغْرَدَتْهُ اللَّيَالِي أَيَّ إِغْرَادِ

* * *

يَا لِلطَّبِيعَةِ مَا أَغْنَى مَسْرَّتَهَا
تَعْطِيكَ مَا شِئْتَ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ أَمَلٍ
تَطُوفُ بِالرُّوحِ فِي أَعْلَى مَعَارِجِهَا
تُقْضِي إِلَيْكَ بِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَمَا
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا تَصَاوِيرٌ وَأَخِيلَةٌ

كَأَنَّهَا خَفَقَ أَرْوَاحُ بِأَجْسَادِ
وَتَطْلُقُ النَّفْسَ مِنْ سَجْنٍ وَأَصْفَادِ
وَتَعْصِمُ الْقَلْبَ مِنْ غُلٍّ وَأَحْقَادِ
يُغْنِي الْخِيَالَ وَيَطْوِي أَيَّ أَمَادِ
جَلْتُ عَنْ الشَّعْرِ فِي وَصْفٍ وَتَعْدَادِ



قصيدة

أغنية الحادي

من ديوان

الوادي المسحور

تقديم لقصيدة (أغنية الحادي)



هذه القصيدة من ديوان (الوادي المسحور) وقد جرى فيها الشاعر (أنور العطار) مجرى الموشحات الأندلسية، إذ خروجه عن القصيدة العمودية الخليلية لم يكن خروجاً على نظام، وإنما هو خروج من نظام إلى نظام آخر سارت عليه الموشحات الأندلسية، حيث البيت والقفل، وذلك ما أضفى عليها انسيابية موسيقية عذبة خفيفة تؤهلها لأن تغنى، حين يوفر لها لحن بديع ساحر يدرك ما تحفل به من مائية شعرية سحرية تذكرنا بالموشحات الأندلسية التي أضفت إلى قيامة الشعر العربي لوناً بديعاً له خصوصياته وألحانه المميزة والفارقة له عما سواه!

أغنية الحادي



| | |
|--------------------------|---------------------------|
| بِاللهِ يَا حَادِي | عَرَّجَ عَلَى الْوَادِي |
| وَانشَقَ مِنَ الشَّيْخِ | عَطَّرَ الرُّبَا الْفِيحِ |
| بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ | وَجَهْدِ مَجْرُوحِ |
| وَوَجْدِ مَقْرُوحِ | وَطَوَّلِ تَبْرِيحِ |
| وَفَرَطِ تَلْمِيحِ | رِيحِ الْحَمَى رِيحِ |
| بِاسْمِ الْهُوَى نَادِي | بِاللهِ يَا حَادِي |
| وَبِالْحَمَى غَنِّ | وَبِالْوَى كُنْ |
| بِالشَّعْرِ مِنْ فَنِي | وَالطَّيِّبِ مِنْ غَصْنِي |
| وَالشَّعْرِ مِنْ دَنِي | لَحْنُ الْهُوَى لَحْنِي |
| وَسِحْرِ حَرَّةٍ مِنْي | وَأَنْ يَسْأَلَ عَنِّي |
| مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ | فَقُلْ بِتَعْدَادِ |
| وَاهْتَفِ أَيَا حَبِي | بِالسَّهْدِ وَالنَّحْبِ |
| وَالْمَأْمَلِ النَّهْبِ | وَالْمَدْمَعِ السُّكْبِ |
| وَالرَّسْلِ وَالْكَتَبِ | فِي الْبَعْدِ وَالْقَرَبِ |
| أَرْحَمِ ضَنْئِي قَلْبِي | وَاعْطِفْ عَلَى الصَّبِّ |
| وَانْظُرْ لِعَوَادِي | فِي غَمْرَةِ النَّادِي |

| | |
|----------------|--------------------|
| فالحبُّ أشقاني | والسهدُ أضناني |
| وصاغ الحاني | من ماءٍ أجفاني |
| ووهج تحناني | وصدق وجداني |
| وكبير أحزاني | وتيه أشجاني |
| ومنحنى الوادي | يَندَى بإنشادي |
| فيسكر الدربُ | وينتشي الركبُ |
| ويزهَرُ العشبُ | ويخصبُ الجذبُ |
| ويمحي الكربُ | ويَسُـعِدُ القربُ |
| ويهنأ الحبُ | ويَنعمُ القلبُ |
| ويرتوي الصادي | من سَلَسَلِ الوادي |

* * *

| | |
|------------------|----------------|
| مضناكَ يا عُمري | مُبلبلُ الفكرِ |
| مروغُ السرِّ | معذبُ الجهرِ |
| يصدقُ كالقمري | بأعذبِ الشعرِ |
| في الورقِ الخضرِ | وأضلعِ الزهرِ |

* * *

| | |
|---------------|----------------|
| يا لك من شادي | جمّ الأسى بادي |
| غننى على وادٍ | مخضوضٍ نادٍ |

ما بين أوراِدِ وبين أَعِـواِدِ
 في رِفْرِـفِ هادي بالحسِنِ مِياِدِ

* * *

يا شاعري نَادِ هَاتِيكَ أَعِـياِدِ
 باللهِ يا حادي عَرِّجْ على الوادي

* * *

بالنجمِ والبدرِ في صفحةِ النهرِ
 والليلِ إذ يَسْـري في مَوَكِبِ الفجرِ
 يَمُوجُ بالبِـثَرِ والنورِ والعِـطرِ
 والزهرِ والخمرِ والشعرِ والسحرِ

* * *

عَرِّجْ على الوادي باللهِ يا حادي



من ديوان
(مع قصائد الخالدين)

من ديوان مع قصائد الخالدين

(العليقة)

للشاعر المغترب إيلياً أبو ماضي (*)



هذه القصيدة الفريدة حوارٌ فلسفي بين الشاعر والعليقة (شوكة الأرض)
دار على نحو عجيب يدل على ارتباط الإنسان بالأرض، وندائها له، وطمعها في أن
تغيب ابنها في قلبها على نحو ما تغيب الأم طفلها في صدرها، أليست الأرض أمًا
ثانية لنا: نفترش غبراءها، ونلتحف زرقاءها، ونعب ماءها، ونستنشق هواءها،
ثم تضمنا أعطافها، وتغيبنا ألفافها:

| | |
|--|---------------------------------------|
| إن سئمت الحياة فأرجع إلى الأرض | ضِ تَنَمَّ آمِنًا مِنَ الْاَوْصَابِ |
| تلك أُمُّ أَخْنَى عَلَيْكَ مِنَ الْأُمِّ | التي خَلَقَتْكَ لِلْاَتْعَابِ |
| لا تخف فالممات ليس بماج | منك إلا ما تشتكي من عذاب |
| وحياة المرء اغتراب فإن ما | تَ فَقْدَ عَادَ سَالِمًا لِلْثَّرَابِ |

* * *

(*) إيليا أبو ماضي: شاعر عربي لبناني من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين، ولد عام ١٨٨٩م وتوفي عام ١٩٥٧م.
يعد من الشعراء المهجريين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، ويلاحظ عليه غلبة الاتجاه الإنساني على
سائر أشعاره.

خرج الشاعر ذات صباح من داره الريفية في بروكلين (نيويورك) فأخذه
وهو يمشي غشية من غشياته الشعرية، فغاب عنه، وضاع في عالم لذيذ الضياع،
ساحر فقدان، فما راعه -وقد أخذت به خطاه في طريق ريفي شائك وعر، أطلت
عوسجاته وعليقاته فاغرة أفواهها، تطمع أن تجتذب إلى الأرض أبناء الأرض-
راعه أن تعلق ثيابه وتشتبك بمخالب العليقة، فأنحنى عليها ينقض عقدها، دافعا
عنه أنيابها التي أخذت بأطراف ثوبه، ويقول لها في مثل دعة الطفل وبراءته:

| | |
|------------------------------------|--------------------------------|
| لا تُلْجِي في اجتذابي | أو فَلْجِي في اجتذابي |
| إِنْ عَوْدًا فِيهِ مَاءٌ | لَيْسَ عَوْدًا لاحتطاب |
| أَنَا فِي فَجْرِ حَيَاتِي | أَنَا فِي شَرْخِ شَبَابِي |
| الهُوَى مِلَّةٌ فَوَادِي | وَالصَّبَا مِلَّةٌ إِهَابِي |
| وَالْمَنَى تَنْبُتُ فِي دَرْ | بِي، وَتَمْشِي فِي رِكَابِي |
| أَنَا لَمْ أَضْجَرْ مِنَ الْعَيْدِ | شِنْ، وَلَمْ أَفْلَلْ صِحَابِي |
| لَمْ أَزَلْ أَلْمَحُ طَيْفَ الدِّ | مَجْدٍ حَتَّى فِي السُّرَابِ |
| لَمْ أَزَلْ أَسْتَشْعِرُ الدِّ | لَذَّةَ حَتَّى فِي الْعَذَابِ |
| لَمْ أَزَلْ أَسْتَشْرِفُ الْحَسَدَ | سِنًى وَلَوْ تَحْتَ نَقَابِ |
| مَا بِنَفْسِي خَشْيَةُ الْمَوْتِ | تِ وَلَا مِنْهُ ارْتِهَابِي |

أنا للأرضِ، وإن طأ
 غيرَ أني لم يزل ضر
 لم أهب كل الذي عن
 أنا نهر لم أتمم
 أنا روض لم أذغ كل
 أنا نجم لم يمزق
 أنا فجر لم تتوج
 لي رغب لم تلد بغ
 وبنفسي الفمغنى

ل على الأرضِ اغترابي
 عي لميري واختلاب
 سدي ولم يفرغ وطابي
 بعد في الأرضِ انسيابي
 عبيري وجلابي
 بغد جلباب الضباب
 فضتي كل الرؤابي
 دفتبلى بالتباب
 لم يضمّن في كتاب

* * *

فإذا استنفدت ما في
 وإذا أنجم أما
 وإذا لم يبق في غي
 وإذا ما صرت كالعد
 لا يرجيني محتا
 فاجذبيني... إن يكن

دن نفسي من شراب
 لي توارت في الحجاب
 مي ماء لأنسكاب
 يبق تمثال اكتاب
 ج ولا يطمع ساب
 مني نفع للشراب

إلياً أبو ماضي

وفي مثل هذا الحوار الشعري الأخاذ الذي كان ينسكب انسكاباً كماء الجدول، وينطلق انطلاقاً كشدو البلبل، رَضِيَتِ العُلَيْقَةُ أَنْ تَعْفَ عَنْ فَرِيستِها قائلَةً لأنيابِها ومخالبِها: قَصْرَكَ الآنَ عن هذا السائح العَجَلان، وأنظريه قليلاً ريثما يُتِمُّ نَهْرُهُ انسيابَه في الأرض، ويذيعُ عطره، وينشرُ عبيره، ففضة فجره لم تتوج الروابي البعيدة، ونجمُ حياته لم يُمَرِّقْ بعدُ جلباب الضباب، ولم يبرز من الغياهب والظلمات.

* * *

وأقبل الصباحُ ذاتَ يوم، وقد اسْتَنَفَدَ الشاعر ما في دنائه من شراب، وأخذ نجمُ أماله يتواري في حجاب الصمت، ولم يَبْقَ في غيمه ماءٌ ينهل وينسكب، ورأى في نفسه الدأوية الذابلة مَشَابِهَ من ذُوي النُبتِ وذبوله، فصاح صيحة الطائر المجرَّح:

أنا تَمَنَّا لِكِتَاب، لا يَرْجِينِي مُحْتَاجٌ، ولا يَطْمَعُ في طامع، أين أنت يا عُلَيْقَتِي الحبيبة، هَلُمِّي وأنشبي مخالبك في لحمي وعظامي، واجذبيني إليك هُيَا اجذبيني إلى أُمِّي الأرض، فلقد طالت وحشة هذا الغريب، وسالت جراحه، وتشققت ثيابه، وأخذت دماؤه تتصبَّبُ صابغة مسالكه، هُيَا اجذبيني أيتها العُلَيْقَةُ لأنعم بنداوة التراب في حفرة تُنَدِّيها الغمام، وتُغْنِيها الحمائم، وتتسائل فيها الجداول، وترفرف عليها الخمائيل، وتتساجل في بحبوحتها البلابل:

إِنَّ المَوْتَ نهاية، وإنَّه بداية، وإنَّه للعبقري حياةٌ وخلود

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| يا مَوْتَ هَا أَنَذَا فَخُذْ | ما أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي |
| بيني وبينك خطوة | إِنْ تَخْطُها فَرَجَّتْ عَنِّي |

وهكذا انتهت حياة صاحب (الجداول) و(الخمائل) في الأرض^(*)، لتبدأ ثانية في عالم الخلود:

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| والخالدون سنا الآباد ما همدوا | الخالدون جمال الأرض ما طلعا |
| وفي البطولة آباد لهم جدد | في العبقرية أحقاب لهم قسب |
| بهم مناياهم بين الورى خلدوا | عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت |
| فإن هم لفظوا أنفاسهم وُلدوا | كأنما يبدئون العمر ثانية |

(أنور العطار)



(*) (الجداول والخمائل: من دواوين الشاعر (إيليا أبو ماضي).

الفهرس



| | |
|----|-------------------|
| ١٣ | الإهداء |
| ١٥ | المقدمة |
| ١٧ | علمتني الحياة |
| ١٩ | البسمة نور |
| ٢٠ | الأزاهير |
| ٢١ | الألحان |
| ٢٢ | الأيام |
| ٢٣ | الحنين إلى الدار |
| ٢٤ | اليأس إحدى راحتين |
| ٢٥ | التدبير |
| ٢٦ | خلود الفن |
| ٢٧ | المحبة شفاء |
| ٢٨ | الأشواق |
| ٢٩ | يومك عمرك |
| ٣٠ | الملاة |
| ٣١ | الصديق |
| ٣٢ | المواساة |

زبائعات أنوار العطار

علمت في الحياة

الفهرس

| | |
|----|-------------------|
| ٣٣ | خريف العمر |
| ٣٤ | الحكمة |
| ٣٥ | اليقين |
| ٣٦ | الوحدة |
| ٣٧ | الالام |
| ٣٨ | الهوى |
| ٣٩ | الهموم |
| ٤٠ | الشعر |
| ٤١ | النجوم |
| ٤٢ | الطفولة |
| ٤٣ | ربيع العمر |
| ٤٤ | ساعة المغيب |
| ٤٥ | ذكريات الهوى |
| ٤٦ | السلام |
| ٤٧ | القلب الشاعر |
| ٤٨ | خير المال |
| ٤٩ | قراية الوداد |
| ٥٠ | ساعة الشروق |
| ٥١ | الامال |
| ٥٢ | الركون إلى الدنيا |
| ٥٣ | صحة العقل |
| ٥٤ | الايمان |
| ٥٥ | الحقيقة |

رَبَاعِيَّاتُ أَنْبِيَاءِ الْوَحْيِ

عَلَّمَتْ فِي الْبَيِّنَاتِ

الفهرس

| | |
|----|---------------|
| ٥٦ | المصافاة |
| ٥٧ | الخلق السمح |
| ٥٨ | الرأي الصريح |
| ٥٩ | التفريق هدام |
| ٦٠ | الزمان |
| ٦١ | الرصانة |
| ٦٢ | السؤال |
| ٦٣ | النباهة |
| ٦٤ | الناس كالنار |
| ٦٥ | الأمانة |
| ٦٦ | مسامرة النجوم |
| ٦٧ | الصبا |
| ٦٨ | البساطة |
| ٦٩ | رونق الطبع |
| ٧٠ | القول السهل |
| ٧١ | نبع الأمومة |
| ٧٢ | الربيع |
| ٧٣ | الشباب |
| ٧٤ | الهوى طفل |
| ٧٥ | القول والفعل |
| ٧٦ | التواني عجز |
| ٧٧ | الإخفاق |
| ٧٨ | التنازع |

زبانيات النور العطار

علمت في الحياة

الفهرس

| | |
|-----|--------------------------|
| ٧٩ | العسر واليسر |
| ٨٠ | الاستزادة من الخير |
| ٨١ | الشماتة لؤم |
| ٨٢ | جمال الروح |
| ٨٣ | البطولة |
| ٨٤ | الماضي |
| ٨٥ | الليل |
| ٨٦ | الوجود الحق |
| ٨٧ | مناعم الحق |
| ٨٨ | الخيال |
| ٨٩ | التذكر |
| ٩٠ | المساء |
| ٩١ | الصمت |
| ٩٢ | البراعة |
| ٩٣ | البشاشة |
| ٩٤ | الاحتفاء بالربيع |
| ٩٥ | النسيان |
| ٩٦ | الدموع |
| ٩٧ | التفكر في الكون |
| ٩٨ | الكون شعر |
| ٩٩ | روعة الحسن |
| ١٠٠ | الوجود سراب |
| ١٠١ | التكلف |

رباعيات أبو العلاء

علمت في الحياة

الفهرس

| | | |
|-----|-------|----------------------|
| ١٠٢ | | معرفة النفس |
| ١٠٣ | | التغني بالديار |
| ١٠٤ | | سحر الطبيعة |
| ١٠٥ | | الصباح |
| ١٠٦ | | كتاب الوجود |
| ١٠٧ | | الكون العجيب |
| ١٠٨ | | هبة الأشواق |
| ١٠٩ | | ضلال الأمانى |
| ١١٠ | | عبق المودة |
| ١١١ | | الصداقة وردة |
| ١١٢ | | السعادة عطر |
| ١١٣ | | الجمال |
| ١١٤ | | البيان |
| ١١٥ | | الوداد المصون |
| ١١٦ | | الضمير |
| ١١٧ | | العبادة |
| ١١٨ | | العزلة مملكة الأفكار |
| ١١٩ | | اليراع |
| ١٢٠ | | الكتاب |
| ١٢١ | | العدالة |
| ١٢٢ | | الحضارة |
| ١٢٣ | | الشذائذ |
| ١٢٤ | | بشائر التوكل |

زِيَارَاتُ نُورِ الْعِزَّازِ

عَلَّمَتْ فِي الْحَيَاةِ

الفهرس

| | | |
|-----|-------|-------------------|
| ١٢٥ | | الإنابة |
| ١٢٦ | | الدعاء |
| ١٢٧ | | الصلاة |
| ١٢٨ | | الإحسان |
| ١٢٩ | | النزاهة |
| ١٣٠ | | الاستقامة |
| ١٣١ | | نعيم الثاني |
| ١٣٢ | | عزة المؤمن |
| ١٣٣ | | أرضي الطيبة |
| ١٣٤ | | الرضا |
| ١٣٥ | | الزهادة |
| ١٣٦ | | التواضع |
| ١٣٧ | | التفاضي |
| ١٣٨ | | غنى الفكر |
| ١٣٩ | | الإشادة بالفضل |
| ١٤٠ | | الرجولة |
| ١٤١ | | التقرب بناء |
| ١٤٢ | | الاستهانة بالدنيا |
| ١٤٣ | | الشكاة هوان |
| ١٤٤ | | الاستعانة بالصبر |
| ١٤٥ | | عفة الفقر |
| ١٤٦ | | المروءة |
| ١٤٧ | | التفاؤل |

رباعيات أبو العلاء

علمت في الحياة

الفهرس

| | |
|-----|--------------------------|
| ١٤٨ | السلاسة |
| ١٤٩ | الإساءة |
| ١٥٠ | العتاب الرقيق |
| ١٥١ | داء العجب |
| ١٥٢ | صمت الوجود |
| ١٥٣ | جلاء الشك |
| ١٥٤ | الوجود صراع |
| ١٥٥ | السراب |
| ١٥٦ | غرور الأمانى |
| ١٥٧ | الدنيا حلم |
| ١٥٨ | الشعر ترجمان |
| ١٥٩ | ضبط النفس |
| ١٦٠ | الصديق في العسر واليسر |
| ١٦١ | الإرادة تغلب العادة |
| ١٦٢ | التسامح |
| ١٦٣ | القلب الكبير |
| ١٦٤ | حكمة المشيب |
| ١٦٥ | الجمام |
| ١٦٦ | العضو أشد أنواع الانتقام |
| ١٦٧ | الوفاء |
| ١٦٨ | الصراحة |
| ١٦٩ | الإباء |
| ١٧٠ | المشورة |

زبائيات أنوار العطار

علمت في الحياة

الفهرس

| | |
|-----|-------------------|
| ١٧١ | القطيعة |
| ١٧٢ | التردد |
| ١٧٣ | الحلم سيد الأخلاق |
| ١٧٤ | العهد |
| ١٧٥ | الخير |
| ١٧٦ | المدارة |
| ١٧٧ | لزوم الجد |
| ١٧٨ | الحمى شرف الإنسان |
| ١٧٩ | غنى النفس |
| ١٨٠ | الطبيعة محراب |
| ١٨١ | الفجر |
| ١٨٢ | الوقت سجل |
| ١٨٣ | الأمانى أزهار |
| ١٨٤ | الأوهام |
| ١٨٥ | القنوط |
| ١٨٦ | الإجادة |
| ١٨٧ | الوصل والهجر |
| ١٨٨ | زاد الآداب |
| ١٨٩ | الوجود عراق |
| ١٩٠ | التشجيع |
| ١٩١ | الإسراف |
| ١٩٢ | الأصالة |
| ١٩٣ | أحلى الحديث |

رباعيات أنور العطار

عُلمت في الحياة

الفهرس

| | |
|-----|--|
| ١٩٥ | المخطوطات الشعرية بخط يد الشاعر |
| ٢٣١ | النواة الأولى لرباعيات أنور العطار |
| ٢٣٥ | نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار |
| ٢٥١ | بعض الصور للشاعر أنور العطار |
| ٢٦٣ | بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار |